الكواكب

العدد ٦٢

٧ اكتوبر ١٩٥٢

١٧ المحرم ١٣٧٢

٤٨ صفحة

٣٠ مليما

جين راسيل

نجمة (اركو راديو)

مع هذا العدد

هدية

تذكرة بريد لمحسن سرحان



صور من الماضي

شقاوه ..!

قالت السيدة زينب صدقي :

« تذكرني هذه الصورة بالمرحوم احمد شوقي امير الشعراء ، الذي بلغ من تقديره لنا نحن ممثلي روايته المشهورة (كليوباترة) حدا جعله يصرح بأن نجاح الرواية يرجع الينا دونه .. وتذكرني ايضا بأيام الشقاوة ، اذ كنت أتعمد في هذا المشهد بالذات ان اطيل في عباراتي وسكناتي حتى المح على وجه الزميل حسين رياض ما يشبه الاستغاثة بسبب تألمه من الركوع هكذا على ركبته ، حتى انه اضطر ذات يوم الى ان يضع تحت ركبته منديلا (مكورا) قبل ان يركع رغم ما يتطلبه المشهد من الرومانتيكية العنيفة »



لا اعرف نفسي

قال الملحن زكريا أحمد :

نعم .. انني لا اكاد اعرف نفسي في هذه الصورة ، ومع ذلك فهي تذكرني بفيلم (انشودة الفؤاد) الذي اشتركت فيه بالتمثيل مع جورج أبيض والسيدة نادرة ! واذكر في هذه المناسبة انه حينما ارادوا تصويري وانا اسرق رغيفا واطلق ساقي للريح ، تمنعت كثيرا وقلت انني لا استطيع ان اظهر في الشارع بهذا الماكياج ، فكيف بي اسرق رغيفا ايضا .. وهب ان الناس رأوني وانا افعل ، فماذا يحدث لو امسكوا بي (وفين يوجعك) ؟

واخيرا استقر الرأى على أن نتفق مع احد باعة الخبز على المشهد الذي سأقوم فيه بخطف الرغيف من دكانه ، كما جاءوا ببعض الصبية وافهموهم ان يلاحقوني صائحين (امسك حرامي) ولكن بدون أن يصيبوني بأذى

وقمت بتمثيل المشهد المطلوب على أساس هذه الشروط ، ومع ذلك لم اسلم من صياح الصبية وتريقة المارة .. لا على سبيل التمثيل ، ولكن على سبيل الواقع !



انا واللازمة !

وقال محمد الكحلاوي : « منذ أن بدأ اسمي يظهر في الوسط الغنائي ، وخصوصا في أغاني البدو، راح أصدقائي يداعبونني بالتصفيق « على الواحدة » كلما رأوني ، وذلك لانني كنت القي أغاني البدو على نغمات التصفيق بيدي وتذكرني هذه الصورة باحدى الفنانات منذ أكثر من عشر سنوات .. لقد أصرت حين التقاط الصورة على أن تصفق لي بيديها مقلدة اياي، ولم ينفع معها تهديدي التمثيلي الواضح في الصورة .. حقا لقد كانت صور زمان صور عيالي صحيح ! »





اذا عرف السبب

هذه النادرة ترويها النجمة مارلين مونرو :

فى احدى السهرات ، قال النجم رد سكلتون : « اننى جدير بان افخر بوطنيتى ، فانا ادفع ضريبة الدخل دفعة واحدة كل سنة »

فساله جيمس ستيوارت : « ولماذا ؟ .. ان القانون يسمح لك بدفعها على اربعة اقساط »

فقال رد سكلتون : « هذا صحيح .. ولكن قلبى .. كيف اتركه يتمزق اربع مرات كل سنة ؟ »

كلمة الاسبوع

الفن والدولة

انتهى فى الأسبوع الماضى المؤتمر الدولى للفنانين، الذى عقد فى مدينة البندقية تحت اشراف هيئة « اليونسكو »

وقد دار البحث فى المؤتمر عن مهمة الفنانين فى المجتمع الحديث ، واشترك فى البحث طائفة من أعلام الفن والفكر فى العالم ، قدموا كثيراً من التقارير الهامة الجديرة بدراسة أهل الفن فى مصر »

ومن أمتع البحوث القيمة التى ألقيت فى المؤتمر ذلك البحث الذى أعده المثال البريطانى « هنرى مور » ، وأثار فيه موضوع علاقة الفن بالدولة ، ويتساءل الفنان البريطانى فى خطابه « هل الأفضل أن يخضع الفنان لسلطان الدولة وحدها ؟ » ثم يجيب بالنفى « لأن الفن الحديث يقوم على تقاليد فردية يتوارثها الفنانون بعضهم عن بعض. أما إذا فرضت الدولة سلطانها على الفنانين ، اضطر الفنانون إلى الخضوع لغير هذه التقاليد ، إذ توجه الدولة عند ذاك ، الفن كما تشاء ، وتملى عليه النهج كما تراه

فعلينا إذن أن نختار بين تقليد يتيح للفنان أن يخلق عالماً « بلاستيكياً » خاصاً به ، وبين تقليد آخر يرغمه على التعبير عن الواقع وفقاً لنهج معلوم »

▭

ويتحدث الأستاذ هنري مور عن حاجيات الفنان فيفضل المصاعب مع الاستقلال والحرية، على طمأنينة مادية لا تمنحها السلطات الحكومية للفنان دون مقابل . إذ أن الابداع هو ، إلى حد ما ، طريق سرى خاص بالمبدع . وأما الذين يرغبون فى تنظيم الانتاج الفنى وجعله جماعياً شأن أى انتاج صناعى أو زراعى آخر ، فيجهلون طبيعة الفن نفسه . ولئن كان للفنان أن يظل على صلة بالمجتمع، إلا أنه ينبغى أيضاً أن يظل هذا الاتصال محافظاً على استقلال الفنان وذاتيته الباطنية »

هذه بعض الآراء التى وردت بتقرير ذلك الفنان الشهير ، وهى تتعرض لقضية من أهم قضايا الفن التى نحاول أن نجد لها حلا فى مصر .. هل من مصلحة الفن أن تشرف عليه الدولة وتوجهه فى نظير إعانتها له بالمال ؟ وإلى أى مدى يكون هذا الاشراف ؟ وهل يتساوى اشراف الدولة وتدخلها بالنسبة لجميع الفنون ؟ وماذا عسى أن يكون أثر هذا التدخل فى الانتاج الفنى ؟

▭

هذه أسئلة يتضمن كل منها مشكلة هامة جديرة بالدراسة والبحث ، وخصوصاً فى مصر ، حيث بدأت الدولة تفرض وصايتها على الفنون ، وكثرت اللجان الحكومية التى تتدخل فى شؤون الفنانين جميعاً

ولكن هل نجحت هذه اللجان ؟ إننا نعتقد أنه قد آن لنا أن نعيد النظر فى سياستنا الرسمية نحو الفن ، لكى نتيح له الحرية الضرورية التى تمكنه من الخلق والابداع ، مع اكتفاء الدولة بتقديم المعونة الأدبية والمادية



ريتا هيوارث تقول ..

أحببت "على خان" لأنه "زير نساء"!

عادت ريتا هيوارث الى على خان فقد سافرت اليه فى باريس .. وهذه ذكريات حديث جرى بينها وبينى فى العام الماضى لم ينشر وقتئذ فى حينه لظروف خاصة ...

كنت الصحفى الوحيد الذى أمضى مع ريتا هيوارث يوماً حافلا فى عزبة السيد حسين عنان بالمرج عندما كانت تزور مصر مع « زوجها » على خان .. وقد رجت صاحب الدار وقتذاك أن لا يعرف الصحفيون أنها فى ضيافته ، لأنها تود أن تمضى يوماً هادئاً فى الريف المصرى الجميل

وقدمنى السيد حسين عنان إليها على أننى من أصدقائه المقربين وأنى لست صحفياً ، وبهذه الصفة قضيت مع النجمة السينمائية المشهورة وقتاً طيباً ما زالت آثاره تمر بمخيلتى فى لحظات سعيدة هائئة

▭

وكان على خان « زوجها » وقتذاك يقضى الوقت مع السيد محمد سلطان والسيد اسماعيل مختار والسيد عبد العزيز عبد الله سالم وغيرهم من ضيوف صاحب الدار ، يلعبون الورق .. وكان على خان لا يلقى بالا الى زوجه « ريتا هيوارث » ، ولكنها كانت تختلس إليه النظر بين الحين والحين وتراقبه طوراً فى غضب وطوراً فى اعجاب

وجرى هذا الحديث بينى وبينها :

— هل الأمير على يحبك حقاً ذلك الحب الذى تناقلته الألسنة ونشرته الصحف ؟!!

— إننى لا أعرف مدى حبه لى .. ولكن إذا كانت أعراض الحب القوى هى : الملاطفة الجمة والحنان السابغ وتلبية طلباتى « بنفس مفتوحة » والبحث عن كل مايدخل السرور إلى قلبى .. إذا كانت هذه هى أعراض الحب القوى .. فهو يحبنى ..

— ألا تتشاجرين معه ؟!!

— كثيراً .. وكثيراً جداً .. ويرجع السبب الأول فى خناقاتى معه إلى أنه لا يغار .. وكثيراً ما حاولت دفع الغيرة إلى قلبه ولكننى فشلت .. فهو يرانى أجالس هذا وذاك .. وأضاحك الشبان اللامعين .. من نجوم المجتمعات فى أوربا وأمريكا وألاطفهم و .. و .. وانظر إليه .. فلا أجد علامة واحدة للغيرة على وجهه أو قلبه . لذلك أعتقد أنه لايحبنى ذلك الحب الذى يصفه الصحفيون « الملاعين »

ونادت على خان وقالت له باسمة :

— ياصديقى العزيز .. هل تغار علىّ ؟!!

فأجابها بلطف شديد :

— انى لا أغار . لأن أحداً لن يجرؤ على أخذك منى أو سلب قلبك الذى هو ملكى . . ولأن أحداً لا يجرؤ على أن يكون فى مكانة على فى قلبك .. ولأننى « على خان » الذى عاش حياته بلا منافس . .

ثم ضحك وقال :

— ولارضاء الغرور أحب أن أضيف :

« والذى ليس له نظير »

وسألته وهى تعبث فى شعره الأسود الفاحم :

— متى نسافر إلى الكنغو ! . .

فأجابها فى دهشة :

— ولكنك رفضت السفر معى .. وفضلت البقاء هنا حتى أعود . . وقد أعددنا العدة وسنسافر غداً إن شاء الله . . انك ياحبيبتى لا تحتملين مشاق الصيد ولا رؤية الدماء .. لذلك حمدت لك رفضك السير معى . . ولو أن رفضك هذا سيجعلنى أختصر الرحلة إلى أسبوعين فقط أرجو أن أراك دواما فى منامى خلالها

واستأذن منها ليعود إلى من كان يجالسهم وكانت كريمة أحدهم قد جاءت معه فداعبها على خان بالربت على خدها . . واحمر وجه ريتا ، فسألتها :

— ولكنك تغارين ! .

— انه زوجى . . وأن حبى له قد بنى على أساس أن « على » زير نساء لذلك فأنا أحبه فهو مطمع أنظارهن . . وهو فى الوقت نفسه « قشاش » .. ولكنه يعود الى فى النهاية هاشا باشا محباً عطوفاً ..

وسألتها : ألك أمنية فذة فى هذه الحياة !

— ان أعيش بقلبى وعواطفى وأن لا أخدع هذا القلب أو « أدوس » رغباته لأن رغبات قلبى .. فى نظرى — مقدسة ..

وجاء الساقى يحمل الكؤوس . . والطعمية الساخنة ، فأمسكت ريتا بواحدة وهى تقضمها وتقول :

— ما أحلاها ..!

ثم التفتت الىّ وقالت :

— لأول مرة أجلس يوما كاملا من غير أن أرى وجوه صحفيين .. شكراً لله

لطفى رضوان

ماوراء الميكروفون .. فى رحلة الرئيس

« قامت الاذاعة بتقديم وصف تفصيلى كامل لما دار فى الرحلة الميمونة التى اكتسح بها الرئيس محمد نجيب قلوب الجماهير ، واستمع الناس بشغف لما دار أمام الميكروفون .. أما ما دار خلف الميكروفون فهو كثير .. هذا بعضه ! »

• كانت قافلة الاذاعة تتكون من الاستاذ محمد فتحى وسعيد ابو السعد وطاهر ابو زيد ، وكان يرافقها خمسة من المهندسين ، وستة من العمال الفنيين ، واربعة من السائقين .. يقودون اربع عربات .. وقد نفدت مؤونة المذيعين والمهندسين من الملابس فى اليوم الاول نظرا لشدة الزحام .. ولانهم كانوا يستبدلون الملابس بين ساعة واخرى

• كان رجال الاذاعة يجدون صعوبة كبيرة فى الوصول الى مكان البطل.. حدث فى طنطا ان ابتعدت سيارة الرئيس ، وكان المقرر ان تذاع له خطبة من ذلك المكان.. وكان الدور فى الاذاعة دور الاستاذ طاهر ابو زيد ، وقد نظر الاستاذ سعيد ابو السعد ، فوجد زميله يكاد يختنق بين الجموع التى ركبت عربة الاذاعة ، فلم يستطع التقدم .. وقفز الاستاذ سعيد الى عربة من عربات البوليس الحربى ، وبذل مجهودا جبارا حتى وصل لمكان الرئيس ، ووقف يمسح عرقه .. حين لمح الاستاذ محمد فتحى وهو يقدم الرئيس للمستمعين .. كان الاذاعى الاول متيقظا لكل شىء !

• فى مدينة الزقازيق ، وضع امام محمد نجيب ميكروفونان .. ومضى البطل يخطب فى حماس دافق .. وبعد ان قطع شوطا كبيرا من خطابه ، تبين ان الميكروفون الذى يوصله لآذان المستمعين فى السرادق قد تعطل .. اما ميكروفون الاذاعة فكان عاليا مدويا تسمعه مصر كلها .. وقد اعتذر الرئيس عما وقع .. رغم انه يرجع لخطا الفنيين من اهالى الزقازيق ..

ونظر احد رجال هيئة القيادة لرجال الاذاعة وقال مستعجلا : « يا ناس ادوا العيش لخبازينه ! »

• وقف محمد نجيب يخطب فى مكان مغلق ، وكان الحر شديدا حتى بدت خيوط العرق وهى تسيل على وجهه .. وتبلل سترته .. وقد وقف احد الاهلين خلف البطل وفى يده صحيفة « يهوى » بها ، فنظر اليه نجيب وقال : « يا أستاذ .. اشمعنا انا اللى تهوى لى .. ما هم بتوع الاذاعة والصحافة .. والناس كلها عرقانة .. خلينا كلنا زى بعض ! »

وكف الرجل عن التهوية .. واحس محمد نجيب ان الرجل « آخد على خاطره » فنظر اليه وقال مبتسما : « انت مش موافقنى ؟ ! »

وانفرجت اسارير الرجل ، فمضى يصفق بجنون للديمقراطى الحق !

• لوح احد القرويين لموكب الرئيس .. ورأى محمد نجيب هذا القروى الذى اشتعل حماسا فامر السائق بان يقترب منه .. وتقدم القروى من الرئيس وفى يده « صرة » صغيرة .. بها ست بيضات ، وثلاثة ارغفة من الخبز ، وبعض ثمار البلح .. وقدمها لنجيب وقال : « هذا كل ما املك .. وأنا جبته لك علشان تغير ريقك .. »

و « تغير ريقك » تعبير ريفى معناه يتناول طعام الافطار !

وقد ابتسم له نجيب .. وصافحه لاخلاصه وصادق شعوره

• لاول مرة منذ بدات الثورة المباركة سالت الدماء انهارا فى الشوارع ، ولكنها كانت دماء الذبائح التى نحرت لاطعام الفقراء ابتهاجا بحبيب الفقراء محمد نجيب

وكان القرويون يصرون على ذبح الذبائح امام عربة الرئيس مباشرة ، فكنت ترى الدم حارا يتدفق من تحت الموكب ، وما أن تمر العربات حتى يتطاير رذاذ الدماء فيلطخ وجوه الواقفين .. ويمتد فى بعض الاحيان الى الراكبين !

• وفى مديرية الشرقية ، المشهورة بكرمها الحاتمى ، بسط القرويون امام موكب الرئيس قرابة مائة وخمسين مترا من السجاجيد الفاخرة ..

• اذاع الاستاذ محمد فتحى الجزء الاكبر من رحلة البطل الزعيم .. ويقول الاستاذ محمد فتحى انه لم يشعر بتعب قط طيلة الرحلة ، لان الروح التى بدت بها الجماهير روح عظيمة قوية تنسى كل المتاعب ، وتبدد كل اعراض الارهاق !

وكان الناس يسألون فى الطريق : « فين فتحى .. فين فتحى ..؟ »

ثم يذهبون ليسلموا على رجل الاذاعة الذى عاد لقواعده سالما !

• قفز أحد الاهالى فى ميت غمر على عربة الرئيس ، وطوق الرئيس من الخلف بطريقة عنيفة ، وكان البعد بينهما كبيرا ، وفهم الرئيس ان الرجل يريد أن يقبله فظل يميل الى الخلف حتى حقق للمواطن امنيته ..

وصفق الناس طويلا .. واغرورقت عيون البعض بالدموع تأثرا من المشهد العميق !

• لم تجد احد السيدات طريقة تلفت بها نظر محمد نجيب الى شعورها الفياض .. فثبتت « مفرشا » مستطيلا الى عصا طويلة ، وكتبت عليه بخط كبير : « يحيا نجيب » ، ووقفت فى شرفة منزلها على كرسى عال تهلل وتلوح بالراية التى صنعتها !

• لم يعلم رجال الاذاعة بمهمتهم الا يوم الاحد السابق مباشرة لليوم الذى بدات فيه الرحلة ، وكانت القيادة قد نبهتهم قبلها بيوم واحد أن يستعدوا لمهمة سرية !

وكانت المهمة السرية ذلك الحدث الذى تحدث عنه العالم كله باعجاب ، وعاش فيه — فى فرح — أهالى الوجه البحرى ثلاثة أيام كاملة !

قصة حياتى

للنجمة اليزابث تايلور

أكلت بشراهة لكى أنجح فى السينما!

نشأت منذ حداثتى وأنا موزعة بين عالمين : العالم القديم الذى كان يتمثل لى فى مدينة كبيرة هى لندن حيث ولدت فى ٢٧ فبراير عام ١٩٣٢ ، والعالم القديم الذى كان يتمثل لى فى مدينة نيويورك حيث كانت امى تعمل على مسارحها

وقد انقطعت امى عن فنها الذى كانت تعرف فيه باسم « سارا سوذرن » ، لكى تتفرغ لحياتها الزوجية وتشرف على تربيتى . وكان طبيعيا واهلها يقيمون فى امريكا ان يذهب بنا ابى كل عام الى هناك لكى نقضى بعض الوقت فى الولايات المتحدة ، ثم نعود الى لندن ثانيا حيث كان والدى يدير محلا للتحف الفنية

وعندما كنت اتلقى علومى فى لندن ، بدأت اتلقى دروسا فى رقص « الباليه » .. فلما شبت نيران الحرب العالمية الثانية ، واشتدت وطأة الغارات على لندن .. لم يجد والدى بدا من ان نهاجر انا وامى الى امريكا حيث نقيم مع جدى لامى فى ولاية باسادينا .. فلما طالت غيبتنا عن والدى ، لحق بنا هو الاخر بعد أن صفى أعماله فى لندن ، وانتقل بأسرته الصغيرة الى « بيفرلى هيلز » بضواحى هوليوود حيث افتتح له فيها معرضا للتحف الفنية

خدمتنى الحرب

ومع ان للحروب شرورها ، فقد كان لها فضل كبير فى تغيير مجرى حياتى وابلاغى النجاح الفنى الذى أتمتع به الآن .. فلولا الحرب لما انتقلت الى امريكا .. وكان طبيعيا وقد اتخذها ابى وطنا ثانيا له ، أن يتطوع للعمل كمراقب للغارات الجوية فى منطقة استوديوهات هوليوود ..

وقد علم والدى ان شركة مترو جولدوين ماير تبحث عن فتاة انجليزية صغيرة للظهور مع رودى ماكدوال فى فيلم « عودة لاسى » .. وان بحث الشركة عن الفتاة قد طال دون جدوى ، وكان الرجل الذى أفضى الى والدى بهذا النبأ يزور منزلنا ..

تجربة سينمائية

فلما رآنى وجد ان أوصافى تنطبق على الاوصاف التى تريدها الشركة فى الفتاة التى تبحث عنها .. فاقترح على والدى ان اتقدم لهذا الدور ، فوافق على ذلك .. وذهبت فى اليوم التالى الى استوديوهات مترو للقيام بالتجربة اللازمة .. وكانت النتيجة اننى لم أفز بالدور فقط ، بل فزت ايضا بعقد طويل المدى مع الشركة للظهور فى أفلامها

وقد كنت مغرمة بالسينما منذ شاهدت افلامها ولهذا استقبلت عملى فيها بفرح شديد .. ولم يكن من الصعب على أن أؤدى الادوار التى اسندوها الى ، فقد نشأت وامى تعمل دائما على تهذيب مواهبى الفنية وتهيئة الجو الذى يزيد فى هوايتى للفن

حبى للحيوان

وقد كانت لى هواية أخرى ، وهى الحيوانات .. ولاسيما الخيل.. فلما علمت أن شركة مترو تستعد لانتاج فيلم تدور قصته حول فتاة صغيرة وحصان ، احسست ان هذا الدور هو الذى أحقق به آمالى الفنية الى جانب حبى لركوب الخيل .. وقد نشأت على حب هذه الرياضة وانا فى الرابعة من عمرى

وكان الدور يتطلب أن أقوم بعدة قفزات من فوق الحصان ، فتمرنت على القفز حتى اجدته واصبحت على أتم استعداد لتأدية الدور

لكى أنمو بسرعة

ولكنى مع الاسف فوجئت بأن الشركة تقول لى اننى أصغر من ان اصلح لهذا الدور الذى يتطلب فتاة اكبر منى سنا . ولم ايأس ، فقد قررت أن أنمو بسرعة حتى يمكننى ان افوز بالدور .. فاخذت أتناول بشراهة مقادير من الطعام أكثر مما كنت أتناوله قبلا ، وزدت فترة نومى ساعتين كل يوم .. وثابرت على هذا النظام بضعة أسابيع .. واذا بى فى النهاية ـ ولحسن حظى ـ أبدو فى السن التى تريدها الشركة لبطلة الدور، وكان أن فزت به

الثبات وقوة الارادة

وقد علمنى ذلك ان كل شىء يمكن ان يفوز به الانسان بالثبات والصبر وقوة الارادة .. وليست رياضة ركوب الخيل هى هوايتى الوحيدة ، فاننى اهوى أيضا لعب التنس والسباحة .. كما أحب حفر التماثيل والرسم بالزيت والعزف على البيانو والغناء



أهل الفن في المرآة

مديحة يسري

بقلم الأستاذ صالح جودت

مرت ثلاثة أشهر ، فى كل اسبوع منها احاول ان اضع مديحة أمام المرآة ، وفى كل مرة يتلعثم القلم ، وتخيب المحاولة ، ولا أجد بدا من اختيار نجم آخر لمرآة الاسبوع !

وكنت أسائل نفسى عقب كل مرة : ما سر هذه الخيبة؟ الا تستطيع مديحة ، بعينيها السوداوين ، وابتسامتها الناعمة ، ولونها المقدود من سمرة النيل ، وعودها الذى يسرى كالنغمة الحالمة ، أن توحى لى صفحة واحدة من مجلة ، وهى التى الهمت شاعرا من عمالقة شعراء مصر اعظم قصائده وارق خرائده ؟ !

ومع هذا ، فان الهامها قصر معى عندما وضعتها أمام المرآة ثلاثة أشهر كاملة ، لان الشعر غير المرآة .. الشعر يأخذ منها نواحى الجمال وحدها ، ويغفل — أو يغفر — ما دون ذلك . أما المرآة فانها تأخذ منها حلوها ومرها وتعرضهما على الناس

هذا هو سر التردد وأصل حيرة القلم فى كل مرة

والواقع ان مديحة انسانة محيرة ، فيها اعمق الوان الحنان ، وفيها أشد ضروب القسوة

فيها نعومة قد لا تجتمع لعشر نساء كاملات .. ومع هذا فان لها فى بعض الاحيان مخالب وانيابا كمخالب القط وانيابه

انها قطة سمراء ، يحلو للرجل أن يضمها فى حجره ويدللها ، ويجد منها استسلام الملائكة ، ولكن عليه أن يكون على حذر منها ، فقد تصحو فيها طبيعة الغاب فى اية لحظة !



▭

.. لو ارادت مديحة بما واتاها الله من نعمة السحر أن تقرن اسمها بالثراء والابهة لاستطاعت فى غمضة عين ، ولكنها وقفت بمطامعها دائما عند فنان شاب ، يحاول أن يفهمها ويحاول أن تفهمه ، ويحاول كل منهما أن يستعين بالآخر على عمل فنى يقدمانه للناس فى تواضع واستحياء

وتقول بنات الفن — ممن يمتلئن منها حسدا وغيرة — انها لم تكن « قدم خير » على هؤلاء الذين اقترن اسمها بأسمائهم .. فقد كبا الحظ بأولهم ، وأدركت المنية ثانيهم وهو فى مونق الشباب ، أما الثالث فانهن — هؤلاء الحاسدات — يسألن الله له السلامة .. !

وانا لا اعترف بما يزعمن ، فما من يوم رايت فيه مديحة ، أو رايت منها حتى صورتها فى الصحف ، الا وجدت فى هذا اليوم خيرا او تلقيت نبأ سارا

ولكنها هى السيئة الحظ .. فان لها من شبابها وجمالها وفنها راس مال كان خليقا بأن يجعل منها مليونيرة صغيرة ، وهناك عشرات من الفنانات ، ممن ليس لهن شىء من شبابها ولا جمالها ولا فنها ، ومع هذا فقد أصبحن من صواحب الفيللات والعمارات .. أما مديحة فلا تزال تقيم فى شقة صغيرة بالايجار ، ولا احسب ان حسابها فى البنك قد أدرك ثلاثة أصفار على اليمين !

▭

بعض الناس يعيب على النساء كثرة الغيرة .. ولكن علماء النفس لايرون فى ذلك عيبا نفسيا ، بل يرونه على العكس ، ميزة فى المرأة تدل على الحساسية ، وكلما اشتدت الغيرة عند امرأة ، كان ذلك دليلا على انها شديدة الحساسية

وقد أردت ذات يوم — منذ عدة سنوات — أن أختبر درجة الحساسية عند مديحة ، فكتبت فى احدى الصحف ، فى معرض الحديث عن أحد الافلام ، ان سامية جمال قد انتزعت لقب « سمراء مصر » بغير منازع . وكنت أعلم ان هذا هو اللقب المأثور لمديحة ، وان أحدا لايستطيع أن ينتزع منها هذا اللقب ، وانه لا سامية جمال ولا راقصات مصر مجتمعات يستطعن أن يقتربن من هذا الانموذج البارع للسمرة المصرية فى أصدق قسماتها ، ولكنى كما قلت ، أردت اختبار درجة الحساسية عندها ، فثبت لى انها جبارة الحساسية ، فانها لم تنم طول الليل !

ومرة أخرى حدث شىء من هذا القبيل ، ولكن الذى لم ينم تلك الليلة هو المرحوم احمد سالم . وقصة ذلك ان كاميليا ، على أثر عودتها من أمريكا ، اتصلت تليفونيا بأحمد سالم ، وأرادت أن تقابله .. وتمت المقابلة فى مكتبه ، وكنت حاضرا وقتئذ ، وكان الحديث خلوا من اية عاطفة .. ولكن مديحة سمعت بالمقابلة ، ولست أدرى ماذا حدث ، ولكن أحمد — رحمه الله — قال لى فى اليوم التالى انه لم يستطع أن ينام طول الليل !

وهكذا ترى ان مديحة شديدة الغيرة ، لانها شديدة الحساسية ، ولو فطن المخرجون الى هذه الحقيقة فيها لاصبحت مديحة السيدة الاولى على الشاشة اليوم . انهم يعطونها حتى الآن دور الشابة الجميلة ، التى تغار منها النساء الاخريات .. ولكن لو ان مخرجا حاول أن يفعل العكس .. أن يعطيها دور المرأة التى تغار من الاخريات ، لاكتشف فيها مواهب جبارة ، وانفعالات عنيفة ، وثورات جامحة ..

▭

ولمديحة خاصيتان .. طابع الحزن وروح المغامرة

فلو انك تأملت عينيها السوداوين الداكنتين ، لوجدت فى أعماقهما حزنا نائما يجاور سحرا قائما .. ولكن هذا الحزن لا تستشفه الا العيون التى تستطيع أن تصل الى اغوار النفوس .. ولاشك ان حياة مديحة مليئة بالمآسى والجراح

اما روح المغامرة ، فهى التى كتبت عليها فى حياتها كل هذه التقلبات رغم حداثة سنها .. والمغامرة ضرب من المقامرة .. وهناك نوع من الناس يفضل أن يشقى فى مغامرة على أن يسعد فى حياة راكدة رتيبة .. مثل هذا النوع كمثل المقامر الذى يؤثر أن يشترك فى « برتيتة » يفقد فيها كل ما معه ، على أن ينام طول الليل نومة هادئة هانئة !

ومديحة من هذا النوع .. والمغامر — كالمقامر — قد يبتسم له القدر لحظة واحدة ، فيجعله أسعد الناس

كتب الله لها السعادة

اخبار مصورة

الفرقة المصرية .. الجديدة : لاول مرة فى تاريخ الفرقة المصرية ، يعهد بالاشراف عليها وتصريف امورها الى مجلس ادارة مؤلف من عـــدد من أعضائها . وقد عاصر هذا العهد الجديد للفرقة المصرية اختيار رجل له كفاحه الطويل فى حيـاة المسرح المصرى ؛ هو الاستاذ جورج أبيض الذى تسند اليه ادارة الفرقة.ايضا لاول مرة . وقد اجتمع مجلس ادارة الفرقة فى الاسبوع المـاضى لاقرار برنامج الموسم الجـديد للفرقة ، الذى سيبـــدأ فى ١٥ نوفمبر القادم على مسرح دار الاوبرا الملكية . وفى الصورة مديرالفرقة الجديد .. فى أثناء اجتماع اعضـاء مجلس ادارة الفرقة

للموسم الجديد : بدأ النشاط يدب فى كواليس الفرقة المصرية استعدادا لموسم حافل بالنشاط المسرحى . وكان من بوادر هذا النشاط اجتماع لجنة القراءة فى يوم الثلاثاء الماضىلاختيار روايات جديدة لهذا الموسم ، وقد اختارت اللجنة عددا من الروايات احداها تاريخية شعرية للاستـاذ الشاعر عزيز أباظة . ويرى أعضاء لجنة القراءة أثناء اجتماعهم للاستماع الى قراءة احـدى الروايات وابداء الرأى فيها . ومما هو جـدير بالذكر ان نفس مؤلف الرواية هو الذى يقـوم بقراءتها للاعضاء ، والرد على استفساراتم ...

« قانون » .. ليس للعزف : عهدت نقابة الموسيقيين الى المستشار السابق الاستاذ مختار بخيت ـ وهو رجل من رجال القانون ـ بوضع صيغة القانون الجديد للنقابة بعد الانتخابات الاخيرة ، وقد اجتمع عدد من اعضاء مجلس الادارة الجديد فى الاسبوع الماضى بالاستاذ مختار بخيت للاتفاق على مواد القانون قبل عرضه على وزارة الشئون للتصديق عليه . وممـــا يذكر أن عقبات سوف تثار حول عدم شرعية هذا القانون بـسبب اعتراض وزارة الشئون على عملية الانتخاب الماضية ، ويرى الاستاذ مختار بخيت يشرح مواد القانون وحوله الاستاذ محمد بخيت سكرتير النقابة وبعض الاعضـاء

المعارضة الموسيقية : كان للانتخابات التى جرت فى نقابة الموسيقيين منـــذ أسابيع وأسفرت عن تنحية الآنسة أم كلثوم عن رياسة النقابة دوى كبير فى الوسط الفنى ، وكان من مظاهر تأثير هذا الانقلاب فى النقابة اختلاف عدد كبير من أعضائها بين محبذ ومعارض لتنحية المجلس القديم ، وقد اشـتدت ريح المعارضة فى الاسبوع الماضى ، وزاد عندما اعترضت مصلحة العمل على اجراء الانتخابات بواسطة أعضاء لم يسددوا اشتراكاتهم .. وفى هـذه الصورة ثلاثة من أعضاء النقـابة يتشـاورون فى الموقف وهم من اليمين عبد الغنى السـيد ، ومحمود شريف ، واحمد الحفناوى

محطة إذاعة مصرية فى روما !

أجل .. فى روما محطة اذاعة مصرية .. وقد لا تكون هذه المحطة مصرية لحما .. ولكنها على كل حال مصرية دما ! ويشرف على هذه المحطة الاستاذ محمد الحسينى سكرتير مركز العلاقات الايطالية العربية التابع لوزارة الخارجية الايطالية وفى المقال معلومات عن هذه المحطة

زرت محطة الاذاعة البريطانية بلندن ، فوجدت فيها بالقسم العربى مذيعا مصريا واحدا ذكر لى انه امتنع عن قراءة نشرة الأخبار منذ الغاء المعاهدة ، حتى لا يشترك بصوته فى اذاعة نبأ ضد بلاده ، وأضاف ان جميع زملائه المصريين فى محطة لندن العربية قد استقالوا بدافع الوطنية ، وانه هو الآخر عائد الى مصر بعد أسابيع

وزرت محطة الاذاعة الفرنسية بباريس ، فوجدت بالقسم العربى موظفا مصريا واحدا ، هو الاستاذ فؤاد دوس ، وظيفته الرسمية هناك « مندوب أخبار » وان كان يحاول أن يؤدى لبلاده أكبر الخدمات فى نطاقه الضيق واختصاصه المحدود

ثم انتهيت الى روما، وفى دار السفارة المصرية، تعرفت الى شاب جم التواضع ، شرقى السمات ، قوى النظرات ، لم ينتظر أن يقدمنى اليه أحد ، بل تقدم نحوى يصافحنى ويرحب بى ويعرفنى بنفسه .. انه محمد الحسينى

وهنا أترك الاستاذ محمد على فهمى ، الملحق بالمفوضية المصرية ، يتحدث عن محمد الحسينى

« انه شاب مصرى ، عميق فى وطنيته ، متعصب لمصريته ، يقيم فى روما منذ سبعة عشر عاما ، تزوج فيها من سيدة ايطالية ، ورزق منها أطفالا نشأهم على حب مصر ، وعلمهم الا يهملوا فروض الله والصلوات الخمس »

أما وظيفته .. أو وظائفه هناك .. فهى انه سكرتير مركز العلاقات الايطالية العربية ، التابع لوزارة الخارجية الايطالية ، ومهمة هذا المركز توثيق الروابط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين ايطاليا والبلاد العربية ، وقد استطاع محمد الحسينى ، بجهده وحده ، أن يعرف المسئولين هناك بمصر على حقيقتها ، ويشرح لهم قضيتها ، ويجعل من ايطاليا صديقة وفية لمصر

تلك هى الألفاظ التى سمعتها من السنيور لوروسو ، الوزير المفوض بوزارة الخارجية الايطالية ، ومندوب تلك الوزارة فى المركز المذكور

ولمحمد الحسينى بعد ذلك وظيفة غير رسمية ، هى المساهمة بأكبر قسط من جهوده فى تحقيق رسالة مكتب الصحافة بالسفارة المصرية بروما . فلا يكاد يظهر نبأ ضد مصر فى صحيفة من الصحف الايطالية ، حتى يبادر الى ترجمته ويتولى الرد عليه دفاعا عن كرامة مصر

وله بعد ذلك وظيفة أخرى ، هى انه مدير القسم العربى بمحطة الاذاعة الايطالية

•

والاذاعة فى ايطاليا عمل تجارى تابع لشركة مساهمة كبرى مقرها تورنيو ، وهى شركة ناجحة، وأبلغ دليل على نجاحها انها أنشأت سبعة وعشرين محطة للاذاعة فى كبريات المدن الايطالية ، أضعف واحدة منها أقوى من محطة القاهرة !

أما اذاعات ما وراء البحار ، التى تقصد بها الدعاية السياسية ، فهى تذاع من نفس هذه المحطات، ولكنها لا تقع ضمن اختصاص الشركة، بل هى تابعة للحكومة الايطالية رأسا ، ومنها الاذاعة العربية

وانتم تستمعون الى المذيع العربى من ايطاليا يقول لكم « هنا بارى » ، وتعتقدون ان هذه البرامج صادرة عن بارى ، هذه المدينة الصغيرة الواقعة عند مدخل بحر الادرياتيك ، ولكن الحقيقة ان البرنامج العربى يوضع فى روما ، ويذاع من ستوديوهاتها ، ولكنه ينطلق على الهواء من محطة الارسال المخصصة له فى بارى

وقد استطاع محمد الحسينى أن يحول القسم العربى بالاذاعة الايطالية، الى محطة اذاعة مصرية خالصة ، اذ استطاع بجهوده الموفقة أن يخلصها من جميع العناصر ، ويجعل فيها سبعة من المذيعين المصريين ، وهذا رقم لا تجده فى أية محطة أخرى فى العالم غير القاهرة !

وهو يختار هؤلاء المذيعين من بين الطلبة المصريين الذين يتلقون العلم فى ايطاليا ، لتكون مرتباتهم فى الاذاعة عونا لهم على الحياة هناك

وبين هؤلاء المذيعين ، شاب مصرى ، اسمه محمود عماد ، يدرس فن الاخراج السينمائى فى روما ... وفيهم مذيعة أيضا ، هى الآنسة زينب مجرس ، خريجة الفنون الطرزية بمصر ، التى تدرس فن الأزياء السينمائية بمدينة السينما هناك

أما العمل الفنى الملحوظ فى هذه المحطة المصرية ، فهو قسم الموسيقى . هناك فرقة موسيقية مصرية ، تقوم على أكتاف أربعة من الأسماء المصرية التى لمعت فى روما ، وأصبحت من أحب الأسماء الفنية الى قلوب الايطاليين ، هم :

السيدة يسر توفيق .. وهى شابة فى العشرين ، من خريجات معهد التربية للموسيقى بالقاهرة ، وتدرس الآن فن الأوبرا بكونسرفتوار روما ، ولها صوت من نوع « السوبرانو » يستهوى القلوب والأسماع ، وستنتهى دراستها فى العام القادم

وعبد الرحمن الخطيب — شقيق فايدة كامل — وهو شاب قوى الصوت، حلو الأداء ، له مواهب بارعة فى التلحين ، وهو الآخر يتلقى دراسته فى الكونسرفتوار ، وقد أنجز منها عامين ، ولا تزال أمامه أربعة أعوام !

وهناك أيضا الآنسة لوسى ببلنيان، ويسمونها بالايطالية « لوتشيا » وهى عازفة بيانو أرمنية مصرية ، تدرس الموسيقى ، هى الأخرى هناك ، ومما يؤثر عنها ان والدتها هى الأخرى فنانة معروفة فى مصر ، هى « مدام ببلنيان » التى تغنى فى البرنامج الأوروبى بالاذاعة المصرية

وابراهيم مصطفى ، عازف التشللو المعروف فى مصر ، وقد درس الموسيقى فى باريس حتى حصل على الدبلوم ، وهو الآن يستكمل دراساته العليا فى روما ليحصل على درجة الدكتوراه فى الموسيقى

ومن هؤلاء الأربعة تتألف فرقة موسيقية مصرية بارعة ، تقدم ألوانا متقدمة جدا من الموسيقى المصرية الجديدة ، القائمة على الأصول الحديثة ، ومنها مجموعة رائعة من الأوبرات والأوبرتيات التى لم تقدم محطة الاذاعة المصرية مثلها بعد !

•

هذه عجالة خاطفة عن « التيم » الذى ألفه محمد الحسينى فى روما ، ليحول اذاعة روما العربية ، الى محطة مصرية خالصة ، كل مذيعيها من المصريين ، وكل أنبائها وأحاديثها عن مصر ، وكل موسيقاها وأغانيها من مصر ، وكل كلمة صادرة عنها دعاية لمصر

وأسر الى الاستاذ الحسينى ، أثناء خروجنا من الاستديوهات الى المقصف ، قائلا :

— عندما تعود الى مصر ، لا تتحدث عنا ، ولكن تحدث عن هذه المحطة التى حولها ايماننا بالوطن الى محطة مصرية خالصة ، يجب أن تستغل لخدمة مصر على أوسع نطاق

فقلت له :

— وهل أستطيع أن أهمل الاشادة بالرسالة الوطنية الكريمة التى تؤدونها لبلادكم فى هذه البقاع ؟ ولكن ما الذى أستطيع أن أقدمه اليكم كاذاعى مصرى ؟

قال :

— لا نريد لأنفسنا شيئا ، وانما نريد أن تعرف الحكومة المصرية ان ميزانيتنا المحدودة لا تسمح لنا بالتوسع فى الانفاق ، ونحن فى حاجة ملحة الى أحاديث وبرامج وتسجيلات موسيقية وغنائية مصرية ، حتى يرتفع صوت مصر هنا ويعرف مستمعونا فن مصر وثقافتها ويتنوروا فى قضيتها

وانتهينا الى مقصف الاذاعة ، نتناول كوبا من شراب « قمر الدين » المعبأ فى زجاجات مثلجة ، فنظر الحسينى الى كبير المهندسين الايطالى وقال :

— ان هذا الشراب مصرى

فضحك كبير المهندسين قائلا لى :

— السنيور حسينى متعصب لمصريته الى حد ان هذه الاذاعة كلها قد أوشكت أن تصبح مصرية

ودار الاذاعة فى روما هى أفخم دور الاذاعة فى العالم .. انها قطعة من الفن .. يتالق فيها الرخام والالابستر والموزايكو ، وستديوهاتها أشبه بالمسارح ، وهى آية فى الفخامة والنظافة، والمقصف الذى يشمل البار والمطعم الخاصين بموظفى الاذاعة ، قطعة فنية جميلة تفتح الشهية للانتاج الفنى الرائق

« ص . ج »



احد الاستوديوهات المسرحية بالاذاعة فى روما ، وتظهر فيه مقاعد الجمهور



مصيبة أخف من مصيبة

هذه النادرة ترويها الوجه الجديد كارول فارجا نجمة يونيفرسال :

قال لوكوستللو لزميله بود آبوث : « لقد قضمت تفاحة هذا الصباح فوجدت بها دودة .. فهل رأيت أشنع من هذا »

فقال آبوث : « نعم .. أن تكون الدودة فى الجزء الذى قضمته ! »

حول العالم الفنى

المسرح الصحفى

هذا التعبير من ابتكار الأستاذ توفيق الحكيم .. فقد كنا نتحدث منذ أيام فى شؤون المسرح ، وتطرق الحديث الى التأليف المسرحى ، ودعوة الكتاب الى تسجيل الأحداث الجارية فى مسرحيات تعرض على الجمهور ، فقال الأستاذ الحكيم :

— إننى لا أؤمن بهذا النوع من المسرحيات ، لأن وظيفة المسرح ليست هى سرد الحوادث والأخبار وروايتها . إن هذه وظيفة الصحافة والاذاعة . أما المسرح فلا يجوز له أن ينقلب الى نوع من « المسرح الصحفى » الذى يقدم الحوادث التى تقع فى بيئة بأسلوب روائى . فمثل هذه المسرحيات لا يمكن أن تعيش لأنها ترتبط بمناسبة محلية معينة ، ولذلك فانها تفقد أهميتها بانتهاء تلك المناسبة . إن المسرحية الخالدة حقاً هى التى تخاطب جميع العقول والقلوب فى جميع البيئات والعصور ، أى هى التى تهم الانسانية جمعاء

قلت للأستاذ الحكيم :

— كأنك تنكر على المؤلف المسرحى أن ينفعل بأحداث المجتمع الذى يعيش فيه ، وتطلب منه أن يقنع بالحياة فى برج عاجى منفصلا عن بيئته . . . !

— لست أعنى هذا ، وإنما أريد أن أقول إن الآثار الفنية الجديرة بالخلود هى التى تنبع من قلب الفنان وتترجم عن شعوره وإحساسه ، وليست تلك التى يطلب اليه أن يصنعها لمناسبة معينة دون أن يحس بها أو يمتلىء بها قلبه . أما إذا انفعل الفنان بالحادثة أو المناسبة ، فأوحت اليه بفكرة فاض به قلبه فكتبها مسرحية مثلا ، فهذا عمل فنى يستحق أن ينسب الى الفن الحق

قلت :

— إن الفنان والكاتب الذى يعيش فى مجتمعه مفتوح العينين والقلب لا بد أن تنفعل نفسه بما يقع فيه من أحداث جسام

— هذا حق . . ولكن لا تطلب منه أن يكتب شيئاً حتى ينضج الشعور فى نفسه ، ويحس هو بالرغبة فى الخلق والابداع ، إذا كنت تريد منه عملا فنياً يبقى على الزمان

ثم قال الأستاذ توفيق الحكيم :

— إننى أريد أن أشير الى ملاحظة هامة وهى الفرق بين المسرح والسينما فى هذا المجال . فالسينما تستطيع أن تقدم أفلاماً مستوحاة من الظروف الوقتية التى تحيط بها ، لأن الانتاج السينمائى وقتى بطبيعته . فالفيلم يعرض شهوراً أو أعواماً ثم ينتهى أمره ، أما المسرحية فيمكن أن تمثل على مر العصور ما دام فى الدنيا مسرح وممثلون

و « بعد » ، فلن نطلب من الأستاذ توفيق الحكيم أن يكتب شيئاً للمسرح فى عهده الجديد ، ولكننا نرجو منه أن يطل من برجه العاجي على الأجسام التى تجرى في وطنه ، فلا شك أنه سينفعل بها ويتجاوب معها ، فيظفر المسرح من الفنان الكبير بأثر يخلد وثبة هذا الشعب العريق نحو فجر جديد

أنور أحمد

لكل أغنية قصة !

بقلم

كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، وكانت السماء حالكة السواد ، حتى نجومها تكاد تختفى وراء ظلال من السحاب الاسود ، وكأن الكون كله لايريد أن يحتفى بذلك الشريد القادم من بعيد ، والذاهب الى أبعد ..

كان ذلك يوم ٢٨ يولية الماضى ، والباخرة اسبريا فى منتصف البحر الابيض ، فى طريقها بنا الى الوطن الحبيب ، وأهل الباخرة كلهم نيام ، وانا ساهر وحدى على سطح الباخرة اتملى عناية الله التى تبعث فى كل جيل رسولا الى هذا البلد الامين ، يكشف عنه الغمة ، وينزل على آلام هذا الشعب بردا وسلاما

وفى الافق البعيد ، لمحت باخرة باهتة الضوء ، تقترب من خط سيرنا فى طريق عكسى ، ولم أكن لاعيرها التفاتا لولا ان مر الى جوارى ضابط من ضباط اسبريا ، ورآنى أتطلع الى الغيب ، وكأنما احس ما أفكر فيه فقال :

ــ اترى هذه الباخرة القادمة من بعيد ؟ انها « المحروسة » تحمل ملككم السابق الى كابرى

سمعت هذه العبارة ، فوقفت اتملى نهاية ملك فى الظلام .. انه كان اشد أهل الارض كفرانا بنعمة ربه ، فما من شعب فى التاريخ أحب ملكه كما احبت مصر فاروق فى أول حكمه ، وما من ملك أساء الى شعبه كما أساء فاروق الى مصر ، والى سمعة مصر

اجل ، لقد خفنا عليه غدر الانجليز عقب موت ابيه ، فنادينا به ملكا على الفور ، وقلنا فى هتافات صادرة من الاعماق « فاروق أو الثورة »

واحطنا بعرشه فى كل مناسبة ، وصلينا من أجله ، ودعونا له من اعماق القلوب . ولم نكن ندرى ان الشر كان كامنا فى اعماقه ، الى أن ايقظته بطانة السوء فاستيقظ ، وجاءت حرب فلسطين ، فارتفع الحجاب عن حقيقة فاروق .. فاذا هو ملك شره نهم جبار حاقد على شعبه

كنا قبل ذلك نزف له كل يوم آية من آيات الحب والولاء ، ولا ازال اذكر بكل اسى هذه الاغنيات التى نظمتها له فى عامى ١٩٤٥ و ١٩٤٦ الملك .. والفن .. والشباب .. حينما كنا ندين له بالولاء الصادق لا الولاء الزائف .. وحينما كنا نكتب له بعواطفنا لا بأقلامنا

ولكنه ضيع كل هذه النعمة ..

وليلتئذ ، عدت الى غرفتى فى الباخرة اردد نغمة « الفن » الضائعة ، وأستبدل الكلمة بالكلمة فيحلو فى اذنى رنين الاستبدال !

كانت قلوبنا يا نيل صابره على نارها
وكانت الدنيا ليل والحق نورها

وظلت الاغنية الجديدة ، انشودة الحرية ، تتردد فى اذنى حتى هبطت أرض الوطن ، فكانت اسطوانة « الفن » أول ما امتدت اليه يدى لتحطمه

هذه قصة اغنية .. ميلادها ونهايتها .. ولدت حينما كانت قلوبنا تغنى للملك السابق عن صدق ، وماتت حينما وجب أن تموت .. حينما ماتت فى الملك السابق كل عاطفة نحو مصر ، فماتت فى مصر كل عاطفة نحوه

ولكل أغنية قصة .. اذكرها بين الحين والحين ، واذكر تواريخ ميلادها ووفاتها ، فيخيل لى ان الاغانى كالناس ، منهم من يموت بالشيخوخة ، ومنهم من يموت بالسكتة ، ومنهم من يموت فى حادث . واليك بعض هذه القصص :

الأغنية التى ماتت فى المهد

عندما وضعت الحرب الاخيرة أوزارها ، وهدأت اعصاب العالم ، أرادت الاذاعة البلجيكية ــ وهى بهذه المناسبة صاحبة أجمل دار للاذاعة فى العالم ــ أن تقيم مهرجانا فنيا عالميا ، احتفالا بعودة السلام الى الارض . وكتبت الى جميع دور الاذاعة فى الشرق والغرب ، تسألها أن يساهم كل منها فى هذا المهرجان بأغنية تهدف الى اقرار السلام ، ويلحنها الملحن الاول ، ويغنيها الصوت الاول ، فى كل بلد من البلاد المشتركة فى المهرجان

وتلقت مصر هذه الدعوة ، وتم الاتفاق على ان اقوم بتأليف الاغنية ، ويضطلع بتلحينها رياض السنباطى ، وتغنيها أم كلثوم

ووجدتها فرصة سانحة للدعوة لقضية مصر ، فكتبت الاغنية ، وضمنتها شكوى مصر مما تعانى من قيود الاستعمار ، وقلت ان السلام لن يجد مستقرا ثابتا على الارض اذا لم تحطم قيود الاستعمار من أيدى الشعوب مهضومة الحقوق واعددت لهذه المعانى ترجمة بالفرنسية وأخرى بالانجليزية ، لتذاع الترجمتان مع مقدمة الاغنية ، فتكون حملة على الاستعمار فى المهرجان باللغات الثلاث

ووافق المسئولون ، كما وافقت أم كلثوم ، على الاغنية باتجاهها الوطنى ، وسلمت الى السنباطى لتلحينها

ولكن عقبة صغيرة نشبت على غير انتظار ، فأفسدت المشروع كله . ذلك ان السنباطى طلب مائة وخمسين جنيها كأجر للتلحين ــ ولم تكن اجور الملحنين قد بلغت فى ذلك الوقت هذا الحد بعد ــ وعرضت الاذاعة خمسين جنيها ، واصر كل منهما على موقفه ، ولم تفلح مساعى الآنسة ام كلثوم فى تقريب وجهات النظر ، وظل وسطاء الخير يروحون ويجيئون حتى اقترب موعد المهرجان ، ثم أزف ، ثم فات ، دون أن تتقدم مصر بشىء !

واغنية لم تعجب الوفد !

ليس يستطيع احد أن يتصور سحر المياه فى مرسى مطروح الا من رآها وعاشرها واحبها ، ولهذا كانت فرحتى كبيرة عندما طلب الى أحد المنتجين السينمائيين أن اكتب اغنية عن مرسى مطروح ، فقد حملت لها من الهوى مثل ما حمل قيس لليلاه

وكتبت الاغنية التى شاء لها حظها أن يعجب بها الناس ويرددونها فى كل مكان : « رايداك والنبى رايداك » ، بعد أن غنتها ليلى مراد فى فيلم « شاطىء الغرام »

ولكن الاغنية لم تصادف هوى فى نفس الرئيس السابق مصطفى النحاس ، وعرف بعض الصحفيين الوفديين ذلك ، فهاجموها فى مقال عليه ثلاثة اعمدة !

وكان رقيب الاغانى فى الاذاعة يومئذ وفديا هو الآخر ، فأمر بمنعها من الاذاعة ، رغم انها كانت على رأس قائمة « ما يطلبه المستمعون » كل اسبوع ..

ودخلت أحد ستوديوهات الاذاعة ذات يوم ، فرأيت قائمة مطبوعة بالاغانى المحظورة اذاعتها ، وامام كل اغنية اسم من يغنيها ، الا اغنية « رايداك » فقد طبع رقيب الاغانى امامها اسمى أنا .. لا اسم ليلى مراد !

وانشودة عاشت ثلاثة اشهر !

هذه هى الاغنية التى نظمتها حينما زار جلالة الملك عبد العزيز آل سعود مصر فى سنة ١٩٤٦ ، ولحنها وغناها عبد الوهاب ، وكان اسمها « أنشودة التاجين »

والمعروف ان الاغانى التى يسجلها عبد الوهاب للاذاعة ، تسجل على أشرطة ، وتذاع سنين طويلة ، وقد أذيع شريط « الجندول » عشر سنوات أو اكثر ، وشريط « الفن » سبع سنوات أما شريط هذه الانشودة التى لايذكرها أكثر المستمعين لقصر عمرها ــ فانه مسح بعد ثلاثة اشهر من التسجيل !

وقصة ذلك ، ان فى الاذاعة رقما خاصا لكل شريط ، وهناك مواد كثيرة تسجل على شريط ، ثم تمسح عقب اذاعتها ، كالاحاديث والغنائيات التى يراد الانتفاع بها مرة واحدة فحسب ، او التى تنقل من الشريط على اسطوانات ليعاد استعمال الشريط فى تسجيل جديد

والذى حدث ، هو ان الادارة التى تتولى هذه المهمة ، كلفت أحد موظفيها بمسح الشريط رقم ٥٧ فانقلب الرقمان فى ذهن الموظف ، ومسح الشريط رقم ٧٥ وهو الذى سجلت عليه الانشودة المسكينة !

وهكذا اختفت الى الابد ، ونسيها الناس ... حين !

صالح جو...

...... مقالات فى سطور ......



■ من يفكر كثيراً فى السعادة ينتهى الأمر به الى الجنون !

زكى رستم

■ الرجل السعيد هو الذى يعرف كيف يخلق سعادته بيديه

ميمى شكيب

■ السعادة هى أن يؤدى كل إنسان واجبه فيرتاح ضميره !

عبد الفتاح القصرى

■ أسعد الناس هو الرجل الذى يؤمن بالقسمة والنصيب !

سراج منير

■ السعادة هى رصيد ضخم فى البنك لا ينفد مدى الحياة !

عبد السلام النابلسى

■ الرجل السعيد هو الرجل الذى لا أصدقاء له !

عباس فارس

■ السعادة هى أن يكون لك بيت وأسرة تكافح من أجلهما !

محسن سرحان



■ السعادة الحقيقية هى أن تترفع عن ارتكاب الخطايا والدنايا !

رجاء عبده

مذكرات نجيب الريحاني

٢٠ - على هامش المذكرات

قبل ان اسمح لنفسى بنشر مذكراتى .. فكرت فى الأمر كثيرا ، لا لشىء الا اننى خلقت صريحا لا اخشى اللوم فى الحق ولا أميل الى المواربة والمداراة .. فهل يا ترى أظل فيما أكتب متحليا بهذه الخليقة ؟ أم يدفعنى ما درج الناس عليه من مجاملة الى المواجهة والتهرب ؟

ذلك هو موضع التفكير الذى لازمنى قبل ان اخط فى مذكراتى حرفا واحدا .. اما وقد تمشيت فقد آليت على نفسى ان أملى الواقع مهما حافت بى مرارته ، واسجل الحقائق مهما كان فيها من ألم ينالنى قبل ان ينال غيرى ممن جمعتنى بهم أية جامعة وربطتنى بهم أقل رابطة

ومضيت فى مذكراتى على هذه الوتيرة ، فاذا بى أشعر فى دخيلة نفسى اننى أؤدى بها واجبا مفروضا هو فى الحقيقة تسجيل صحيح لناحية من نواحى تاريخ الفن فى بلادنا العزيزة .. وأصارح القراء الافاضل بأننى كنت كلما سردت واقعة فيها ما يشعر بالاقلال من شانى ، كنت احس بالسعادة الحقة فى هذه الآونة .. سعادة الرجل الصادق المؤمن حين يقف أمام منصة القضاء فيدلى بشهادته الصحيحة ويغادر المكان مستريح الضمير ناعم البال هادىء البلبال

على اننى فى مذكراتى هذه تناولت الكثيرين بما لايرضيهم ولكن احدا منهم لم يجرؤ .. بل ولم يستطع ان يناقضنى فى حرف واحد مما أثبت هنا .. لانه ان حاول ان يفعل ، وقفت الحقائق حائلا بينه وبين ما يريد فتراجع لايلوى على شىء

فهناك الزميل القديم على يوسف مثلا .. لقد شرحت الكثير مما كان بينه وبينى من مواقع حربية فى ميدان الغرام والهيام كان يقرأها .. وكان يغتاظ من العودة الى اثارتها ، ولكنه كان يقف أمام الحقائق مكتوف اليدين . كذلك الحال مع السيدة (ص.ق) التى بلغ تنازعنا عليها حد شك المقالب وتدبير الفصول السخنة .. لم تر فيما تناولتها به الا الحقائق الدامغة ..

ولعل الزميلتين العزيزتين زينب صدقى ، وفاطمة رشدى قد ساءهما ان أكشف عن حقيقة رابطتهما الاولى بالمسرح بعد ان أصبحتا فى سمائه كوكبين لامعتين .. أقول ان زينب وفاطمة تحدثتا الى الصحف كثيرا ، وشرحتا تاريخ حياتهما كثيرا ، ودبجتا المقالات كثيرا .. فشرحت كل منهما كيف كانت تمثل أمام المرآة ، وكيف شغفت بالتمثيل منذ الصغر ، وكيف عشقت الفن لذاته .. وكيف وكيف مما لست أذكره . ولكن هل ذكرت احداهما فى أحاديثها ، ولو من باب تقرير الواقع (وبلاش المجاملة حتى) شيئا عن كيف تقف على المسرح وكيف تنطق أبجديته ؟.. أبدا .. وكأنه من العار على زينب وفاطمة وغيرهما اذا اعترفن بأنهن كن ممثلات فى فرقة الريحانى .. وبلاش مبتدئات ياسيدى !

اما وقد كشفت النقاب فى مذكراتى عن وجهة الحقيقة ، فان واحدة منهما لم تنبس ببنت شفة ، ولم تثر فى وجه الحق الفاضح .. ذلك لان المذكرات قد وضعت الامر فى نصابه ، والحق فى قرابه !

وهناك ناحية أخرى احسست بها فى أثناء نشر مذكراتى .. هى ان كثيرين كانوا يجهلون عنى اشياء جمة .. فهؤلاء وضحت لهم حقيقتى ، فزدت فى نظرهم تقديرا وارتفعت فى نفوسهم شانا .. ولولا ذلك لظلت حقيقتى خافية عليهم مهما طال بى وبهم الزمن

وهناك كثيرون لقيتهم فى غير القاهرة فحدثونى عن هذه المذكرات أحاديث عرفت منها اهتمامهم بها وتقديرهم لها ، وهو ما احمد الله عليه كثيرا .. على ان الظاهرة التى ملات فؤادى حبورا ، هى ان هناك طوائف من غير المتعلمين ادهشنى منها متابعة افرادها للمذكرات ! فقد كنت مع فرقتى قبل انقضاء (الموسم الحالى) فى رحلة ببعض مدن القطر .. وبينا انا أنزل من القطار فى محطة طنطا ، لقينى رئيس طائفة الحمالين (ياسيدى قول الشيالين فى عرضك) مهللا وهو يقول : « ايه المذكرات المدهشة دى ياعم نجيب دى حاجة هايلة قوى .. »

ثم سار الى جانبى وهو يظهر اعجابه .. حتى خرجت من المحطة بعد أن شكرته على عنايته بقراءة ما أكتب . فهذا الحديث الذى دار بينى وبين الاستاذ الفاضل ، « شيخ الشيالين » دلنى على ان أمر الاهتمام بما تنشره الصحف لم يعد اليوم مقصورا على الطبقة المتعلمة ، بل يتعداه الى غيرها من الطبقات .. وهذه بادرة تبشر بمستقبل سعيد .. ولولا مذكراتى ما عرفت شيئا عن هذه الظاهرة اللطيفة .. وبس

ديون وحملات

بلغ ما اقترضته عندما تحولت للدراما أربعة آلاف ومائة جنيه ، وكان عدد الدائنين ثمانية وعشرين فتصور مقدار ما كانت تسببه لى من ارتباكات متوالية ، ثم تصور حالتى النفسية ازاء ذلك ، ثم أعرنى انتباهك لاقص عليك أن نكبتى لم تقف عند هذا الحد ، اذ أصبحت هدفا لسخرية القوم وشماتة الغير وتهكم صاحبة الجلالة الصحافة .. التى سلطت على رعاياها المحترمين فسلقونى بقارس الكلم وبألسنة حداد . وهل يوجد أطول من السنة رعايا صاحبة الجلالة .. ولا مؤاخذة أيها الزملاء الاعزاء .. فواجبنا نستحمل بعضنا .. واذا كنت قد انقرضت من حضرتكم شهورا وأياما ، فاغفروا لى فرصة واحدة متواضعة أرد بها التحية ع الماشى !

كل هذه الحملات التى انصبت على راسى متتابعة ، كانت لاننى تجاسرت على « قدس » الدرام من غير احم ولا دستور

اتق شر .. الخ

قلت ان النكبات انهالت على من جميع الجوانب ، ولكى أعطيك عينة بسيطة أروى القصة الطريفة التالية :

تقدمت الى احدى ممثلات الفرقة ، وطلبت أن تشترى لحسابها حفلات أسبوع كامل .. فقبلت عن طيب خاطر . وبعد احياء تلك الحفلات جاءتنى ساخطة لانها خسرت ٣٥ جنيها ..! طيب ياستى قسمتك كده .. نعمل ايه فى النحس على حضرتك وعلى أنا كمان ؟ قالت : « لا قلـى .. فيه طريقة » .. طيب اتفضلى بالامر ـوع الارادة

ـته .. اتفقنا على أن تستأجر اسبوعا ثانيا بمبلغ مائة جنيه كى تسترد خسارتها ، ثم أعطتنى خمسة وستين جنيها وحصلت منى على ايصال بتسليم مائة ! وما قبلت توقيع مثل هذا الايصال ، الا تحت ضغط أقساط المثلين المطلوبة ومصاريف التياترو وغير ذلك من الرزايا

وبعد مرور أيام من أسبوع الممثلة ، كانت الروح قد بلغت الحلقوم .. فلم أستطع الاستمرار فى العمل ، واضطررت لحل الفرقة بعد أن تقدمت للست صاحبة الاسبوع بما دفعت .. وهو الخمسة والستون جنيها . ولكن بسلامتها أبت استلام المبلغ بحجة انها دفعت لى مائة جنيه لا ٦٥ ، وحتى اذا ماكنتش مصدق ، الوصل آهه ! آه .. والله طبيت يا أنس !

لم يكن لدى المبلغ بأكمله بالطبع .. وماشعرت فى اليوم التالى الا ببلاغ مقدم من حضرة الممثلة المصونة والجوهرة المكنونة ، تتهمنى فيه بالنصب والاحتيال والاستيلاء منها على ١٠٠ جنيه .. جنيه ينطح جنيه . وقد تطوعت جريدة «المقطم» الله يمسيها بالخير ولايوريناش فيها مكروه .. تطوعت برواية الخبر على هذا النحو الطريف الخفيف الذى صورتنى فيه تصويرا يبعد عن الواقع بعد الخيال عن الحقيقة

استطاعت الست الممثلة أن تحصل على وساطات كادت تودينى فى شربة ميه ! ولولا دقة النائب العمومى فى ذلك الحين وهو المرحوم طاهر نور ، لتحلت يداى بالاساور الحديدية المعدة للسادة اللصوص وقطاع الطرق .. نعم لقد كتب السيد أحمد شرف الدين خطابا الى المرحوم طاهر نور شرح له فيه الحقيقة .. فقرر الافراج عنى ، وكنت قد جمعت من هنا ومن هناك الخمسة والثلاثين جنيها التى كمل بها مبلغ المائة جنيه وسلمته الى الست الشاكية .. وبذلك تقرر حفظ بلاغها

وبعد ، أليست هذه طريفة من الطرائف .. أليست عينة من عينات الاعتراف بالجميل عند كثيرين من عابرى سبيل هذه الحياة الدنيا ؟

سنة كبيسة !

ولماذا أضع أمام عينيك سيدى القارىء عينات أو ما يشبه العينات ؟ انه يكفى أن أقول لك اننى منذ اليوم الاول من شهر يناير ، الى اليوم الآخر من ديسمبر سنة ١٩٢٧ .. لم اكن أصل

الكواكب

مجلة أسبوعية

تصدر عن « دار الهلال »

شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير : فهيم نجيب

سكرتير التحرير : السيد حسن جمعه

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك القاهرة (المبتديان سابقا) ـ تليفون : ٢٠٦١٠ ـ عنوان المكاتبات : صندوق البوستة العمومية ـ القاهرة

بيان الاشتراكات فى صفحة ٤٧

هذه الصورة تذكرني



اعتاد الريحانى أن يقيم حفلة كل عام احتفالا بعيد رأس السنة الميلادية ، وكان يدعو جميع أفراد الفرقة الذين يعملون معه أو الذين اضطرتهم ظروفهم الى ترك العمل . وفى هذه الحفلة كان الريحانى « يغسل » علاقاته بزملائه.. فكان اذا أساء الى احد من زملائه سارع بالاعتذار له فى هذه الحفلة ، وكان يصفح عن كل من يسىء اليه من زملائه

وقد حدث أن أحد الزملاء ترك الفرقة ورفع دعوى على الريحانى يطالبه بمكافأة مالية عن طول مدة عمله بالفرقة ، واخذت الدعوى دورا جديا أمام القضاء ، ولم تفلح جهود الزملاء فى اقناع الريحانى بتسوية هذا الخلاف ودفع المكافأة لهذا الزميل

ولكن فى ليلة عيد الميلاد تفقد الريحانى هذا الزميل فلم يجده وعرف انه جالس فى مقهى قريب من المسرح .. فاسرع اليه واعتذر له ، وقرر أن يمنحه المكافأة التى يطالب بها وأن يعيده أيضا الى العمل بالفرقة

حلمى العشماوى

الى شباك التذاكر حتى يطالعنى العامل بورقة حمراء لدفع كمبيالة للبنك ، أو اعلان لحضور جلسة ، أو بروتستو أو اعلان حجز أو بيع .. يعنى ان سنة ١٩٢٧ التى مرت على الناس بسيطة كانت على دماغ العبد لله كبيسة بشكل .. الله لايورى عدو ولا حبيب !

وفى شهر فبراير من العام المذكور اجتمع حضرات الدائنين الاماجد وأنشأوا ما يشبه نظام صندوق الدين ، وانتخبوا من بينهم السيدة «ك» لتكون بمثابة متصرفة .. أو قيمة .. أو وصية على العبد لله .. فكانت تعطينى فى مساء كل يوم سبعين قرشا فقط لمصروفى ، ثم تجمع بقية الايراد لتضعه فى الصندوق لحساب الدائنين وكل سنة وانتم طيبين ؟

عودة الى كشكش

وسدت السبل فى وجهى من كل ناحية فلا انا واجد انصافا من الناس ، ولا عرفانا بالجميل ممن كانوا حولى .. وفيما أنا على تلك الحالة زارنى احد دائنى وتحدث الى .. لا فى طلب ماله ، بل فى نصيحة رأيت أن أعمل بها .. ذلك انه قال لى : « قوم حط دقنك والبس جبتك وقفطانك ياسى كشكش .. وانت تلقى الفلوس هلت عليك تانى يا اخينا ؟ »

ودارت فى مخى هذه النصيحة ، واحتلت جوانب راسى وان كنت واثقا ان مصدرها لم يكن حب الخير للخير .. بل لحصول الدائن على دينه ! وفيها ايه يعنى .. ما تجرب حظك تانى يا وله !

وفكرت فى زميلى القديم بديع خيرى.. فرايت اننا اذا افترقنا حل البؤس والشقاء بكلينا ، واذا اجتمعنا كان الخير فى ركابنا وضحكت الدنيا لنا .. فلماذا لا نضم الشمل ونشترك فى زغزغة الدنيا مع بعض .. يمكن ربك يفرجها ؟

ووضعت يدى فى يد الصديق العزيز بديع ثانية ، واستأنفنا العمل معا بعد أن درسنا نفسيات الجمهور وعرفنا النواحى التى تنال اعجابه وتبلغ موضع الرضاء منه

اعددنا رواية استعراضية خفيفة اسمها (جنان فى جنان) عهدت فى وضع رسوم مناظرها الى الرسام الشهير (لومباردى) ، ثم الفت الفرقة الجديدة وكان من أعضائها كمال المصرى (شرفنطح) والقصرى وحسين ابراهيم والتونى وجبران نعوم والفريد حداد وسيد سليمان .. واخترت لادارة المسرح الادارى الحازم الاستاذ محمد شكرى .. ولم يكن فى هذا الحين قد حصل على لقبه الحالى (بابا) ، فلما ناله بجدارة عرف كيف يكون حازما حقا وكيف يحمل الكل على احترامه بحيث لم يكن أحد يجسر على الضحك « على بابا » !

أما الممثلات فقد تخيرتهن جميعا من الاجنبيات. واخرجنا بعد « جنان فى جنان » .. روايتى « مملكة الحب والحظوظ » وفى اثناء عملنا فى رواية (الحظوظ) .. تقدمت لى فتاة يونانية خفيفة الروح كانت تتكلم العربية بطلاقة وبلهجة رائعة فضممتها الى الفرقة ، وأسندت اليها دورا فى الرواية أدته كما يجب ، ثم تدرجت فى طريق النجاح الى أن اشتهر اسمها بعد ذلك وعملت فى فرق أخرى غير فرقتى ، وهى الفتاة كيكى

كانت الفرقة مشاركة بينى وبين مدام مارسيل لانجلو كما ذكرت قبلا وكان وكيل مارسيل المفوض هو المسيو اصلان عفيف

رحلة فنية

وكان المرحوم الشيخ عبد الرحيم بدوى (صاحب مطبعة الرغائب) دائم الاتصال بنا ، وكثيرا ما كان يأتى الى المسرح فيداعبنا بلغته « الصعيدية » القحة ونداعبه نحن بالمثل . وفى احدى الليالى عرض على أن يستأجر الفرقة لمدة شهر نقضيه فى رحلة ننتقل فى أثنائها بالمدن والبنادر فى بعض مديريات القطر ، فأحلته على الخواجه أصلان عفيف لوضع شروط الاتفاق وامضائها .. فقصد اليه وانتهى الامر بينهما على اجابة تلك الرغبة .. وجاءنى أصلان وحده ومعه (الكنتراتو) وهو يبتسم ابتسامة المنتصر الظافر ، واطلعت عليه فاذا به يقضى بأن يكون ايجار الليلة الواحدة خمسة وثلاثين جنيها خلاف أجر الفنادق ومصاريف السفر بالقطارات والسيارات والعربات وشحن الملابس والمناظر.. فان الشيخ عبد الرحيم بدوى هو الذى يتحملها . الله يسامحك يا أصلان ياعفيف ! خربت بيت الراجل الطيب فى شربة ميه .. قمنا بالرحلة وانتهى بنا المطاف فى الاسكندرية بعد قضاء الشهر فى المدن والارياف ، وجاءنى المرحوم الشيخ عبد الرحيم « بوحوح » بعد أن خسر الجلد والسقط والكوارع كمان وهو يقول : « كده ياريحانى تخربوا بيتى الخراب المستعجل ده (بتعطيش الجيم) » .. قلت وانا مالى بس ياعم الشيخ عبد الرحيم .. مين اللى قال لك تتفق الاتفاق المقطرن ده .. عليك وع الخواجه اصلان يمكن يرق قلبه لحالك ! لكن هو مين ؟ دا اصلان يا عم والاجر على الله

فى العدد القادم : الحلقة ٢١ من مذكرات الريحانى

عندما طلقت وجهي الأسود!



عرف على الكسار طوال عمله في المسرح بشخصية عثمان عبد الباسط التي اشتهر عن طريقها باسم « بربرى مصر الوحيد » .. وقد حدث أن ابتعد الكسار عن هذه الشخصية فترة من الوقت .. وهو هنا يتحدث عن الظروف التي جعلته يطلق وجهه الأسود

كان عام ١٩١٦ هو العام الذى ولدت فيه شخصية عثمان عبد الباسط .. وكان ذلك عندما ظهرت في رواية « حسن أبو على سرق المعزة »

وكان من مستلزمات هذه الشخصية أن ألجأ الى صبغ وجهى باللون الاسود فى كل مساء ، حتى لم يكن فى استطاعة كثير من الجماهير التى ترتاد المسرح الذى أعمل فيه أن تميزنى اذا ظهرت خارجه بوجهى الطبيعى ، لانهم لم يالفوا رؤيتى الا بربريا قحا

وظللت خمس سنوات لم أنقطع فيها ليلة واحدة ، عن تمثيل هذه الشخصية ، ولم أحظ حتى باجازة ليوم واحد أستريح فيه من عناء العمل على خشبة المسرح . حتى كان عام ١٩٢١ ، اذ اتفقت مع شريكى المرحوم أمين صدقى على أن نستعين ببطل آخر يحل محلى على مسرح الماجستيك ريثما أقوم باجازة قصيرة أسترد فيها أنفاسى التى أضناها استمرارى فى العمل دون انقطاع

ووقع اختيارنا وقتها على المرحوم محمد بهجت ، فوضع له أمين صدقى رواية « مرحب » التى نالت أكبر نجاح على مسرحى

ولم ينقض أسبوع على ظهور المرحوم بهجت فى هذه الرواية ، حتى أصيب بمرض تأثرت له أوتار صوته ، فلم يعد فى استطاعة الجالسين فى الصف الأول من المسرح سماعه .. وكان أن أعطيناه اجازه يستريح فيها بعض الوقت ، وحل المرحوم أمين صدقى محله فى تمثيل دور « زقزوق » الذى تقوم عليه حوادث الرواية

ولم تكد تمضى ليلتان على قيام أمين بهذا الدور ، حتى أصيب هو الآخر بمرض عاقه عن الاستمرار فيه .. وهنا لم أجد بدا من أن أحل محله .. اذ لم يكن المرحوم بهجت قد استرد صحته .. وكان أن ظهرت على المسرح فى دور « زقزوق » ، ولكن بوجهى الطبيعى دون أن أصبغه باللون الاسود التقليدى الذى اشتهرت به فى شخصية « عثمان عبد الباسط »

ولما شفى صوت المرحوم بهجت ، عاد لكى يقوم بدور « زقزوق » .. ولكن الدور كان قد أعجبنى فاستأذنته فى أن يطيل اجازته المرضية ريثما أشبع نفسى من هذه الشخصية .. خاصة وانى لاحظت ان الجمهور تحمس لقيامى بها بعد أن أدخلت عليها بعض « التحابيش » من النكات والمواقف المضحكة .. مما زادها نجاحا لدرجة ان المرحوم بهجت عندما جلس فى أول ليلة لمشاهدتى فيها تراهن معى على أن يدفع لى خمسة مليمات عن كل نكتة تعجبه من النكات التى أدخلتها على شخصية زقزوق

وعندما هبط الستار على آخر فصل جاءنى ليقدم لى ثمانية قروش كاملة ، فضحكت بطريقة عثمان عبد الباسط وقلت له : « خليهم نشرب بهم بوظه ..! »

وكأنما راقنى ظهورى بلونى الفاتح على خشبة المسرح ، فرحت بعدئذ أفكر فى (طلاق) شخصية عثمان عبد الباسط مرة أخرى فى مسرحية جديدة

وقد تحقق لى ذلك عندما أخرجنا مسرحية « راحت عليك » التى عهدنا فى ألحانها الى المرحومين سيد درويش وكامل الخلعى

فقد مثلت فى هذه المسرحية شخصية «سفروت الحاوى » ، ومن طريف ما سمعته ممن هنأونى بنجاحى فيها ، ان أحدهم قال : « ان على – الأبيض – قد فاق فى دوره هذا جورج أبيض ..! »

ولكن .. ما يريده الجمهور شىء ، وما أريده أنا شىء آخر .. فبالرغم من اعجابه بى فى شخصيتى « البيضاء » .. فانه لم يشأ أن يتركنى لمزاجى لئلا أطلق شخصية عبد الباسط نهائيا .. فبعث الى الكثيرون يطلبون منى عدم الخروج عن شخصيتى التى اشتهرت بها .. والا أصبحت « بزرميط » فاتوه بين البياض والسواد ، ولا تعود لى شخصية تقليدية تجعل الناس يتهافتون على من أجلها

وكان أن عدت الى قواعدى سالما ، بعد أن عقدت محالفة مع « عثمان عبد الباسط » عاهدته فيها على أن أكون دائما سفيره الوحيد على خشبة المسرح

مهن سينمائية .. لا وجود لها فى مصر!

لو طفت بالاستوديوهات المصرية ، لما وجدت بين موظفيها غير أولئك الفنيين الذين تقتصر أعمالهم على الجهود الفنية التى تشرحها لك مقدمة كل فيلم .. غير أن هناك مهنا لا وجود لها فى استوديوهاتنا ، ولكن لا يستغنى عنها فى هوليوود فهل تعرف ما هى هذه المهن ..؟ اليك بعضها :

<u>مروض الزواحف</u> : لايستغنى العمل فى السينما عن الزواحف كالثعابين والعقارب والسحالى لاظهارها فى بعض الافلام .. ولابد لها من شخص يعرف كيف يروضها ويخضعها للمخرجين عند الاحتياج اليها . وهناك فى استوديوهات هوليوود رجل تخصص فى هذه المهنة الغريبة ، ولكثرة اتصاله بالزواحف فان سمومها لاتؤثر فيه بتاتا لكثرة ما أصيب بلدغاتها

<u>مهلهل الملابس</u> : ليس غريبا أن يكون فى أى استوديو خياط او اكثر لخياطة الملابس التى يظهر بها الممثلون فى الافلام .. ولكن الغريب أن يكون فيه شخص كل وظيفته أن «يهلهل» الملابس الجديدة .. فان بعض الافلام تحتاج الى ملابس قديمة مهلهلة يرتديها الممثلون فى أثناء تمثيل أدوار البؤس والفاقة .. ولو أحضرت هذه الملابس من « سوق الكانتو » او من باعة « الروبابيكيا » فانها تكلف الشركات كثيرا .. ولهذا وجدت انه من الايسر أن تستخدم شخصا يقوم بمهمة « هلهلة » الملابس التى استعملت فى بعض الافلام لاستخدامها عند اللزوم

<u>مقلد الحيوانات والطيور</u> : لايكاد يخلو فيلم من أصوات الحيوان أو الطيور ، فلا بد من تسجيل هذه الاصوات لاستخدامها عند اللزوم .. وتستعين شركات السينما فى ذلك برجال مهمتهم تقليد هذه الاصوات

وأكثر ما يستخدم هؤلاء الرجال فى أفلام الرسوم المتحركة التى تقوم فى الغالب على الحيوانات .. فبالرغم من أنها تتخذ صفة الآدميين فى أحاديثها ، الا أنها فى أثناء صياحها أو نباحها أو موائها تبدو أصواتها على الطبيعة الحيوانية التى يجيد أولئك الاختصاصيون تقليدها

<u>قذف البيض والطماطم</u> : ومن أعجب المهن فى استوديوهات السينما ، مهنة ذلك الرجل الذى تخصص فى قذف البيض والطماطم .. انه يجيد هذه المهمة اجادة تامة .. وما من مرة قذف فيها بيضة أو قطعة طماطم الا وأصابت الهدف .. وهذا الهدف يكون دائما وجوه الممثلين

وقد بلغ من براعته فى هذه المهنة انه يتقاضى نحو خمسة جنيهات عن كل ضربة

<u>تزييف روائع الفنانين</u> : واذا كانت مهنة التزييف مما يعاقب عليه القانون فى أى دولة من دول العالم ، الا ان التزييف امر يقره القانون فى هوليوود وحدها

فان بعض الافلام تحتاج الى روائع كبار الفنانين لاظهارها فى الافلام .. فهذه لوحة الجيوكندة مثلا ، وذلك تمثال لفينوس .. وليس من السهل استعارة هذه الآثار الفنية الغالية من أماكنها .. وحتى اذا أمكن استعارتها ، فان مجرد نقلها يتكلف مبالغ باهظة ، للمحافظة عليها ولتأمينها من السرقة أو التلف ..

ولهذا تجد فى الاستوديوهات رجالا كل مهمتهم تزييف هذه الروائع الفنية الغالية .. فاذا رأيتها مزيفة ، لاتكاد تفرق بينها وبين الاصل

<u>يذوق تيار الكهرباء</u> : وهناك مهندس كهربائى كل مهمته أن يذوق بلسانه تيار الكهرباء .. ! فلكى يعرف اذا كان الميكروفون الذى يستعمل فى تسجيل الاصوات يؤدى مهمته على أصوب وجه ، فانه يضع على طرف لسانه سلكى التيارين الموجب والسالب المتصلين بالميكروفون كأنه يذوق مدى تجاوب التيارين عند اتصالهما

<u>الندابة</u> : وليست هذه الندابة على ما تفهمه من معناها الشائع فى مصر .. ولكننا نعنى بها الاختصاصية فى الصراخ .. فان تلك الصرخات التى تنطلق من أفواه بطلات الافلام ، لايشترط أن تكون صادرة عنهن .. فليست كل هذه الصرخات صالحة للتسجيل .. ولهذا توجد فى كل استوديو فتاة كل مهمتها اطلاق الصرخات على مختلف طبقاتها .. وبعد تسجيلها توضع فى المنظر المناسب ، فيخيل للمتفرج أن الممثلة التى يراها على الشاشة هى التى تصرخ

قصة ضاحكة

معركة حامية بين أم كلثوم وعبدالوهاب وفريد الأطرش!

بقلم الأستاذ وليم باسيلي



أقبل عليّ صديق وهو يلهث وقال :

— أبشر ياعم !

— خيراً . .

— هل رأيت في حياتك حفلة ساهرة، يتداول الغناء فيها أم كلثوم وعبدالوهاب وفريد الأطرش؟

— ولا فى المنام !

— ستراها الليلة !

— أهى مباراة فى فن الغناء ؟ أم تسجيلات جديدة ؟

— كلا . . وانما هى حفلة خاصة . .

— مش معقول !

— سوف ترى بعينيك . . وتسمع بأذنيك!

— وأين تكون هذه الحفلة ؟

— فى دار « المعلم مرزوق » !

— « مرزوق » . . «ومعلم» ؟ لا . . ده أنت « تخنتها » !

— أقسم لك أني لا أقول إلا الحقيقة !

— ولكن . . المعلم مرزوق ده يطلع إيه ؟

— انه « أغاخان» السلخانة !

— زدتني به جهلا !

— عجباً! كيف لاتعرفه وهو زعيم القصابين فى « السلخانة » ؟

— لامؤاخذة . . ان معرفتى بالشخصيات « المدهنة » محدودة !

— انه « معلم جزارة » قدالدنيا . . تصور! ان ربحه لايقل عن خمسين جنيها فى اليوم ، وبلغ من تدفق الأموال عليه أنه يضع «البنكنوت» فى زكائب . . لقد رأيتها بعينى . .

ودار فى خاطرى ، انه لايستبعد على « معلم » يربح خمسين جنيها فىاليوم ، أن « تطلع فى دماغه » فيبذل بضعة آلاف من الجنيهات فى سبيل جمع المطربين الثلاثة فى حفلته . .

وتذكرت فجأة أننى غير مدعو الى هذه الحفلة ، ولما فاتحت صديقى فى ذلك ، استغرق فى الضحك ، ولما تمالك ، قال :

— وهل تحتاج حفلات المعلم مرزوق الى دعوة؟

— طبعاً ! إلا إذا كان يجمع المدعوين من عرض الطريق !

— لا ياعزيزى . . انه يكلف أصدقاءه دعوة أصدقائهم ، وبذلك يكون فى غنى عن توجيه الدعوات

وكان اغراء الحفلة التى تجمع بين المطربين الثلاثة أقوى من أن يمنعنى عن شهودها أى اعتبار . . ولئن ظهرت فى ثوب المتطفل . . فالحفلة تستحق التطفل ولا شك . .

ومضى بى صاحبي الى حى « السلخانة »، وأخذنا نتغلغل فى حواريها وأزقتها الرطبة المظلمة ، حتى انتهينا الى دار قديمة متهالكة مظلمة ، عاطلة من أية زينة تدل على الحفلة ، ولم يمهلنى صديقى حتى أستفسر منه عن هذه الظاهرة ، بل اندفع الى الداخل وهو يتأبط ساعدى حتى أشرفنا على قاعة غصت بعشرات من «الجزارين» وصبية «المدبغ» وعمال السلخانة ، وقد تصدر القاعة « المعلم مرزوق » وهو فى حجم « السيد قشطة » . .

واستلفت قدومنا الأنظار ، فقد كنا — صديقى وأنا — الشخصين الوحيدين اللذين يرتديان « البدلة » . . ونهض المعلم مرحباً بنا فى عبارات حارة . . ودعانا الى الجلوس على « الشلتة » التى بجانبه ، ثم استدرك فى لهجة لاتخلو من السخرية:

— والا نجيب لكم كراسى . . يمكن ما تعرفوش تقعدوا كويس « زينا » !

وشكره صديقى قائلا :

— ما فيش لزوم . . فنحن « أولاد بلد » مثلكم . .

وكانت القاعة متسعة وقد أضيئت بثلاثة « كلوبات »

(البقية على الصفحة التالية)

معركة دامية

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

ساطعة الضوء إلى درجة مزعجة ، وكان عدد الحاضرين لا يقل عن ثلاثين شخصاً ، وقد دارت عليهم « التعميرة » ذات الأنفاس المعطرة .. إلى جانب بضع زجاجات من الخمر كان الحاضرون يتداولونها سراً و« المعلم » يتغاضى عنهم لأنه ليس من أنصار الخمر التي هي منكر من عمل الشيطان..

وكان الغيظ قد استولى على وعقل لساني ، إذ أيقنت أن صديقي قد دبر لي هذا « المقلب » لأنه يعرف شدة نفوري من المجالس التي تدور فيها « الأنفاس » المعطرة ..

ولم يكن هناك سبيل للانسحاب،إذ أن مضيفنا كان من أولئك الذين لا يجيدون التفاهم إلا بلغة « السواطير » و« السكاكين » ..

ولاحظ صديقي أنني متجهم الوجه ، ضيق الصدر ، فمال علي يهمس قائلا :

— تريث قليلا .. ولن تندم على حضورهذه الحفلة عندما تسمع أم كلثوم و . .

ولم أتمالك أن قاطعته في حدة قائلا :

— ألا تزال مصراً على هذه الكذبة الضخمة؟ ما الذي يجيء بهؤلاء المطربين إلى مكان كهذا أقرب ما يكون إلى « غرزة حشيش » ؟

وقابل صديقي ، هذا الاعتراض بابتسامة هادئة وقال :

— وماضرك لو انتظرت قليلا حتى ترى بعينيك؟

وهممت أن أمطره بوابل من الشتائم المناسبة للمقام ، إذ لم أجد من قاموس الكلام المهذب ما يؤدي مهمة تقريعه وإيلامه على الوجه المطلوب ، وقبل أن أفعل ، تصايح القوم قائلين :

أم كلثوم .. أم كلثوم !

وان فضول العالم كله ليتضاءل إلى جانب فضولي وأنا أتطلع إلى مدخل القاعة .. وأسائل نفسي :

— أيمكن أن يحدث هذا ؟

وأخيراً دخلت « أم كلثوم » وخلفها أفراد « التخت » .. ولكن أي « أم » وأي « كلثوم »؟ لقد كانت « شاباً » يرتدي الجلباب البلدي ، نحيل الجسم ، ثقيل الحركة ، يتكلف « الظرف » و « النعومة » فلا يزيده هذا التكلف إلا ثقلا وسماجة !

وقلت لصاحبي :

— أهذه « أم » كلثوم ؟

فأجاب في إيمان وثقة :

— عندما تسمعه لن تشك في أنه « كلثوم نفسه » !

وبعد قليل ضج الحاضرون مرة أخرى باسم « عبد الوهاب » .. وتطلعت الى الباب لأرى كيف يكون « عبد الوهاب » بعد أن رأيت « أم كلثوم » واذا « بسلامته » يهل علينا .. فلم أكد ألقي عليه نظرة حتى انصرفت الى مغالبة الضحك ..

كان شابا يرتدي جلبابا أبيض ، وعلى عينيه نظارة لا أعتقد أنها تلائم نظره ، وقد أطال « سالفيه » على النحو الذي كان مأثوراً عن عبد الوهاب ..

وأخذ عبد الوهاب مكانه بين عبارات التهليل والاكبار والاعجاب..وأيقنت انى بصدد « تقليعة » غريبة فسري عن نفسي قليلا ..

وجاء « فريد الأطرش » .. وهنا أغرقت في الضحك على الرغم مني .. واضطررت أن أستر فمي بمنديل حتى لا يلاحظ الحاضرون ذلك ، فيغضبون .. خصوصا أنصار « السيد فريد » !

الحل الأخير



يروي الأستاذ سليمان نجيب هذه النادرة :

عندما مثلت دوري في فيلم « الحل الأخير » .. كنت أشغل وقتها وظيفة السكرتير الخاص لوزير العدل

ولم أكن أعلم أن وظيفتي ، وظهوري أيضاً في هذا الفيلم .. سيتطلب مني أن أطبق عنوان الفيلم على حادث كان أبطاله طلبة كلية الحقوق

فقد كانت لهم مطالب راحوا يسعون لدى الوزير لتحقيقها ، وجاء فريق منهم إلى دار الوزارة هاتفين بحياة الوزير طالبين رؤيته لكي يجد « الحل الأخير » لمشكلاتهم . وراح الطلبة يصيحون :

— نريد الحل الأخير .. نريد الحل الأخير

وكنت وقتها إلى جانب الوزير وهو يستمع إلى هتاف الطلبة ، فنظر إلي ضاحكا وقال :

— دول عايزين « الحل الأخير » ياسليمان .. عايزينك انت .. اطلع شوف لنا حل معاهم

وخرجت إلى الطلبة أقول لهم ان « الحل الأخير » الذي يطلبونه موجود في سينما كذا .. وفي امكانهم الذهاب لمشاهدته على حسابي ..!

وضحك الطلبة وراحوا يهتفون لي ، وخاصة بعد أن قلت لهم أن الحل الأخير لمطالبهم سيحققه لهم معالي الوزير دون امهال

لقد كان « حضرته » شيخاً في الخمسين من عمره ، تحيط بوجهه لحية شعثاء ، وقد ازدان رأسه بعمامة ضخمة « مطمطمة » ذات طيات وطبقات متعددة ، وشارب كثيف وفي يده مسبحة غليظة الحبات ..

وقوبل هو أيضاً من المعجبين بحفاوة صاخبة ، ومظاهرة تصم الآذان .. وما أن أخذ مكانه ، حتى قدمت اليه « الجوزة » أو التعميرة — ومعذرة لأني لا أعرف الفرق بين الاثنين — فعب منها أنفاساً عميقة في شراهة ظاهرة،حتى إذا « تكيف » بدأ تخت « أم كلثوم » في عزف المقدمة الموسيقية لأغنية « غلبت اصالح في روحي » ..

□

وبدا الشاب يغني ، فاستولت علي الدهشة .. لقد كان يقلد أم كلثوم تقليداً متقناً عجيباً .. في الصوت بنبراته وتموجاته وطبقاته .. في الأداء والتصرف في اللحن .. في « الخنافة » الناعمة التي تضاعف من روعة غنائها وسحر صوتها .. كل شيء ينطوي عليه صوت أم كلثوم كان متوفراً في صوت الشاب « أحمد الجردل » — اسمه كده! حتى ليكاد يتعذر التفريق بين الصوتين ..

وظل الشاب يغني .. وينتقل من أغنية إلى أخري بنفس الاتقان والبراعة في التقليد .. وكان يتخلل الغناء تعليقات طريفة لاذعة من جانب المستمعين ، يتقبلها المطرب بالابتسام .. فعندما أخذ يردد عبارة : « غلبت اصالح في روحي » صاح أحد الحاضرين :

— لازم روحك « طالعة » لأمها .. يعني لحماتك !

وعندما انتهى من انشاد قصيدة « سلوا قلبي » قال له أحد المعجبين :

— هيه القصيدة اللي فيها « القلب » دي من « المعلقات » ؟

ولما أخذ يكرر : « ولكن تؤخذ الدنيا غلابا » صاح أحد الذين خدرتهم الأنفاس المعطرة :

— كان والنبي : « ياكين الدنيا تيجي ع الغلابة » كان مرة ! !

□

وانتهت « أم كلثوم » المزعومة من الغناء ، وسط عاصفة من التصفيق وصيحات الاعجاب ، وجاء دور « عبد الوهاب » فغنى ، وإذا به يوفق الى أقصى حد في تقليد عبد الوهاب « الأصلي » ، فلو إنهما اجتمعا في حفلة واحدة لحار المستمعون في أيهما يقلد الآخر ..

وغنى ثلاث أغنيات ، كما غنى سلفه « مقلد

أم كلثوم » ، وأراد الاكتفاء بهذا القدر حتى يفسح المجال لزميله فريد الأطرش — أو فريد أبو لحية — ولكن أنصار « عبد الوهاب » أبو ألا يستمر فى الغناء ، وعز ذلك على أنصار « أم كلثوم » فاعترضوا قائلين :

— لقد غنت « أم كلثوم » ثلاث أغنيات .. وعبد الوهاب ليس أحسن منها !

وتدخل أنصار « فريد الأطرش » كخصم ثالث مطالبين بالصمت والسكون حتى يستمعوا الى « المطرب الأصلى » الذى « يملأ المخ » و « يعمر الدماغ » .. ولما ضاعت أصواتهم وسط الجلبة والضوضاء ، اضطروا الى استخدام لغة الأيدى كوسيلة من وسائل الاقناع ..

وتطورت المشادة بين أنصار كل من المطربين الثلاثة ، ولم تلبث أن استحالت الى معركة حامية طاحنة ، استخدمت فيها جميع أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة ، « كالكروسيات » و « البونيات » ، والعصى الغليظة وزجاجات الخمر وقطع الأثاث الموجودة بالحجرة ..

وفى خلال ذلك رأيت « أم كلثوم » تشج رأس « عبد الوهاب » بضربة حاسمة من صينية معدنية ثقيلة ، فى حين صوب عبد الوهاب نحوها « دفاية » ملآنة بالفحم المتقد فأخطأتها وأصابت عمامة « فريد الأطرش » ..

وكنت قريباً من النافذة القريبة من الشارع ، فألقيت بنفسى منها ، وحذا صديقى حذوى .. وانطلقنا بأقصى سرعة متغلغلين فى الحوارى المظلمة على غير هدى .. ونحن غير مصدقين بالنجاة .. لقد كان كل ما نهدف اليه أن نبتعد عن المكان بأية وسيلة ..

□

وعاودنا الاطمئنان عندما وصلنا الى ميدان « السيدة زينب » .. بأنواره الساطعة وحركته المتصلة ليل نهار ، وكانت الساعة قد جاوزت الثالثة صباحاً .. وتحدث صديقى الذى ظل ملتزماً الصمت طيلة تقهقرنا بغير انتظام فقال :

— لقد كنت أخشى أن يصيبك مكروه !

— وأنت ؟ ألم تخش الاصابة ؟

— كلا .. فقد تعودت على هذه الحفلات التى تختتم « بغم » ..

ثم تناسى الحادث وقال :

— سأسمعك فى الحفلة القادمة « فريد الأطرش » !

فقلت :

— إن كان لنا عمر ! !



الرئيس محمد نجيب ينصح المشتغلين بالسينما

كان « يوسف محمد نجيب » نجل الرئيس اللواء محمد نجيب رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ، يتحدث معى فى التليفون ويناقشنى فى أثر السينما على عقول النشء .. وفجأة امسك الرئيس بالسماعة ليناقشنى فى الموضوع الذى أثاره يوسف ! فكان هذا الحديث

قال لى الرئيس :

— كيف بدأت المناقشة بينك وبين يوسف ؟ ومن الذى أثارها ؟

— الواقع اننى انا الذى خلق تلك المناقشة

— كيف ؟

— كنت ادعو يوسف وعلى وصلاح الدين أنجال القائد العام اللواء محمد نجيب الى شهود السينما ، بعد ما بذلوا جهدا كبيرا فى الاستذكار وانتقلوا الى السنوات التى تلى سنواتهم الدراسية .. فسألنى يوسف عن نوع الرواية التى سيشهدها ، ولما ذكرت له اسمها قال انها رواية « تافهة » لا تستحق الوقت الذى سيضيعه فى مشاهدتها !

جنوا على الشعب !

قال الرئيس :

— هل تريد ان اصدقك الرأى ؟

— من غير شك

— ان ابنى يوسف على حق ... فما هى أفلامنا المصرية التى تعرض على أنظار الشباب ..؟. هل تستطيع ان تحصى عدد الافلام التى خلت من المناظر الراقصة .. والتى لا يقصد منها سوى اثارة غرائز الشبان .. ؟ ومن مناظر المواخير التى تعج بالمغامرين وبنات الهوى ..؟ ان الذين انتجوا تلك الافلام الرخيصة جناة .. جناة جنوا على اخلاق الشباب ، وجنوا على الشعب الذى نكب بهم

بقايا العهد الفاسد

وقلت للرئيس :

— وبماذا تسمى هؤلاء ؟

— اننى لا اتردد فى اعتبارهم من اعوان عهود الفساد .. بل من بقايا العهد الفاسد ، فقد كانوا يعيشون فى اجواء فاسدة ، وفى مجتمعات فاسدة ، فاقتبسوا صورة مما فى تلك الاجواء والمجتمعات وسارعوا بعرضها على المفتونين من الشباب فزادتهم فسادا على فسادهم .. صحيح ان منتجى تلك الافلام قد اصابوا أرباحا جنونية ، ولكن المال ليس كل شىء ، ورسالة السينما رسالة خطيرة يحسن بنا دائما أن لا ننكر أثرها على نفوس النشء ، فهى سلاح مرهف .. اذا لم تحسن استعماله ، اساءنا الى اخلاق الشباب شر اساءة ...

ماذا يقول العالم عنا ؟

واستطرد الرئيس يقول :

— ومن نكد الدنيا ان افلامنا تعرض على اخواننا فى مختلف بلاد العالم العربى .. وهم اخوان لا يمكن ان ينكروا زعامة مصر للعالم الاسلامى ، ولكن سوادهم لا يرتاح الى تلك الافلام التى لا تهدف الى مقصد نبيل أو درس نافع ، اكثر مما تهدف الى الربح الوفير ولو كانت مملوءة بالسخافات والحماقات التى كان يسمح بها أنصار الفساد ، ويشجع على انتاجها المفسدون

قلبوا صفحات التاريخ

قلت :

— وما الذى ينصح به الرئيس منتجى الافلام عندنا ؟ ..

فقال فى انفعال :

— ان الذى اطلبه من منتجى افلامنا ان يقلبوا صفحات التاريخ البعيد والقريب ، وأن يقتدوا بصناعة السينما الاوربية التى تفخر دائما بأن تقدم صفحات رائعات عن الملوك الذين ضربوا أروع الامثال فى التضحية والبذل لخير بلادهم ، وعن الزعماء الذين استهانوا بكل شىء فى سبيل حرية بلادهم .. ان تاريخنا والحمد لله ليس عقيما وليس مظلما .. ان فى جوانبه آيات بينات عن رجال جابهوا الطغاة بقوة الحق فصرعوهم ، واستعذبوا العذاب والسجن والتشريد ليسعد من بعدهم آلاف الناس ... هناك أبطال جيوش ، وجهابذة وعلماء ، وقادة ومصلحون .. فلم لا تقتبس السينما المصرية قصص اولئك الامجاد حتى يرتفع بها الشعب من حضيض الماديات الرخيصة الى سماء الكرامة والعزة .. فتخلق جيلا جديدا لا تنقصه القوة ولا الايمان بوطنه ؟

اود ان اقول لهم

ثم قال الرئيس :

— لو كان لدى متسع من الوقت لدعوت المشتغلين بالسينما وقلت لهم انه على عاتق بعضكم تقع مسئولية ما اصاب اخلاق شبابنا ، وان من حق بلادكم عليكم ان تنفضوا عنكم غبار الماديات الرخيصة ، وان تسايروا ركب التحرير .. فتأخذوا بيد الشباب الى شاطىء المفاخر ، وان تقدموا لهم أرفع ما فى تاريخ بلادنا من امجاد دونها امجاد العالمين

ح . ا

نجمة تستقبل الخريف!

لا نقصد أن باتريشيا نيل نجمة شركة « القرن العشرين فوكس » تستقبل خريف حياتها .. ولكنها تستقبل فصل الخريف بمجموعة من الازياء المبتكرة التى ظهرت بها فى مجتمعات هوليوود وحفلاتها . وننشر لها على هذه الصفحة ثلاث صور تمثلها فى بعض هذه الازياء ...



ثوب للكوكتيل اسود اللون..جونلته من « التافتاه » محلاة بدوائر سوداء من القطيفةوعلى رأسها قبعة من الدوائر السوداء



وهذا ثوب جميل لبعد الظهر ، وهو من القماش الرمادى الغامق .. وله ياقة عريضة من القماش « البيج » المطرز

وهذا ثوب للسهرة تستقبل به باتريشيا ضيوفها فى سهراتها المنزلية .. وهو من القماش الذهبى الفاتح ذى النقط الذهبية الغامقة

وجه
أحب أن أُصطبح به

قالت رجاء عبده :

وجه (على) خادى الأمين الصغير الذى كبر ، والذى أحسنت تربيته ، والذى أتفاءل برؤيته كل صباح ثم وجه (عصام) ولدى الذى لا أطيق البعد عنه

وقالت هدى سلطان :

ان وجهى - أنا شخصياً - هو الوجه الذى أحب أن أصطبح به ، ولذلك أبكر فى الاستيقاظ لأضع وجهى فى المرآة وأضمن أن يكون أول ماتقع عليه عيناى ، ولايضيع هذه الفرصة ، إلا أن يصحو زوجى فريد شوقى مبكراً فيوقظنى ، فيقع وجهى عليه ، وعندئذ أدعو الله أن يسترها باقى النهار !

وقالت هاجر حمدى :

وجه محمد : ثروتى الأولى والأخيرة فى حياتى . . محمد الشناوى ابنى الذى أرى فى ابتسامته الصبوح ، أو فى « وأوأته » الشجية بشير خير لى طيلة النهار

وقالت زوزو نبيل :

قد يدهشك إذا عرفت أننى أتفاءل إذا اصطبحت بوجه بائعة جرائد صغيرة أحرص على أن أفتح لها الباب بنفسى كل صباح . إنها (تعويذة) طيبة تقينى المتاعب طيلة يومى . وكان الله فى عونى لو فتحت لها الخادمة واستلمت منها الصحف ولم أصطبح بها !

وقالت ماجدة :

قطتى المخلصة التى تشاركنى الفراش ، إنها الوجه الذى أحرص على الاصطباح به ، إلا إذا غافلتنى أثناء النوم ، وهربت من سريرى للقاء (مشمش) فتى أحلامها ولم تعد من صحبته إلا خلال النهار ! !

كوني .. ولا تكوني!

هذه نصائح يقدمها الفنان سراج منير الى الزوجات ، فاذا عملت بها كل منهن ضمنت لنفسها حياة زوجية هانئة

- **كوني** زوجة لبقة تعرف كيف تقدر زوجها وتشعره بانه اعظم رجل فى العالم ، وانه النموذج الذى تتمنى ان يكون كل الرجال مثله.
- **ولا تكوني** زوجة ثرثارة فتحدثي زوجك عن الشبان الذين تقدموا لخطبتك قبله وكيف أنهم كانوا أظرف منه واكثر اناقة، فان هذا يثير حقد زوجك ضدك
- **كوني** زوجة اقتصادية فلا تقدمي على أى عمل يتطلب انفاق نقود قد لا تتحملها ميزانية زوجك
- **ولا تكوني** مسرفة من هواة اقامة الحفلات ، فتقيمى حفلة تدعين اليها صديقاتك واصدقاء الاسرة ، فان نفقات هذه الحفلات سوف تضايق زوجك
- **وكوني** خفيفة الدم واسردى لزوجك حكايات ونوادر طريفة تسرى عنه وتبعث فى نفسه المرح والسرور
- **ولا تكوني** زوجة مزعجة ، فتزعجي زوجك بالتحدث اليه تليفونيا أثناء عمله فيضطرب ويظن ان حادثا جللا قد وقع فى بيته ثم يكتشف أنك تسألينه عن امور تافهة كان من الممكن انتظاره حتى يعود لتسأليه عنها
- **وكوني** طباخة من الدرجة الاولى واعرفى الوان الطعام التى يفضلها فان معدة الرجل هى مفتاح قلبه
- **ولا تكوني** زوجة انانية تهتم بالخياطة وانباء الموضات والازياء اكثر من اهتمامها براحة زوجها
- **وكوني** امراة واثقة من نفسك ، فلا تطلبى من زوجك ان يروى لك كل تفاصيل تصرفاته اليومية
- **ولا تكوني** امراة غيورا بسبب وبلا سبب ، فان الاسراف فى الغيرة سيجعل الزوج يعتقد انه فى سجن
- **وكوني** اما لاولادك وتولى بنفسك شئون تربيتهم ولا تعتمدى على الخدم
- **ولا تكوني** امراة متبرجة تسرف فى الزينة وتقضى نصف عمرها أمام المرآة
- **وكوني** زوجة عصرية تعرف قواعد الاتيكيت ، فاذا دعيت الى حفلة مع زوجك فتخيرى الثوب المناسب لهذه الحفلة
- **ولا تكوني** زوجة عابثة تترك زوجها لتتحدث الى الرجال الذين تعرفهم ولا تعرفهم فى الحفلات العامة

مناظر مؤذية

سألنا الفنانة لولا صدقى عن المناظر التى تعتبرها مؤذية فى نظرها فقالت :

- منظر السيدة التى تتحدث فى حفلة عامة عن شئون تتعلق بحياتها الخاصة أو بحياة أقرب المقربين اليها
- منظر السيدة العجوز التى تتبرج فى المجتمعات العامة وتحاول أن تأتى بأعمال تخجل منها الفتيات الصغيرات
- منظر الزوجة التى تغازل رجلا من أصدقاء زوجها
- منظر الزوجة التى تشتم حماتها وتسىء اليها أمام الناس ، ثم تبكى وتشكو قسوة معاملتها لها
- منظر الزوجة التى تحاول أن تستبد بزوجها فتفرض عليه رغباتها وتصدر أوامرها بأسلوب فيه امتهان لكرامته كرجل وزوج
- منظر الزوجة التى تكذب على أمها وهى فى سن الزواج ، وتحاول أن تقلب الحقائق فتسىء إلى سمعتها
- منظر الزوجة التى تدمن الخمر ، وتقضى نصف عمرها على مائدة الميسر
- منظر المرأة التى تدخن باسراف أمام الناس
- منظر العروس الجديدة التى تتحدث إلى خطيبها السابق أمام زوجها بطريقة ودية ، وهى مازالت فى شهر العسل

لواذع من هوليوود

لا يكاد يمضى اسبوع ، حتى تشيع فى اوساط هوليوود طائفة من النكت والطرائف اللاذعة التى تضحك نجومها وكواكبها ، وسنوافى قراء « الكواكب » بين حين وآخر ، ببعض تلك «اللواذع» الامريكية التى ننشر هنا طائفة منها

حذار !

عندما زار النجم الايطالى الجديد : « فيتوريو جاسمان » مدينة هوليوود لأول مرة ، وعاد الى ايطاليا ، أخذ مواطنوه يسألونه عن أغرب ما شاهده فى مدينة السينما فقال :

— انها « يافطة » كبيرة تحتل مدخل أحد معاهد التجميل وقد كتبت فيها هذه العبارة :

« لا تحاول مغازلة السيدة الحسناء التى تراها خارجة من هنا . . فقد تكون هذه الحسناء جدتك » !..

اين الغلطة ؟

كانت الساعة التى دفعها « بوب هوب » الى « الساعاتى » لاصلاحها قديمة بالية فضلا عن رداءة نوعها ، فعكف الساعاتى على فحصها وهو يهز رأسه تارة ، ويقلب شفته السفلى تارة أخرى ، فقال له « بوب » ملاطفاً :

— يبدو أنها كانت غلطة جسيمة حين جعلت الساعة تسقط منى على الأرض !

فقال « الساعاتى » فى حنق :

— غلطة ؟ كلا يا سيدى .. لقد كانت الغلطة الجسيمة حقاً .. عندما انحنيت لتلتقطها من الأرض مرة أخرى !

شقاوة الطفولة

مما ترويه « جوان كراوفورد » لصديقاتها ، عن طفولتها ، أنها كانت وهى صغيرة ، « طويلة اللسان » و « بنت نكتة » لا يشق لها غبار ، ومما وقع لها فى خلال الدراسة ، أنها كانت لا تستلطف مدرس حصة التاريخ ، وقد سئلت يوماً :

— فى أى معركة صاح الأميرال نلسون يقول : « والآن أموت سعيداً » ؟

فأجابت « جوان » على الفور :

— فى المعركة الأخيرة !

الزوجة النموذجية !

عندما طلق النجم السينمائى « كريج ستيفنس » زوجته .. سأله أحد الصحفيين :

— هل تتطلع إلى الزواج مرة أخرى ؟

فأجاب قائلا :

— بلا ريب .. ولكنى لن أتزوج الا فتاة تجيد السباحة !

فعاد الصحفى يسأله :

— لماذا ؟

— لأن التى تجيد السباحة تكون قد تعلمت جيداً كيف تقفل فمها !

من القاتل ؟

ذهب النجم السينمائى « كلارك جيبل » لاستطلاع مستقبله عند احدى المنجمات التى تحفل بهن مدينة السينما ، وبعد أن دفع الرسم المقرر ، أخذت المنجمة تمعن النظرة فى « الكرة البللورية » التى تستخدمها فى قراءة المستقبل ثم قالت له :

— هناك نبأ طيب فى سن الستين ، ستتزوج بأرملة غنية جداً تقدر ثروتها بالملايين ، غير أنها متقدمة فى السن قليلا ..

وظهرت علامات الدهشة على « جيبل » .. بينما استطردت المنجمة تقول :

— وسترث ملايينها .. ولكن .. بعد أن تموت مقتولة !

فقال جيبل باهتمام :

— وهل سيحكم القضاة ببراءتى ؟..

من يدرى ؟

للنجمة « استر ويليامز » طفلان عرف عنهما الذكاء الحاد و« الشقاوة » المنقطعة النظير ، وحدث يوما أن سالها طفلها الاكبر « كمبول » :

— قولى لى يا أماه .. أصحيح ان اجدادى كانوا من القرود ؟

فاجابت « استر » وهى تنظر من طرف خفى الى زوجها « بن جيج » :

— لا أدرى يا بنى .. فقد تزوجت اباك دون أن أرى احدا من افراد اسرته !

نوادر الظرفاء في المسرح المصري

هـذه بعض نوادر وطرائف عن بعض الفنانين الراحلين، رواها لنا ممثل مخضرم عاصرهم وعرفهم

عزيز عيد



كان المرحوم عزيز عيد عصبي المزاج سريع الغضب ، وكان إذا غضب يمسك بالشعيرات الباقيـة فى صلعته ويشدها بعنف وهو يصرخ ويضرب الأرض بحذائه ...

ومن حوادثه الطريفة .. انه عندما كان المدير الفنى لفرقة السيدة فاطمة رشدى منذ عشرين عاما ، قدم اليه الأستاذ أحمد رامى شاعر الشباب فى ذلك الوقت مسرحية مترجمة اسمها « سميراميس » وكانت الشخصيتان البارزتان فى هذه المسرحية شخصية سميراميس ، وشخصية قائد شاب جميل . . وبالطبع كانت السيدة فاطمة رشدى هى المرشحة الأولى والوحيدة لدور سميراميس وجاء دور القائد الشاب الجميل ، وهنا وقف عزيز عيد وقال : « أنا خير من يمثل هذا الدور .. »

وهرش أحمد رامى رأسه ، ولاحظت فاطمه أنه يعارض هـذا الترشيح فقالت : « لا ياعزيز ... انت متنفعش فى الدور ده ! »

وثار عزيز عيد وأمسك بشعيرات رأسه وراح يشدها بعنف وهو يصيح « ماانفعش ازاى ؟ .. ده أنا عزيز عيد !! »

وقامت مشادة بينه وبين فاطمة التى لم تفلح فى إقناعه بعدم صلاحيته للدور وأخيراً قالت : « انت يا عزيز سنك كبير على الدور ! »

فقال عزيز :

— ايه الـكلام ده ؟ . . ده أنا شباب ولسه راح أبقى شباب عشر سنين كمان !

— شوف ياعزيز دقنك الطويلة !

— أخلعها ياستى . . !

— وشوف قوامك القصير . . . !

— ألبس كعب عالى ياستى !

وضاقت فاطمة بإصراره . . فما كان منها إلا أن صرخت فى وجهه قائلة :

— انت شكلك وحش يا أستاذ .. ولا تصلح لتمثيل دور قائد جميل !

وهنا ذهب عزيز الى مرآة على المسرح ووقف أمامها يحادث نفسه فقال :

— أنفوه عليك يا أنا . . . ياللى اتخلقت شكلك وحش ولا تنفعش لدور قائد شاب جميل !

وأعلن أنه عدل عن تمثيل هذا الدور !

بشارة واكيم

كانت وزارة المعارف قد انتخبت بعض الممثلين المعروفين فى سنة ١٩٣٢ ليقوموا بتدريب فرق التمثيل بالمدارس.. وكان من بين هؤلاء الممثلين المرحوم بشارة واكيم ، وقد اختير ليدرب طلبة فريق التمثيل بالمدرسة الخديوية . واستعان بشارة ببعض الممثلين المحترفين ليقوموا ببعض الأدوار فى المسرحية التى ستقدمها المدرسة فى حفلتها السنوية ...

وقبل الحفلة بثلاثة أيام عقد بشارة اجتماعا للفريق للاتفاق على نظام الحفلة

واقترح أحد الطلبة شراء اسطوانات للاغانى المشهورة فى ذلك الوقت لاستعمالها فى أحد مشاهد الرواية . وسأله بشارة عن أسماء هذه الاسطوانات فكانت كلها لأم كلثوم وعبد الوهاب، ولكن بشارة عارض فى ذلك وقال أنه يوافق على مبدأ شراء الاسطوانات ، ولكنه يقترح أن تكون هذه الاسطوانات للمنولوجات الفكاهية مثل منولوج « العرقسوس » « والقجرية تشوف البخت » . .



ووقف أحد الطلبة وطلب منه أن يلقى ولو شطرة واحدة من المنولوج . . ووقف بشارة يلقى المنلوج وأعضاء الفريق يصفقون على الوحدة . . وكان ينتقل من منلوج إلى منولوج حتى انقلبت قاعة التدريبات إلى صالة فرفشة ، ووصلت الضجة إلى غرفة الناظر الذى ثار وغضب وقرر الغاء الحفلة !!

عبد اللطيف جمجوم

اشتهر المرحوم عبد اللطيف جمجوم بعناده الشديد . . وكان يسكن فى حى باب الشعرية ، وكان يضطر إلى السير فى حارة مظلمة جدا حتى يصل إلى بيته . . وفى إحدى الليالى قابله أحد اللصوص وأخرج سكينة وقال له : « فين فلوسك ! »



ورفض عبد اللطيف أن يعطيه مامعه من النقود . . وهجم على اللص وراح يوسعه ضربا ولكماً ، ولكن اللص استطاع أن يتغلب عليه ويطرحه أرضاً ويفتشه فلم يجد معه سوى قطعتين من ذات الخمسة قروش ، فقال له : « أمال لو كان معاك جنيه على بعضه كنت عملت ايه ؟ »

فقال عبد اللطيف :

— كنت قتلتك طبعاً !؟

اللى يحب النبى يزق

اشترى فريد شوقى سيارة فاخرة ثمنها ۳۰۰۰ جنيه بالتمام والكمال ، وقد روى لنا أحد أصدقائه بهذه المناسبة الحكاية الطريفة التالية :

عندما أصاب فريد نجاحا فنياً فى أول أفلامه رأى أن من مظاهر الشهرة أن يملك سيارة يستعملها فى تنقلاته . . فاشترى سيارة قديمة سرعان ماتوقفت عن المشى بعد الأسبوع الأول من شرائها . . ولم تفلح كل الوسائل فى اقناع السيارة العنيدة بالمشى ، فعمد فريد إلى حيلة دلت على ذكاء نادر فقد كان يغادر منزله فى الصباح ، ويركب السيارة ويمسك بعجلة القيادة وينادى بعض الأطفال وصغار الشبان ويطلب من كل منهم أن « يزق شوية » . وكلما سار خطوة زاد عدد الذين يدفعون السيارة ، وفريد يحمسهم ويشجعهم تارة بالابتسام وتارة بالاستعطاف إلى أن يصل إلى المكان الذى يقصده . . ! واستعمل فريد هذه الطريقة مدة أسبوع . . إلى أن جاء وقت اشتهرت فيه حكاية « زق شوية » ، وكان جميع المارة يتجنبون السير بجوار منزله طالما كانت سيارته واقفة أمام الباب . ولما عرف فريد أنهم اكتشفوا الحكاية ، اضطر إلى أن يبيع السيارة ويشترى سيارة أخرى بحالة جيدة

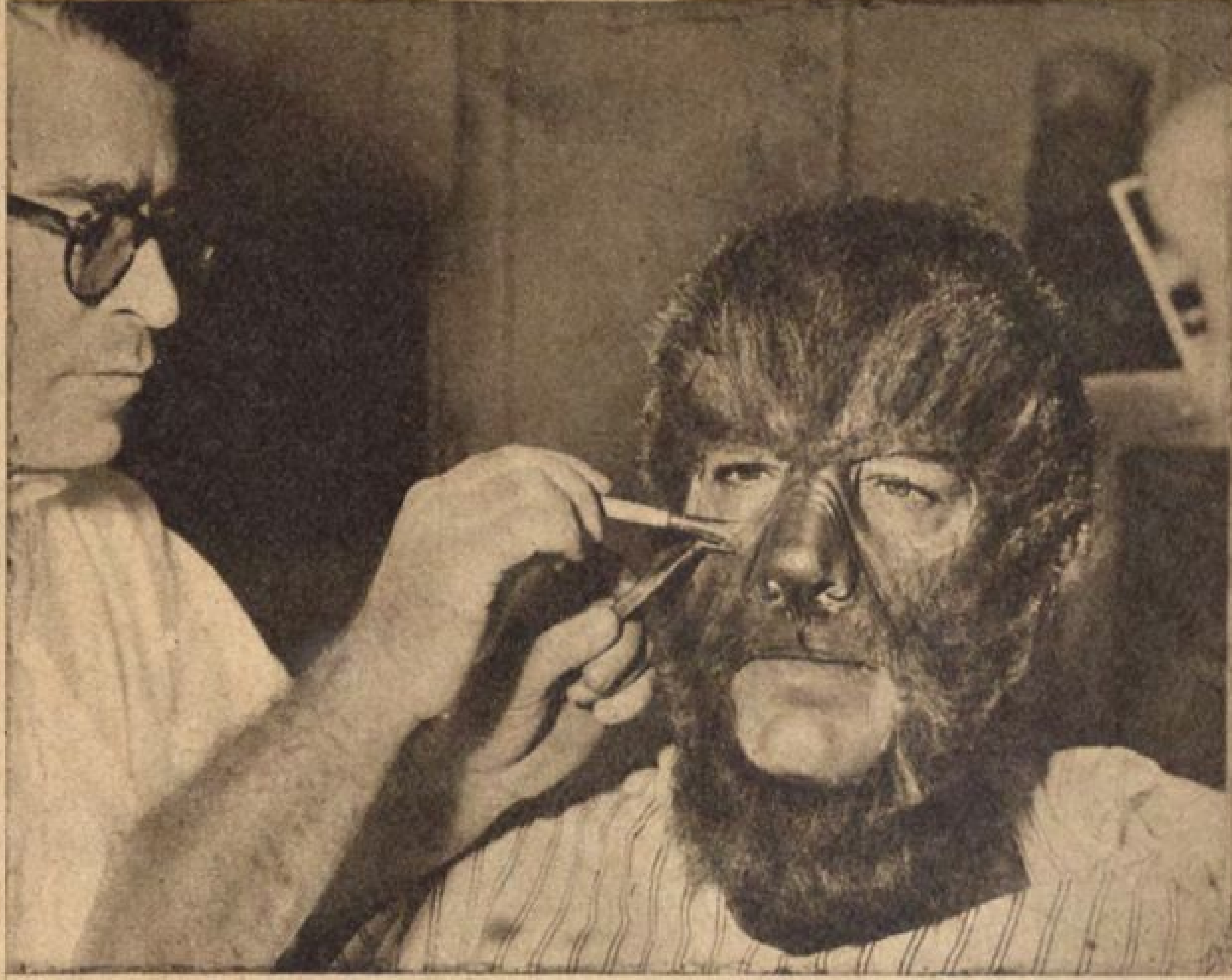
إنس همومك

قالت آن باكستر نجمة القرن العشرين فوكس :
ان سر نجاحي في عالم السينما يرجع لكلمتين اثنتين هاتان الكلمتان هما : « نسيان الهموم » ... والحق انهما ليفعلان المعجزات !!
وليس أدل على ذلك مما حدث لي شخصيا عندما فكرت في الاشتغال بالسينما .. لقد شددت رحالي الى هوليوود وكلي آمال جسام في ان اكون من نجومها وانصرمت الشهور مسرعة ، وتبخر ما كان بين يدي من نقود ادخرتها من قبل .. فحالفني الافلاس ، واشتدت بي الضائقة المالية ، حتى لقد اقمت اسبوعين وأنا احيا على الخبز والماء

وفي احدى المرات بينما كنت انظر لوجهي في المرآة ، راعني ما قد ارتسم على صفحاته من دلائل الجزع وسمات الأسى ، فكدت انكره !! وما لبثت ان ايقنت بأني لو تماديت في التفكير في امر همومي ، فاني ولا شك سافقد جمالي
فعزفت في الحال عن الاسترسال في هذا التفكير المضني والقيت أمر مصيري بين يدي الاقدار ناسية كل همومي وعاملة على ان أعيش في الساعة التي أنا فيها ، وما أسرع ما ابتسمت لي الحياة ، وهرع الى الحظ حاملا على كفيه تباشير النجاح
فانس همومك تحظ بالنعيم الدائم







ماكيير أمريكى يستعمل قناعا مطاطا للانسان القرد

أخذنا الماكياج بالحداقة!

هذه معلومات طريفة عن فن «الماكياج» فى مصر .. أدلى الينا بها « الماكيير » أنور المحمودى

ان الذى يصف المصرى بالذكاء لايعدو الواقع، وانى لأضيف إلى ذلك أن المصرى يكاد يكون أذكى إنسان فى العالم ، والدليل على ذلك ماثل فى كثير من أوجه النشاط الصناعى أو الاجتماعى المصرى. على رغم حداثتنا فى هذه الميادين بالنسبة لغيرنا من الدول الأخرى المتحضرة

لقد استطاع نفر منا أن يقتبسوا فن صناعة السينما من تصوير واخراج وبناء مناظر ومونتاج وغير ذلك ببراعة ، واكتسبوا مهاراتهم الفنية فى هذه الصناعة الحيوية اكتساباً ذاتياً، من مجرد الاطلاع على أعمال الفنيين الأجانب الذين كانوا يأتون إلى مصر لاخراج الأفلام ، أو من مجرد الاطلاع على الكتب والنشرات التى تهتم بشرح دقائق هذا الفن ، حتى أصبحنا رابع دولة تتقن صناعة الأفلام فى العالم ، وأصبح لدينا جيش قوى من المخرجين والمصورين والفنيين فى كافة فروع العمل السينمائى

وكما يقال عن الاخراج والتصوير وغيره، يقال أيضاً عن فن الماكياج ، الذى يعتبر فى طليعة الفنون التى تعتمد عليها السينما اعتماداً كلياً – وإذا نظرنا إلى الواقع رأينا أن واحداً منا فقط هو الذى بعث إلى فرنسا ليتلقى أصول هذا الفن على أيدى أساتذته فى سنة ١٩٣٦ وهو الزميل الأستاذ حلمى رفله، ولكن ما تلقنه حلمى رفله من فنون الماكياج هناك لم يزد معلوماته عنه إلا قليلا ، بينما استطاع هو ، كما استطاع غيره ، أن يتقن هذا الفن بالممارسة في استديو مصر

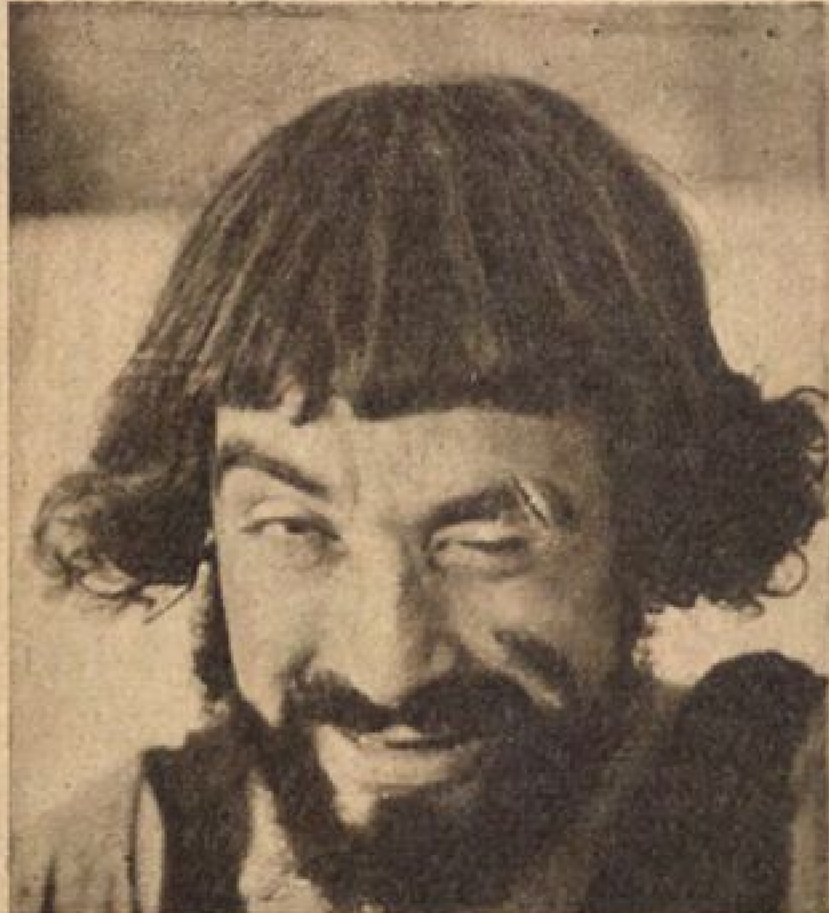
ولقد كانت آثار أعمال فنانى الماكياج المصريين فى الأفلام دليلا قويا على تمكنهم من هذا الفن الذى أخذوه بالبداهة و (الحداقة) ، ولم يشذ واحد من الفنانين الاجانب الذين عملوا فى حقل السينما المصرى عن أن يشيد بمقدرة هؤلاء الذين يصنعون الوجوه بمواهبهم الطبيعية فى الماكياج ، وبمواد عاجزة إذا قيست بالمواد التى تستعمل فى فرنسا وأمريكا مثلا والتى تصنع خصيصاً للماكياج السينمائى

وتبرز مقدرة الماكيير المصرى فى بعض الأفلام التى تظهر فيها الشخصيات ذات الطابع الغير العادى، كذوى الوجوه المشوهة ، ومن هذه الناحية ، أثبت الماكيير المصرى – على الرغم من قلة خبرته العالمية وقلة الخامات التى يستعملها – أنه لا يقل شأناً عن الماكيير الأمريكى ، الذى تعاونه دراساته الفنية فى معاهد السينما ، وتدريبه العملى ، إلى جانب المواد الحديثة التى تساعده على إتقان عمله ، فى إبراز اللمسات الفنية فى الوجوه التى يجرى عليها بريشة الماكياج

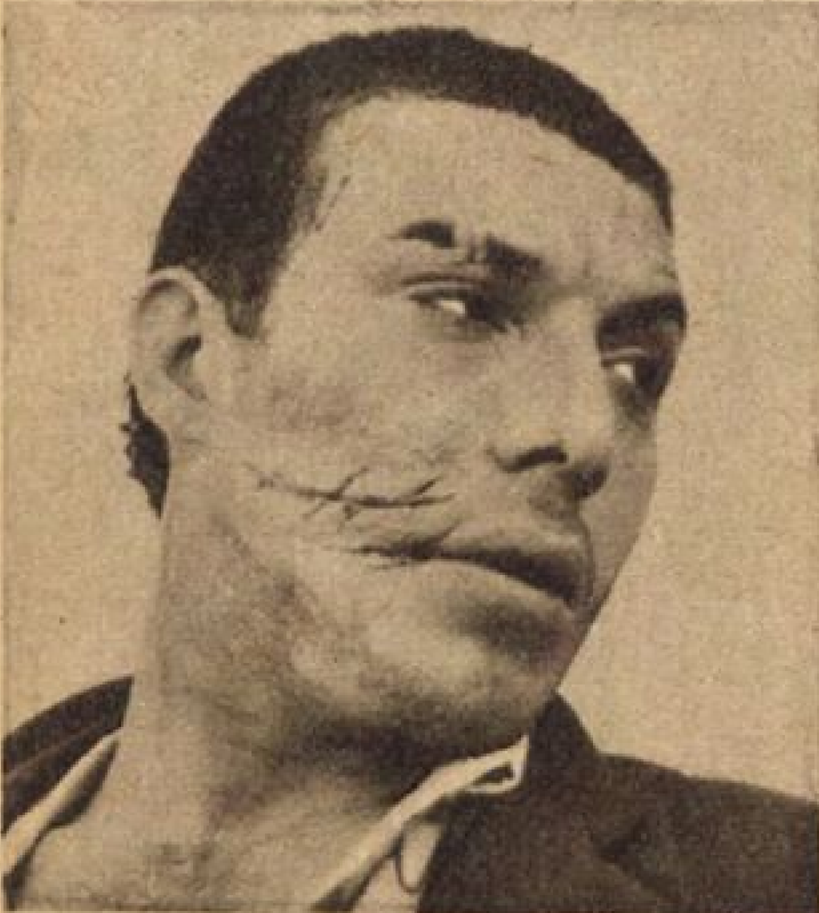
ومع أننا لم نزاول بعض الطرق الحديثة فى الماكياج ، التى تعتمد على الأقنعة المطاطة ، فان النتائج التى نحصل عليها من عملنا لا تقل أثراً عن النتائج التى تقوم على استعمال هذه الوسائل الحديثة

وليس معنى ذلك أننا لا نستطيع استعمال هذه الوسائل ، فان مجرد حصولنا عليها يكفى للارتقاء بهذا الفن إلى مستواه فى أمريكا نفسها ، وليس بمستعص على الماكيير المصرى ، الذى أخذ هذا الفن الدقيق (بالحداقة) ، أن يتقن عملية الماكياج الحديثة ، التى تسهلها الخامات والأدوات الأمريكية

ولست أدرى لماذا لا يستورد تجار أدوات التجميل بعض هذه الخامات الضرورية لكى يشيع استعمالها ، أو حتى لماذا لا تستوردها الاستديوهات المصرية لحسابها ، لكى تحصل لشخصيات أفلامها على نتائج أفضل فى الماكياج ؟!



محمد الديب .. لم يستعمل فى تنكره سوى الذقن الصناعية وباروكة شعر متحركة



فريد شوقى فى شكل رجل عصابات ، ان على رأسه باروكة مستعارة صنعت بيد مصرية

من نوادر الفنانين

اضراب !

قال محمود المليجي :

كنت رئيساً لفريق التمثيل فى المدرسة الخديوية ، وحدث ذات يوم أن أضرب الطلبة لسبب لا أذكره ، وهجموا على بعض مبانى المدرسة يحاولون تحطيمها .. ولما كنت مؤمناً بأن « الفن فوق المظاهرات » ، فقد تركت المدرسة مع بعض أعضاء فريق التمثيل ، وذهبنا جميعاً إلى قهوة الفن بشارع عماد الدين ، وجلسنا نلعب الطاولة . وحدث أن اختلفنا فى بعض النتائج ، فدخل المرحوم عزيز عيد فى الخلاف واشترك معنا فى اللعب .. وعرف منى أننا من طلبة المدرسة الخديوية ومن هواة التمثيل ، فدعانا لحضور بروفات فرقة فاطمة رشدى .. ومنذ هذه اللحظة بدأت أحترف التمثيل ، وبعد عدة أيام انضممت إلى فرقة فاطمة رشدي !

جت سليمة !

وقال محسن سرحان :

بعد أن قمت بدور البطولة فى بعض أفلام المرحوم أحمد جلال ، اشتريت سيارة متواضعة .. وبينما كنت أقودها فى أحد شوارع القاهرة ، إذا بسيارة أخرى تعترضنى ، وكاد يقع حادث تصادم لولا أن تمكنت من تفادى هذا الصدام .. ونزلت من سيارتى وأنا ثائر ، وكدت أهجم على قائد السيارة الأخرى لولا أننى فوجئت بأنه المخرج أحمد بدرخان ، وابتسمت وأنا أقول : « ايه ده يا أستاذ .. مش تحاسب ؟ »

فأجاب : « أحاسب أنا ولا انت اللى تحاسب على حياتى وحياتك ؟ . أهو انت كنت راح تعور مخرج فيلم حياة الظلام وبطله .. الحمد لله جت سليمة ! »

وعرفت يومها أننى مرشح لبطولة فيلم « حياة الظلام » ، هذا الفيلم الذى كتبت به أول سطر فى شهرتى الفنية !

أسعد زوجة.. في هوليوود

كنت أشعر أنني أسعد انسانة فى الوجود ، وأنا فى طريقى إلى حيث يتم عقد زواجى من هارى جيمس

وكان ذلك فى ٤ يوليو عام ١٩٤٣ ، إذ ركبت القطار إلى بلدة « لاس فيجاس » مع زميل من المشتغلين بالموسيقى .. كان هو واسطة التعارف بينى وبين هارى عندما التقينا فى « كانتين هوليوود » ولهذا اخترته كوصيف شرف لى يوم زواجى

وكان هارى قادما من نيويورك الى البلدة المذكورة فى القطار الذى يصل إليهـا فى الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل . ووصلت قبله بساعة . . فجلست أنتظره فى المحطة وأنا بملابس الزفاف ، حتى أقبل القطار الذي أقله من نيويورك وإن أنس لا أنسى مفاجأتين حدثتا عند وصوله

وكانت المفـاجأة الأولى عندما رأيت هارى يهبط من عربة القطار فى عجلة لـكى يتلقانى.. فاذا به يفقد توازنه ويسقط منكفئاً على وجهه .. ! ولحسن الحظ لم يصب بسوء

أما المفاجأة الثانية ، فقـد وقعت عندما كنا فى طريقنا إلى الـكنيسة الصغيرة التى اخترناها لعقد زواجنا فيها

كانت السيارة التى تقلنا اليهـا منطلقة ، وفجأة اعترضها حشد كبير من الناس كانوا قد عرفوا بمجيئنا فى هذه الساعة المتأخرة من الليل.. فأقبلوا علينا لتحيتنا . . ولـكى نخلص من شدة تهافتهم علينا ، اضطررنا إلى أن نلجأ إلى أحـد الفنادق حيث عقدنا زواجنا فيه

هـذه هى الليلة التى أردنا أن نحتفل بها أنا وهارى فى كل عام ، ولـكن لم يقدر لنا الاحتفال بهذه المناسبة السعيدة إلا فى العام السادس من زواجنا فقط . . فقد شاءت المصادفات فى الأعوام السابقة أن يكون هارى بعيداً عنى فى كل يوم يوافق عيد زواجنا ، لارتباط فرقته الموسيقية ، باحياء حفلاتها خارج هوليوود

وإذا ذكرت هذا العيد ، فاننى أذكر أيضا ما حدث عند مولد ابنتنا الثانية جسيكا

كان هارى بعيداً فى أثناء ولادة جيسي .. إذا انها أقبلت علينا من عالمها قبـل الموعد الذى افترضناه بخمسة أسابيع

وكنا فى خلال فترة الانتظار تأمل أن يكون المولود ذكراً . . فلما جاءت جيسى ، تملـكتنى الحيرة ورحت أسأل نفسي : « كيف أفضى الى هارى بهذا النبأ الذى سيشعره بخيبة أمل مريرة ، وهو كما أعرف يتوق إلى أن يكون له ابن ..؟ »

ووفرت أمى عنى مشقة تبليغه ، إذ اتصلت به تليفونيا وهنأته بابنته الثانية.. وكنت وقتها ما أزال فى غرفة العمليات التى قضيت فيها ثلاث ساعات . فلما نقلونى إلى غرفتى الخاصة ، اتصلت به وأفضيت اليه بالنبأ فى صوت مضطرب

ولـكنه خفف عنى اضطرابى عندما قال لى : « ان قلبي كان يحدثنى بأنها ستكون بنتاً.. ولهذا اخترت لها منذ أيام اسم جيسيكا ..! »

وليس أدعى إلى تعكير صفو الحياة الزوجية ، من أن يطغى اسم الزوجة على اسم زوجها ، وخاصة إذا كان هو أيضاً يتمتع بنفس الشهرة التى تتمتع هى بها . وهذا ما حرصت على تجنب وقوعه منذ أول زواجنا ، فلم أقبل مرة أن يناديني أحد باسمى فى وجود هارى .. حتى فى المحادثات التليفونية ، فانه عندما يتصل أحدهم بمنزلى ويسأل عن « مس جريبل » ، أرد عليه فى الحال قائلة : « هل تعنى مسز جيمس ؟ »

وإذا كان هارى يعمل مع فرقته بعيـداً عن هوليوود ، فاننى ـ طوال مدة غيبته ـ لا أترك لصديقاتى فرصة يقنعننى فيها بوجوب حضورهن إلى منزلى لقضاء السهرة معى حتى يخففن عنى وطأة وحدتى

وكيف أشعر بالوحدة وهو يتصل بى تليفونياً فى كل ليلة عندما ينتهى من عمله ..؟ اننا نقضى نحو نصف ساعة فى أحاديث شتى. وقد حدث ذات مرة أن طلب فى محادثته التليفونية معى أن أكتب له خطاباً أحدثه فيه عن كل شىء . فأخبرته أن ليس هناك ما يستحق الـكتابة ، ما دمت أفضى إليه بكل شىء فى التليفون.. ولـكنه أصر على أن أرسل إليه هذا الخطاب ، وفيه كلمة « أحبك » فقط .. حتى يرضى نفسه بأنه تلقى خطاباً من زوجته كما يتلقى باقى المشتغلين معه خطابات من زوجاتهم ..!



استقبلت النجمة بتى جريبل وزوجها الموسيقار هارى جميس العام العاشر لزواجهما .. وها هى ذى تروى هنا بعض الذكريات التى مرت بها

نقد الاسبوع

المنزل رقم ١٣

عندما شاهدت هذا الفيلم أيقنت أن رجل « المونتاج » يستطيع أن يكون مخرجاً ناجحاً اذا قضى فى عمله فترة كافية ، وكان على شىء من الموهبة والثقافة ، وكان مفتوح العينين . وكذلك كان « كمال الشيخ » منتج هذا الفيلم ومخرجه . فقد قضى أعواماً طويلة يقوم بعملية المونتاج للأفلام ، وفى خلال ذلك كان يدرس ويلاحظ ويستكمل معلوماته ، حتى اذا أقدم على اخراج فيلمه الأول ، استطاع أن يقدم شيئاً ذا قيمة

أما موضوع الفيلم فمحاولة ناجحة لنوع جديد من القصة التى لم تألفها الأفلام المصرية .. ورغم أنه ذكر فى أول الفيلم أن موضوعه مأخوذ عن خبر نشر فى جريدة المصرى ، فان هذا لا يمنعنا من القول بأن موضوع الفيلم مقتبس عن فيلم أمريكى عرض فى مصر منذ ثلاثة أعوام. ومع ذلك فقد كان الاقتباس موفقاً فى تمصير الفكرة والجو وشخصيات الرواية

انها قصة طبيب نفسانى يصادق راقصة ، ويتفق معها على قتل خليلها الثرى الذى أمن على حياته لصالحها بمبلغ كبير . وبدلا من أن يقتل بيده ، انتهز فرصة تردد مهندس شاب مصاب بانهيار فى أعصابه على عيادته ولجأ الى تنويمه تنويماً مغناطيسياً ، سلب إرادته ، وأوحى إليه أن يتوجه إلى المنزل المنعزل الذى يقيم فيه الرجل الثرى، ويطلق عليه الرصاص. وتمت الجريمة على الوجه الذى رسمه الطبيب الشرير . ويعثر البوليس على بطاقة المهندس بجوار الجثة فيقبض عليه فى ليلة زواجه ، ويواجهه بالتهمة التى لا يعرف عنها شيئاً ، ويكاد يحكم عليه ، غير أن الحقيقة تنكشف رويداً عند ما يقدم الطبيب على قتل الشاهد الذى كاد يفضح أمره . وتنتهى القصة بالقبض على الطبيب فى اللحظة التى كان يحاول فيها التخلص من المهندس نفسه وزوجته

والمهم فى هذا النوع من القصص ، هو إعداد السيناريو بطريقة تثير مشاعر المتفرج ، وتحتفظ بانتباهه الدائم ، ورغبته فى كشف الغموض. وقد أفلح الفيلم فى سرد الحوادث بأسلوب بارع يحقق كل هذه الأغراض . وإذا كانت هناك بعض الثغرات القليلة فانها لا تنقص كثيراً من قيمة الفيلم باعتباره يعالج لوناً جديداً فى إنتاجنا السينمائى

ولا يفوتنى أن أنوه بالطريقة الموفقة التى حاول المخرج أن يخلق بها الجو الملائم لمشاهد الفيلم ، وكيف أحسن الاستعانة بالأضواء والظلال والتأثيرات الصوتية فى هذا السبيل

وقد مثل عماد حمدى دور المهندس المريض بأعصابه، فكان من أحسن أدواره على الشاشة واشتركت معه مجموعة من الممثلين كان أبرزهم محمود المليجى وفاتن حمامة و « بعد » فهذا فيلم نظيف آخر، يسرنا أن نثنى على جهود مخرجه الجديد

« ابن زيدون »

على الشاشة هذا الأسبوع

هزيمة الشر ــ درام امريكى : قصة شاب صحفى يعمل فى احدى الجرائد الكبرى .. ولم يكن عمله فى الصحافة ينزع من نفسه تعطشه للمتاعب.. ولهذا عرفته الأزقة التى تضم أخطر المجرمين ، كما عرفته المجتمعات الراقية .. وبحكم اندفاعه يرتكب اخطاء تهبط به إلى الهاوية

ولكنه فى خلال مغامراته ، يتمكن من القبض على مجرم شرير كان السبب فى موت صديق له .. ثم يدخل الحب فى حياة الصحفى المغامر .. فينزع من نفسه اندفاعه وتعطشه للمتاعب ، وينقذه من الهاوية التى انحدر إليها . . فتراه وقد راح يحارب فى سبيل حبه لكى يتبوأ مكانته فى المجتمع . . وقد تحقق له ذلك أخيراً ، إذ أصبح فى النهاية أبرز صحفى فى جريدته التى عاد إليها مكرماً بعد أن تنكر الجميع له بسبب اندفاعه . . تمثيل جيمس كاجنى وفيليس ثاكستر





من عرق جبينى ــ درام مصرى : انها قصة أسرة تعيش هادئة سعيدة بفضل عائلها الذى يكد ، ويكافح ليوفر لها أسباب السعادة والاستقرار ..

وفجأة . . يقع حادث لرب الأسرة ، فيتشرد أفرادها ويصبح بعضهم أعداء للمجتمع ، لا برغبة منهم إلى الشر، وإنما بدافع البؤس الذى جلبه عليهم عدم توفر العدالة الاجتماعية التى تؤمن كل فرد على مستقبل حياته . .

لقد حاول كل منهم أن يقاوم الشر بكل سلاح ، ويغلب جانب الخير فى نفسه . . ولكن سلاح الفقر كان أقوى من أن يتغلبوا عليه فتهوى الأسرة إلى الحضيض . ولكن رحمة الله واسعة ، فقد أرسلت إلى أفرادها من ينتشلهم من الفقر فى شخص فاض قلبه بالايمان . . وكان اليأس لا يعرف الى قلبه سبيلا

إن هذا الشخص يعيد إلى الأسرة سابق هدوئها واستقرارها ، تمثيل فاتن حمامة ومحسن سرحان والوجه الجديد سميرة أحمد .



سوبرمان!

سوبرمان هو ذلك الانسان الجبار الخاطف الحركة ، الذى رأيناه على الشاشة يوقف القطار المنطلق بسرعة ٩٠ ميلا فى الساعة بلمسة يده ، ويثنى القضبان الحديدية بين اصبعيه ويرفع ناطحة السحاب من مكانها كما ترفع أنت ريشة طائر

لقد استطاع سوبرمان فى سنة ١٩٤٥ ، أن يقنع مليونا من الأطفال بالذهاب إلى طبيب الأسنان راضين مختارين . . وكان ذلك حين لحظ المهتمون بالصحة العامة فى الولايات المتحدة أن أمراض الأسنان قد انتشرت إلى الحد الذى يجب معه حمل الناس على فحص أسنانهم وموالاتها بالعناية مبكرين وقبل فوات الأوان . فكان أن لجأوا إلى « جيرى سيجل » و « جو شستر » خالقى شخصية سوبرمان الخرافية . . ليسخرا مخلوقهما العجيب فى الدعاية للمشروع لما له من عظيم المكانة فى قلوب الصغار خاصة . . وكانت القصة التى وضعاها إذ ذاك وجعلا سوبرمان بطلها هى :

ينقض سوبرمان على « تومى » وهو طفل يؤثر أن يبادر فى الصباح إلى اللعب بنماذج الطائرات التى يهواها ، على أن يغسل أسنانه أولا . . فيحمله — فى طرفة عين — إلى الصين ويريه هناك الطيار « بيل » الذى يهاجمه ألم فى أسنانه فجأة وهو منهمك فى القتال . . ويكاد « بيل » يقتل فى المعركة لولا أن سوبرمان ينقذه فى اللحظة الأخيرة . .

ويعود سوبرمان بـ « تومى » إلى بلده وينصحه فى الطريق قائلا : « اعتن بأسنانك منذ الآن . . حتى لا يأتى يوم وتقع فى مأزق كالذى وقع فيه بيل » !

ولم تكد تنشر القصة على هيئة رسوم هزلية فى بعض الصحف ، حتى أخذ طوفان الأطفال يدق أبواب أطباء الأسنان

▭

عندما كان « جيرى سيجل » و « جوشستر » مخترعى سوبرمان فى المدارس الثانوية ، ذاقا الأمرين على أيدى جيرانهما من الصبيان الأقوياء الأجسام المفتولى العضل ، مما جعلهما يلوذان بذهنيهما إلى عالم خيالى ملىء بأبطال خرافيين يدافعون عن الضعفاء

كان « جيرى » يحسن الكتابة ، وكان « جو » يحسن الرسم . . ففكر الأول فى بطل عجيب يستطيع الثانى أن يقدمه فى سلسلة من الرسوم الهزلية . واكتملت له الصورة ذات ليلة وهو فى فراشه : مزيج من قوى شمشون وهرقل وأطلس ، مضافة اليها أخلاق سير جلاهاد الذى كانت رسالته فى الحياة هى سحق قوى الشر

وظل الشابان ست سنوات منكبين على أميال من الأشرطة الورقية ، يملآنها رسوما لسوبرمان ، ليمزقاها ويعيدانها من جديد . وفى سنة ١٩٣٨ اشترى أحد الناشرين أول قصة لسوبرمان مقابل ١٣٠ جنيهاً وقدمها فى إحدى المجلات . وكانت « ضربة معلم » ، فمنذ ذلك الحين وسوبرمان يربح الملايين . أما الشابان فانهما مع كونهما قد باعا كل حقوقهما فيه منذ البداية ، إلا أن الناشرين يقدمون لهما نسبة مئوية من الأرباح تشجيعاً واعترافا بالفضل

و « سوبرمان » اليوم عمل ضخم يتكون من عشرات الموظفين وعشرات المكاتب فى نيويورك . . فهناك ٣ ملايين قارىء يواظبون على شراء الجرائد الثلاثة التى توالى نشر قصصه ، وهناك ٢٠ مليوناً آخرون يقرأون مائتين من الجرائد تنشر طرائفه بين الحين والحين . . وقد وصل صيته الى أمريكا الجنوبية ، واتخذ شعاراً لكثير من السلع ، وجعل له ركن خاص به فى الاذاعة

▭

ويعتبر سوبرمان « الأب الثالث » لأطفال أمريكا اليوم . . وتلجأ إليه الأمهات فى حل مشكلاتهن مع أطفالهن ، فيتولى سوبرمان مثلا اقناع أولئك بأكل « صفار » البيض وبعدم قرض أظافرهم بأسنانهم . .

ويقود سوبرمان حرباً هائلة ضد الغبن والاستغلال والرشوة وسائر رذائل المجتمع الحديث ، بل أنه منذ سنوات حارب اعراض الأطفال عن مادة « قواعد اللغة » ونجح . . واليك القصة :

لاحظ أحد المربين بولاية « ماساشوشتس » . . انه فى الوقت الذى يعرض فيه الاطفال عن حفظ قواعد اللغة ، يحشون جيوبهم بالصحف الهزلية التى تنشر قصص سوبرمان . . فما كان منه الا أن بادر بالذهاب الى نيويورك حيث اقترح على مديرى مكاتب سوبرمان وضع كتاب عن البطل المحبوب يتضمن أسئلة فى قواعد اللغة تصاحب رسومه ومغامراته . وظهر الكتاب بعد أيام ، واستخدمه المربى مع تلاميذه ، وحدث التحول العجيب . وبادر ٣ آلاف من المدرسين الى استعمال ذلك الكتاب فى فصولهم . بل أن سوبرمان سرعان ماتحول من تدريس قواعد اللغة الى تدريس الجغرافيا وغيرها

ولم يقتصر نشاط سوبرمان على مجال الأطفال وحدهم ، فقد استغلته الحكومة الأمريكية أيام الحرب فى حث الاهالى على توفير مواد التموين اللازمة للجيوش ، فكان يوجه على لسانه نداء فى المذياع الى طلبة المدارس بجمع الورق والدهون والحديد « الخردة » وبالاقبال على طوابع مشروع الترفيه

وأحس مخترعا « سوبرمان » بعظم مسئوليتهما بعد ذلك ازاء ذلك العدد الهائل من الناس المعجبين به ، فكان أن عهدا الى جماعة من أساتذة الجامعات فى التربية وعلم النفس بمراجعة قصصه حتى يضمنا حسن توجيهها للقراء وتأثيرها الحسن فيهم

ولعل الدليل على وصولهما الى النتيجة التى هدفا إليها هذه المناقشة التى سجلت بين طفلين فى الطريق :

— خذ حذرك . . إنى سوبرمان وسأوذيك !

— أنا لم أرتكب شراً . . والسوبرمان لا يؤذى إلا الأشرار »

مسرحيات عالمية

عندما يستيقظ الديك العجوز!

مسرحية من فصل واحد ـ تأليف جو كورى ـ تلخيص الأستاذ صلاح الدين الشريف

جو كورى كاتب انجليزى من كتاب هـذا الجيل الذى انضجت مواهبه الأحداث والتطورات العقلية والنفسية التى انتابت المجتمع الانكليزى والعقلية الانكليزية خلال العقود الثلاثة الأخيرة . وقد هام بالمسرح كجو اجتماعى وواقعى تتنفس فيه ملكاته ، هيامه بالفنون الجميلة الأخرى التى صقلتها روح العصر الساخرة الثائرة ، وجعلت منها اعلام الطريق الى التحرر من كثير من اوهام الحياة الانكليزية العريقة فى استمساكها بخرافة التقاليد الجائرة والتشدق بالآراء الجوفاء . وهذه المسرحية الخفيفة واحدة من بدائعه التى يسخر بها من افراد الجيل القـديم ، هؤلاء الذين يظنون انفسـهم فوق مسـتوى كل جيـل يعقبهم ..

اشخاص المسرحية : اليزا بريدول : مدبرة المنزل ـ جورج هازلوود : كبير عمال المزرعة ـ جو هازلوود ابن أخى جورج ـ اليس بات ، ديزى جرين : وصيفتان لسيدة المنزل

يرفع الستار عن منظر غرفة للمطبخ فى بيت ريفى بمزرعة ويندريج ، وهى غرفة واسعة نسبيا ، ذات حوائط من القيشانى الناصع البياض ، توسطت أرضها مائدة من خشب البلوط الصقيل ، حولها بعض مقاعد خشبية جميلة الشكل للجلوس . والى اليسار موقد من القرميد الاحمر للتدفئة ، والى الخلف باب يفضى الى مخزن المؤن (الكلار) . ويلاحظ ان سائر معدات المطبخ مرصوصة بنظام على الأرفف النظيفة الطلاء . وفى وسط الحـائط الأيمن يظهر شباك عريض يجاور الباب الآخر الذى يؤدى الى الخارج والى بقية اجزاء البيت

فى بداية القصة نرى ديزى جرين تجلس الى مقعد بجوار النافذة وهى تقرأ مجلة قصصية أقليمية ، كتبت على الصفحة الاولى منها عنـاوين مريضة أبرزها ((**مقتل ماريا مارتن**)) . ونلاحظ أن ديزى فتـاة فى السابعة عشرة من عمرها ، تلبس ثوبا من ثياب العمل لا تبدو فيه أنيقة كما يجب أن تبدو فتاة فى مثل سنها وجمال طلعتها . وقد كانت مستغرقة فى القراءة الى الحد الذى لم تحس معه دخول جورج هازلوود الذى يبدو رجلا فى حوالى الستين من عمره ، وقد لبس ثوب عامل من عمال المزارع وطوح فوق كتفه بسترته العتيقة ، فى حين بدا حذاؤه الطويل ملطخا بأوحال الحقول . اما وجهه فيبدو غير حليق ، كما تبدو نظراته فاجرة نهمة . على أن روحه العامة تكشف عن غرور واعتداد بالنفس حملاه على أن يتأمل هيئته طويلا فى مرآة صغيرة معلقة بجوار الباب ، وأن يتخلل بأصابعه الخشنة شعره النـاعم الأغبر . وبعد قليل تجده يستدير نحو الفتاة الجالسة ليقول لها فى لهجة ساخرة مداعبة :

جورج : اى عجب فى أن نشاهد فتيات اليوم المتحررات ينسقن انسياقا اعمى وراء تقليدنا نحن الرجال .. فى كل شىء فاسـد .. لا عمل لهن ولا نشـاط ما دامت هناك المجلة والجريدة والجرامافون والراديو وال...

ديزى (فى شهقة) : أوه .. انت هنا يا جورج ؟ .. يا الله ! لقد ذهب ... ذهب اللعين وقتل المسكينة شر قتلة !

جورج : (فى حيرة) : من ذا الذى ذهب ، ومن هى التى قتلها ؟!

ديزى (فى دهشـة) : ماذا ؟ الم تعلم بعـد ؟. انه وليام كوردر . اغرى المسكينة ماريا لتخرج معه فى ثياب الصيد الى ادغال « ردبارن » ، وهناك قتلها دون أن تتحرك فى جسمه جارحة ... ثم أخذ الفاجر يعد لها الحفرة التى سيلقى بجسدها فيها ! اوه . لماذا هذه القسوة المروعة من الرجال ؟!

جورج (ضاحكا ملء شدقيه) : ها . .ها ! يا لك من ساذجة .. انهـا قصة يا فتاتى المرهفة .. مجرد قصة !.

ديزى (محملقة فيه) : ولكنها قصة حقيقية .. حادثة واقعية .. اليس كذلك ؟ ...

جورج : كانت حقيقية منذ مائة عام .. أوه هذا تاريخ قديم ! لقد كنت صبيا حين شاهدت تمثيلها على خشبة مسرح ريفى ، ورأيت بعينى القاتل.. أعنى الشخص الذى مثله ، يصعد بخطى مضطربة الى منصة المشنقـة ، حيث مات ميتة الشاة .. مجرد تمثيل !

ديزى (مرتجفة) : هذا أقل ما يستحقه أمثال هؤلاء .. وان كنت أفضل جلدهم قبل ذلك بقسوة ليذوقوا العذاب ضعفين .. وعلى الاخص اذا كانت الضحية فتاة بريئة .. وديعة .. جميلة كماريا ..

جورج (فى تهكم) : بريئة جميلة .. وديعة كماريا ؟ .. يا لك من فتـاة بريئة وديعة .. جميلة يا ديزى ! صدقينى ان خيال القصاصين ومخبرى الجرائد يأبى دائما الا التهويل والزخرفة .. ان جميع ضحايا الرجال فى نظر هؤلاء الحمقى فاتنات بريئات ساذجات (وهنا يئن أنة غيظ وسخط) .. آه لو سألونى عن رأيى فيهن..اذن لقلت بصراحة ان هناك نساء لايلقين الجزاء العادل الذى يجدر بهن .. حتى لو ذهبن ضحية اللصوص والقتلة !!

ديزى (ببراءة) : هل وضعتك اليزا فى المكان المنـاسب الذى يريحك يا جورج ؟. لقد سمعتك تشكو أخيرا من اضطهادها لك ...

جورج (ثائرا وقد قام من فوق المقعد الذى جلس عليه) : أنا ؟! أنا أشكو من اضطهاد امرأة لى ؟! الا فلتثقى يا فتاتى الساذجة أنه لم يخلق بعد .. ولن تخلق المرأة التى تجرء على أن تعين لى عمل فى هذه المزرعة ، فضـلا عن أن تضطهدنى .. هوه .. هو ! افيقى لنفسك يا آنسـة

ديزى (فى نبرة هادئة) : ولكن ما رأيك فيها ؟ أتستحق اليزا كل هـذه الثورة منك ؟!

جورج (لا زال ثائرا) : رأيى فيها ؟ وهل هذه المرأة البلهاء تستحق أن يكون للناس رأى فيها ؟ اسمعى اذن يا فتاتى .. ان هذه الحمقاء التافهـة تحسب أن توليها شؤون هذا البيت يخول لها أن تكون ربته ورئيسـة كل عمل يجرى داخله أو خارجه .. انه غرور جنسكن .. ولهذا الغرور العريق فى كثير من النساء عوامله وأسبابه ، سواء أكان فى عمل حكومى أو حر !

ديزى (متعجبة) : حقا ؟ ولكن لماذا تحاول اليزا هذه السيطرة .. اعنى لماذا هذا الغرور فيها .. أعنى فى جنسهن .. آه .. أقصد فى جنسنا كمـا تقول ؟! ...

جورج (وقد بدت على ملامحه هيئة التفكير العميق واخذ يذرع أرض الغرفة) : سببه ؟!.. آه .. تسألينني عن سببه ! اذن فاعلمى ان السبب كل السبب هو أن هذه المرأة لم تذق السعادة التى تحسها كل امرأة وفقت الى رجلها .. الى فتى أحلامها .. هؤلاء النسوة ممن تخلفن عن القافلة ، ينقلبن بين عشية وضحاها مخشوشنات مسترجلات .. يلقين فى روع الرجال انهن أجدر منهم بالتسلط والرئاسة .. وأن المرأة خلقت بطبيعتها مهيأة لانجاز المعجزات والخوارق دون سائر الرجال ؟!

ديزى (فى لهفة) : اذن لماذا لا تتزوجها يا جورج لتذيقها لونا من هـذه السعادة ، وتنقذ نفسك ! ان المسكينة قد شقيت طويلا بحياتهـا الجافة الكادحة كما تعلم ..

جورج (محملقا فى استنكار) : أتزوجها ؟! يا الهى ! أنا أتزوج هـذه العجوز الآسنة المخرفة ؟ يا لها من دعابة قاسية يا آنسة .. (ويذهب الى جوار المدفأة ويجلس فوق مقعد) .. اننى أمقتها كما امقت عقارا مخدرا يميت حواسى ويسلب وعيى .. ثم استمعى الى جيدا أيتها الآنسة ديزى جرين .. ان هذه المرأة البلهاء اذا لم تكف تماما عن التدخـل فى شؤون عملى وتمسك عنى لسانها السليط ، فيمينا لأجعلن من حياتى وحياتها قصة مروعة ، أو مسلية ، كهذه التى كنت تقرئينها فى الجريدة .. فقط سأعرف وقتئذ كيف اجنب عنقى حبل المشنقة !!

ديزى (وقد سارت حتى حاذته وهمست له) : بالله حـدثنى ! كيف ستجعلها تكف عن تدخلها فى شؤونك ؟.

جورج (ضاحكا) : الرجل العاقل لا يجازف بالقاء أسراره الى امرأة أيا كانت .. ان النساء لا يصلحن حتى لحفظ الاسرار !

ديزى (فى لهجة تأكيد) : لن أقول لأحد ما ستسره لى .. أقسم لك !

(البقية على الصفحة التالية)

يستاهل

تروى جوليا آدامز هذه النادرة

– جاءت الخادمة فزعة الى سيدتها وقالت لها أن هناك خطرا يهدد حماتها، فلما سألتها عن هذا الخطر أجابت :

– هناك ثعبان كبير يزحف بجانب سريرها

فقالت السيدة على الفور :

– يستاهل .. ايه اللى دخله أودتها ..!



جورج (في برود) : مرة اخرى ، انا اكثر ثقة بالمحامين .. اعنى بخبراء القانون من الرجال !!

ديزى (بلهجة من يريد تغيير الحديث) : اليس عجبا أن اليس ، الفتاة الجديدة ، قد ضاقت هى الاخرى ذرعا باليزا سريعا حتى غدت لا تطيق رؤيتها؟!!!

جورج (زافرا) : ومع ذلك فان هذه الفتاة المسكينة لم تعرفها على حقيقتها بعد !! (ثم يهمهم) ، وبهذه المناسبة كم هى جميلة وديعة ، منسقة الهندام والطلعة (يتنهد) آه ! وددت لو كنت أصغر سنا واصبح وجها ! ...

ديزى (تبتسم ابتسامة خبيثة) : انها تميل الى جو ، وتكاد تلتهمه بنظراتها المتاججة كلما وقعت عيناها عليه ! ترى أى سر بينهما ؟!

جورج : لا اظن .. ان نظرتها طبيعية جدا .. وعلى كل فهناك صنفان من آل هازلوود ، الصنف الاول لا تؤهله طبيعته لان يفهم المراة ويقدر معانى كل نظرة ترميه بها ، أما الصنف الآخر فيستطيع ان يشغل المراة به من اول وهلة .. يستطيع ان ينفذ بنظرته الى اعماق قلبها الذى تطويه على سرها .. ان ابن اخى جو من الصنف الاول .. اما انا (وهنا يتنحنح ويحاول أن يسدد اليها نظرة عميقة تثير الضحك) ! فمن .. من الصنف الثانى ! ..

ديزى (تتنهد في يأس) : أوه .. حقا ؟! لقد كدت تحل لى لغز جو !! اننى .. كلما دانيته وتركته يتشجع ليبثنى حبه ، اذا بى أصدم بتراجعه فى نفس اللحظة التى كنت اتوقع ذراعيه تطوقاننى فيها ! لقد تألمت كثيرا ، لانى أحبه بكل قلبى ، واحاول عبثا أن الفته الى حقيقة هذا الحب .. حقا .. حقا ، انه من الصنف الاخير .. أعنى من الصنف الاول (وهنا يتهدج صوتها فى شبه نشيج) اى الصنف المتحجر... البارد ! لماذا لا تعلمه بنفسك ؟! قد تنقصه تجاربك يا جورج !!

جورج (مأخوذا) : أعلمه ؟! آه .. حقا أعلمه تجاربى .. ها قد آمنت يا فتاتى أن التجارب الواقعية الحية ، خير وأبقى من تجارب هذه القصص الخيالية السخيفة التى تقتلين بأوهامها وقتك وأعصابك ! ان هذه القصص قد جعلت قلبك مرهفا ، اكثر مما يجب !!

ديزى (مستسلمة) : انت محق يا جورج ! اذن ما العمل كى اكسب ابن اخيك جو او اجعل قلبى غير مرهف ؟ !! ..

جورج (وقد نفش كالديك العجوز) : حقا ما العمل ؟! اننى اذكر تلك الايام السعيدة التى كنت فيها أجمل وآنق فتى فى هذه المقاطعة (متنهدا) أوه .. لا استطيع ان احدثك عما سببته للفتيات الجميلات من آ ...

•

وفى هذه اللحظة تدخل من الباب المفضى الى داخل البيت اليزا ، وهى امراة فى الخامسة والخمسين من عمرها ، تبدو فى قوة مظهرها وخشونة ملامحها وجمود عينيها اقرب الى الرجال من عمال المصانع . منها الى السيدات مدبرات البيوت .. ولكنها تبدو نظيفة الثياب مرتبة الهندام .. وفى هذه اللحظة ينقطع جورج عن الحديث وقد التفت هو وديزى اليها وحملقا فيها طويلا

اليزا (فى لهجة ساخرة موجهة الحديث الى ديزى) : ماشاء الله ! ها قد وجدتك اخيرا فى ذات المكان المجاور للمدفاة .. تقرأين دائما هذه القصص البذيئة التافهة .. ما ان أدر لك ظهرى لاشغل عنك بعمل من أعمال البيت ، حتى تتسلى الى هنا ايتها اللعوب لكى تغرقى فى قصص القتل القتلة !!

جورج (متدخلا فى الحديث فى لهجة تهكم) : قتل وقتلة ؟! ولكنى أعلم جيدا أن قصة القتل الوحيدة (وهنا ينظر الى اليزا نظرة شزراء ذات مغزى) .. القصة التى ستروع الناس فى كل مكان لم تؤلف بعد .. ولعلها ستخرج على عشاق هذه القصص قريبا من هذه المقاطعة !

اليزا (وقد اربد وجهها بعد أن فهمت هذا التلميح الساخر) : وهناك ايضا قصص اخرى كافية من هذا القبيل .. قصص تكفى لملء كتاب كبير كهذا الذى تقرأه ديزى يا جورج .. انه كتاب سأريك قريبا كيف أؤلفه انا (وتهز قبضة يدها فى الهواء مهددة وهى تستطلى موجهة كلامها لديزى) أليست هناك حزم من الحطب لتحطيمها واعدادها للموقد .. الا توجد ارانب أو دجاجات تحتاج الى العناية بأمرها فى المزرعة بدل تسكعك هنا واضاعة الوقت فى هذه القصص السخيفة ؟ أم تحسبين أن السيد وزوجته قد اتاحا لك بخروجهما فرصة الاهمال والثرثرة .. ؟

ديزى (مقاطعة فى نبرة ثائرة) : سأخرج .. سأخرج لتستريحى من وجهى واستريح انا ايضا .. (وتغادر الغرفة وهى لا تكتم بوادر سخطها)

اليزا (ملتفتة الى جورج وقد رأت سترته القديمة معلقة بالمشجب) : أهذه سترتك ؟

جورج : نعم .. هى سترتى .. هل تريدنها لنفسك لتكملى مظهر رجولتك ؟! ..

اليزا (فى جفاء) : وهل هذا هو المكان المناسب لتعليق هذه القاذو ...

جورج (مقاطعا فى لهجة حاسمة) : نعم ، هو المكان المناسب ، فى رأيى أنا على الأقل ..

اليزا (وهى تحدجه بنظرة نارية) : يا عجبا ! كيف يسمح السادة لخدمهم .. أن يتساقوا الى هذا القدر من الاستخفاف ؟!. (ثم تنظر الى قدميه فتلاحظ حذائيه الملطخين بالوحل ، فتبدو كالفزعة وهى تهتف) .. يا الهى أتدخل الى هنا دون أن تمسح قدميك أمام الباب .. لماذا اذن وضعت الممسحة أمام أبواب البيوت ؟! اللزينة ؟!

جورج : حقا انها ممسحة بديعة ! وقد عز على أن الطخها بأوحال الحقول .. ثم أننى تعودت أن لا أخلع حذائى الا فى ساعة متأخرة من الليل .. لحكمة احتفظ بسرها !..

اليزا (فى يأس) : حسنا سنرى ماذا يكون من أمر سادتك عندما انبئهم بأمر هذه الحكم والفلسفات !! كم يؤلمنى انى يئست من اصلاحك .. يارجل! (ثم تتأمله من أعلى رأسه الى أخمص قدميه وتستأنف قائلة)

لو انك كنت أكثر اهتماما ورعاية لامر هندامك ونظافتك (وهنا تتنهد)...

(وقبل أن يثور جورج من جديد يفتح الباب مرة أخرى ويدخل ابن اخيه جو هازلوود الذى يبدو فتى فى العشرين من عمره جميل الهندام نظيف الثياب .. ويلاحظ أن رباط عنقه الازرق مدلى من ياقة منشاة ناصعة)

اليزا (ملتفتة الى جو فى اعجاب) : لله ما اجمل حلتك الجديدة ! انك ماهر فى عقد رباط الرقبة يا جو .. كل ما اخشاه أن تغدو مثل عمك عندما تتقدم بك السن وتصبح عجوزا ..

جورج (مستنكرا فى حماس) : عجوز ؟! أنا عجوز يا امراة ؟ وكيف حكمت ؟!

اليزا (غير ملتفتة الى ما يقول ، وهى تربت على كتف جو الذى جلس فوق المنضدة) : انك بهذا الهندام النظيف الجميل تعرف كيف تغدو رجلا كاملا محبوبا .. هكذا كن يا بنى دائما .. واحتفظ فى جيبك بنقودك بدل انفاقها وبعثرتها فى الفوارغ والتفاهات ..

جورج (حانقا ساخطا) : أتعرضين بى أيتها الثرثارة ؟! ترى من هو الذى يبعثر نقوده فى التفاهات ؟..

اليزا (فى برود) : ألا تريح لسانك قليلا يا رجل ؟ ان انفاقك لنقودك من شأنك وحدك ، ولو ظللت ساهرا الى الفجر فى مقارعة بنت الحان !.. فقط يحلو لى أن أذكرك بمبلغ العشرة الشلنات التى اقترضتها منى منذ عامين ولم تسددها لى الى الآن !! ان الله سيحاسبك عليها ما دام ليس لك ضمير يتولى هذا الحساب ! (ثم تلتفت الى جو) هل ستذهب الليلة الى المدينة ؟

جو (ساهما) : لا ... ليس الليلة

اليزا (فى عجب) : اذن أنت تعشق الثياب الأنيقة لمجرد المحافظة على جمال هندامك ! يا لك من فتى حقيق أن يسعد أى فتاة !!

جو (لا زال ساهما) : هو ماتقولين !! (مستدركا) أعنى اننى أوثر مجرد المحافظة على حسن هندامى لا غير ..

اليزا (معرضة بجورج فى لهجة ذات مغزى) : هكذا يكون انفاق النقود فى اسعاد النفس لا فى اتلاف العقل !..

جورج (كمن لدغته عقرب) : أهكذا النساء أبدا بلهاوات ؟ أتسمين انفاق النقود على كؤوس المدام المنعشة اتلافا للعقل ؟ أنسيت يا امرأة أن هـــذا السائل السحرى الأشقر هو الزيت الذى يشحم به الأفذاذ عقولهم ليغدوا رجالا أذكياء صالحين لنفع الناس ؟

اليزا (فى سخرية مرة) : أحسبك واحدا من هذا الطراز الفذ .. الممتاز ؟ بل لعلك من أندرهم !! كم وددت أيها الاحمق لو احتفظت فى عقلك «المشحم» بصورة كاملة لابن أخيك ، علك تغار يوما منه

•

(وهنا تدخل اليس وهى فتاة فى التاسعة عشرة من عمرها جميلة وديعة تفتر شفتاها الجميلتان عن عقد لؤلؤى نظيم كلما ابتسمت . بادية الأناقة كفتاة عصرية من ساكنات المدن لا الريف)

اليس (موجهة الكلام الى اليزا) : سأخرج الآن فى نزهة قصيرة قبل أن يدهمنا المساء ..

اليزا (ناظرة الى جو الجميل الأنيق) : قد يخرج معك جو ليؤنسك فى هـذه النزهة يا اليس .. أوه لماذا تجلس هكذا صامتا كالحزين يا جو ؟ لعلك تصطنع الرزانة يا طفلى الكبير الخبيث كى تغرى النساء بالجرى وراءك (ثم تنفجر ضاحكة وهى تغادر الغرفة) ..

اليس : ماذا ؟ هل ذكرت اليزا كلمة نساء ؟ ترى ماذا تعنى بذلك ياجورج ولماذا تضحك ؟!

جورج (يتنحنح) : ماذا تعنى ؟ الواقع أن السيدة اليزا بريدول جد متيمة بى ، وتكرار صدى لها قد أفقدها عقلها وجعلها تهذى وتضحك لغير سبب كما ترين !! .. (وينفجر ضاحكا بدوره فى سخرية)

اليس (متغابية) : ولكن ما هذا الحب الذى عنه يتحدث الناس ويكثرون الحديث فيه دون سأم أو ملل ؟!

جورج (منتفخا) آه ! الحب ؟ انه استسلام المرأة اللذيذ ... أعنى .. خضوعها التام للرجل الذى يعرف كيف يسوسها بدراية وخبرة .. انه فن لم يعط الا للقليل النادر من الرجال الأذكياء الأفذاذ !

اليس (مأخوذة) : انك تعرف عن هذا الفن الكثير بلا شك يا جورج !

جورج (يحشو غليونه) : قد يعن لى يوما أن أخرج فيه كتابا ، وســوف يقول الناس عندئذ مطنبين : يا له من كتاب ، ويا لمؤلفه من خبير داهية !!

اليس (ملتفتة الى جو بعينين عاشقتين) وهل تعرف انت شيئا عن .. عن هذا الحب يا جو ؟

جورج (فى لهجة العالم الرزين الصوت) : كيف ؟ ان لم يكن يعرف شيئا فقد وجب أن يعرف عن الحب كل شىء .. ان هذا الامر يجرى بالوراثة والخلقة فى دماء آل هازلوود منذ عهد الطوفان ! ثم (ملتفتا الى جو) عليك أن تعامل المرأة بخشونة وقســوة يا جو .. كلما كنت قاسيا كانت هى أكثر حبا لك ول ..

اليس (مقاطعة) : أوه ، يعامل المرأة بقســـوة ؟! ولكننى أوثر الرجل الرقيق الوديع ..

جورج (ساخرا) : ان المرأة لا تملك أن تجعل من الرجل نعجة رقيقـــة وديعة لمجرد أنها ترغب فى ذلك يا اليس (ثم يلتفت الى جو مكملا) عليك يا بنى أن تكون قاسيا خشنا لتضمن أن تكون محبوبا .. محبوبا جدا ..

جو (وقد التفت الى جورج وهو يقول له محتدا) : الا تفيــق أبدا الى نفسك لتقول قولا معقولا يا عمى ؟ قاتل الله هذه الكؤوس التى تصبها كل ليلة فى جوفك فتطفىء سراج تفكيرك وتحبب اليك الثرثرة هكذا

جورج (فى نبرة متحمسة) : استمع الى يا جو ، سوف تندم يوما لانك لم تستمع الى ...

جو (يقاطعه متململا) : ارجوك .. وفر عليك نصائحك .. انا لا احب أن أستمع الى أحد أيا كان ..

اليس (مؤيدة) : ولا سيما اذا كان رجلا .. عجوزا ! انا لا اطمئن الى اقوال المسنين يا جو !!

جورج (فى صوت الذى لا يقر بالهزيمة) آه لوكنتم معاصرين لأيام شبابى حين كنت ألعب بالنســـاء كما يلعب القط بالفـــار ... يمينـــا لو أنه وجدت هنا الآن ، وفى هذه الغرفة ، امرأة تقاربنى فى السن ، لاريتك حيـلة أو حيلتين من حيلى القديمة البارعة فى اصطياد قلوب النساء .. وعندئذ

(البقية على صفحة ٤٠)

تسمعون هذا الأسبوع

التمرينات الرياضية ٦ر٢٠ ، القرآن ٦ر٣٠ ، الحديث ٧ر٠٠ صباحا الموسيقى ٦ر١٥ ، ٧ر١٠ ، ٧ر٢٥ ، ٢ر٠٠ ، ٥ر٠٠ مساء ، نشرات الاخبار والتجارة ٧ر١٥ ، ٢ر٣٠ ، ٣ر٠٠ ، ٥ر٠٥ ، ٧ر٠٠ ، ٨ر٣٠ ، ١١ر٣٠ مساء

الثلاثاء ١٩٥٢/١٠/٧ ـ ١٧ محرم ١٣٧٢

٧ر٤٠ اغنية الصباح ـ ٨ر٠٠ قراءة برنامج اليوم ـ ٨ر٠٥ السلام الوطنى ـ ١٠ر٣٠ أسعارالفتح فى بورصة القطن ـ ١٠ر٣٢ فرقة موسيقى الاذاعة ـ ١٠ر٤٥ أغانى افلام ـ ١١ر٠٠ برنامج خاص ـ ١١ر٣٠ غناء للانسة عصمت عبد العليم ـ ١١ر٤٥ فرقة موسيقى الاذاعة ـ ١٢ر٠٠ منوعات غنائية ـ ١٢ر١٥ غناء لعباس البليدى ـ ١٢ر٣٠ اسعار القطع فى بورصة القطن ـ ١ر١٥ أسعار الاقفال فى بورصة القطن ـ ٢ر١٥ أغانى أفلام ـ ٢ر٤٥ منتخبات للانسة ام كلثوم ـ ٣ر١٠ السلام الوطنى ـ ٥ر١٥ اغنية للسيدة نجاة ـ ٥ر٣٠ حديث الاطفال ـ ٦ر٠٠ سيد مكاوى ـ غناء ـ ٦ر١٥ قصة الاسبوع ـ ٦ر٣٠ فرقة موسيقى الاذاعة ـ ٦ر٤٥ السيدة نادرة ـ ٧ر٢٠ عبد الحليم حافظ ـ غناء ـ ٧ر٣٠ القرآن الكريم ـ ٨ر٠٠ « طرائف » للانسة فوزية المولد وصلاح زكى ـ ٨ر١٥ السيدة آمال حسين ـ غناء ـ ٨ر٥٠ عزف منفرد ـ ٩ر٠٠ اغنية يا ساكنين أرض الجنوب ـ ٩ر١٥ برنامج شئون الجنوب ـ ٩ر٤٥ قصيدة السودان ـ ١٠ر٠٥ برنامج « جيشنا » ـ ١٠ر٣٥ السيدة آمال حسين ـ غناء ـ ١٠ر٥٠ موسيقى الاذاعة ـ ١١ر٠٥ ياللا سوا

الأربعاء ١٩٥٢/١٠/٨ ـ ١٨ محرم ١٣٧٢

٧ر٤٠ أغنية الصباح ـ ٨ر٠٠ ركن المرأة ـ ٨ر٣٠ قراءة برنامج اليوم ـ ٨ر٣٥ السلام الوطنى ـ ١٠ر٣٠ أسعار الفتح فى بورصة القطن ـ ١٠ر٣٢ فرقة موسيقى الاذاعة ـ ١٠ر٤٥ من أغانى الافلام ـ ١١ر٠٠ برنامج خاص ـ ١١ر٣٠ اغنية لابراهيم حمودة ـ ١١ر٤٥ منتخبات لاسمهان ـ ١٢ر٠٠ فرقة موسيقى الاذاعة ـ ١٢ر١٥ غناء للانسة حورية حسن ـ ١٢ر٣٠ أسعار القطع فى بورصة القطن ١ر١٥ اسعار الاقفال فى بورصة القطن ـ ٢ر١٥ اغانى افلام ـ ٢ر٤٥ منتخبات لمحمد عبد الوهاب ـ ٣ر١٠ السلام الوطنى ـ ٥ر١٥ برنامج من كل فيلم اغنية ـ ٥ر٤٥ أغنية للسيدة فايدة كامل ـ ٦ر٠٠ ركن الجيش ـ ٦ر٣٠ فرقة موسيقى الاذاعة ـ ٦ر٤٥ محمد صادق ـ غناء ـ ٧ر٢٠ السيدة هدى سلطان ـ غناء ـ ٧ر٣٠ القرآن الكريم ـ ٨ر٠٠ برنامج « نحو فجر جديد » ٨ر٥٠ عزف منفرد ـ ٩ر٠٠ قصيدة « النيل » ـ ٩ر٢٧ موسيقى ـ ٩ر٣٠ حديث « تطهير المجتمع » ـ ٩ر٤٠ محمد صادق ـ غناء ـ ٩ر٥٥ فرقة موسيقى الاذاعة ـ ١٠ر٠٥ السيدة هدى سلطان ـ غناء ـ ١٠ر٢٠ تمثيلية ـ انتصار الشعوب ـ ١١ر٠٥ أغنية « الحبيب المجهول » ـ ١١ر٤٥ السلام الوطنى

الخميس ١٩٥٢/١٠/٩ ـ ١٩ محرم ١٣٧٢

٧ر٤٠ أغنية الصباح ـ ٨ر٠٠ قراءة برنامج اليوم ـ ٨ر٠٥ السلام الوطنى ـ ١٠ر٣٠ أسعار الفتح فى بورصة القطن ـ ١٠ر٣٢ فرقة موسيقى الاذاعة ـ ١٠ر٤٥ من أغانى الافلام ـ ١١ر٠٠ برنامج خاص ـ ١١ر٣٠ غناء للانسة سوسن فؤاد ـ ١١ر٤٥ فرقة موسيقى الاذاعة ـ ١٢ر٠٠ منتخبات للانسة ام كلثوم ـ ١٢ر١٥ أغنية لاحمد عبد القادر ـ ١٢ر٣٠ أسعار القطع فى بورصة القطن ـ ١ر١٥ أسعار الاقفال فى بورصة القطن ـ ٢ر١٥ أغانى افلام ـ ٢ر٤٥ أغانى ـ للسيدة ليلى مراد ـ ٣ر١٠ السلام الوطنى ـ ٥ر١٥ غناء ـ السيدة شهرزاد ـ ٥ر٣٠ حديث وزارة الصحة ـ ٥ر٤٠ أغنية ـ عينية بتضحك ـ ٦ر٠٠ أغنية ـ يوم ميلادك ـ لاجلام ـ ٦ر١٠ ركن الريف ـ ٦ر٤٥ غناء لعبده السروجى ـ ٧ر٢٠ اغنية للسيدة نادرة ـ ٧ر٣٥ فرقة موسيقى الاذاعة ـ ٧ر٤٥ أغنية لعبد الغنى السيد ـ ٨ر٠٠ روضة الادب ـ ٨ر١٥ السيدة شافية ـ غناء ـ ٨ر٥٠ عزف منفرد ـ ٩ر٠٠ القرآن الكريم ـ ٩ر٣٠ حديث ـ صوت مصر ـ ٩ر٤٠ نشيد ـ الحرية ـ ٩ر٥٠ فرقة موسيقى الاذاعة ـ ١٠ر٠٠ السيدة شافية ـ غناء ـ ١٠ر١٥ برنامج غنائى ـ ١٠ر٤٥ اوبريت مجنون ليلى ـ ١٠ر٥٧ موسيقى ـ ١١ر٠٠ قصيدة ـ سلوا قلبى ـ ١١ر٤٥ السلام الوطنى

الجمعة ١٩٥٢/١٠/١٠ ـ ٢٠ محرم ١٣٧٢

٨ر٣٠ القرآن الكريم ـ ٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم ـ ٩ر٠٥ من أغانى الصباح ـ ٩ر١٥ برنامج « الى الامام ـ الكرامة » ـ ٩ر٢٥ نشيد ـ ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ـ ٩ر٤٠ الصحافة تقول ـ ٩ر٥٠ أغنيتى « ياصباح الخير » و « لغة الزهور » للانسة ام كلثوم ـ ١٠ر٠٠ حديث الاطفال ـ ١٠ر٣٠ أسعار الفتح فى بورصة القطن ـ ١٠ر٣٢ برنامج على الناصية ـ ١١ر٠٥ قصيدة ـ ١١ر١٠ القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ـ ١٢ر٣٠ موسيقى ـ ١٢ر٤٠ من أغانى الريف ـ ١٢ر٥٠ مختارات من الغناء الشعبى ـ ١ر٠٥ أغان بلدية ـ ١ر١٥ أسعار الاقفال فى بورصة القطن ـ ٢ر١٥ أغانى افلام ـ ٢ر٤٥ اغانى افلام ـ ٣ر٠١ اذان العصر ـ ٣ر١٥ السلام الوطنى ـ ٥ر١٥ أغنية ـ للسيدة نجاة ـ ٥ر٣٠ أذان المغرب ـ ٥ر٣٨ زجل وطنى ـ ٥ر٤٨ اغنية « تحية البطل » لعبد العزيز محمود ـ ٥ر٥٨ برنامج صوت الشباب ـ ٦ر٤٧ أذان العشاء ـ ٦ر٥٥ قصيدة ـ ٧ر٢٠ أغنية ـ عصر الاسلام ـ للسيدة فايدة كامل ـ ٧ر٣٠ برنامج « صدى الاندلس » ـ ٨ر٠٠ حديث «أبطال الاسلام» ـ ٨ر١٥ السيدة لوردكاش ـ غناء ـ ٨ر٥٠ عزف منفرد ـ ٩ر٠٠ القرآن الكريم ـ ٩ر٣٠ حديث « تأميم الطب » ـ ٩ر٤٠ نشيد الجهاد ـ ٩ر٥٠ قصيدة « نهج البردة » ـ ١٠ر١٥ حدث هذا الاسبوع ـ ١٠ر٣٠ السيدة لوردكاش ـ غناء ـ ١١ر٠٥ أغنية الكرنك ـ ١١ر٣٠ آخر الانباء

يموت الزمار ..!

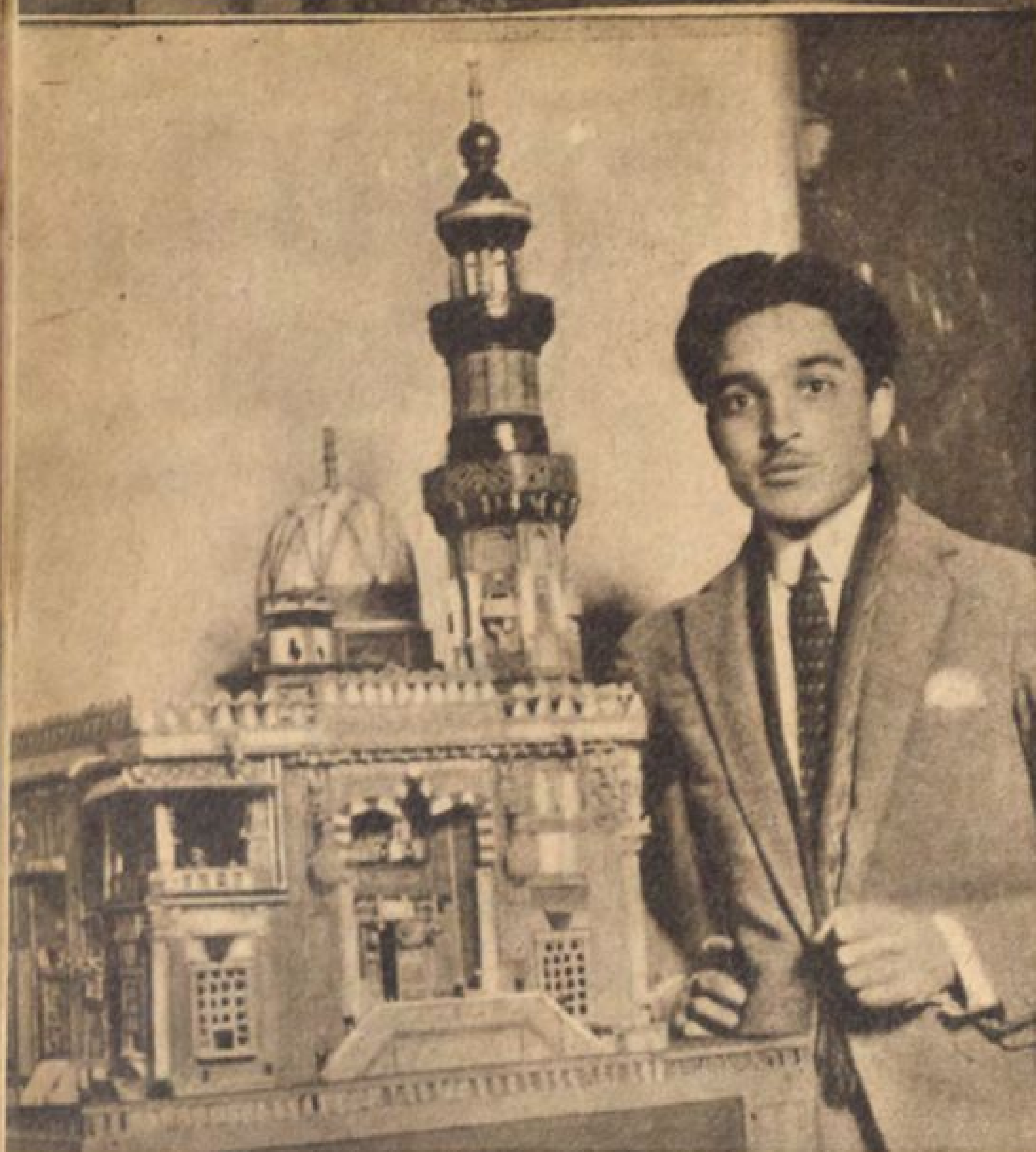
ظهر فاخر فاخر مرة فى دور كومبارس برواية (البؤساء) وكان يوسف وهبى أراد أن يريح فاخر لبضعة أيام ، فلم يعطه دورا فى رواية البؤساء ، وظن فاخر انه سيمضى اجازته نائما فى الفراش

ولكن السيدة زوجته كانت دائما تطلب اليه أن يعينها فى بعض الشئون المنزلية ، حتى وجد أخيرا أن العمل فى المسرح ـ على مشقته ـ أكثر راحة من الاعمال المنزلية ..

وذهب فاخر الى المسرح فارتدى ملابس عامل واندس بين الكومبارس فى مصنع (جان فالجان) .. ودهش يوسف وهبى حينما رأى فاخر بين الكومبارس ، وشاركه الجمهور دهشته

وعندما أسدلت الستار أسرع يوسف فسأل فاخر عن هذه التقليعة الجديدة ، فقال فاخر انه لم يتحمل عناء الراحة والابتعاد عن المسرح .. وفى الحال أمر يوسف وهبى باعتبار فاخر (كومبارس) رسميا ، وأن يصرف له أجره عن دوره وقدره ٥٠ قرشا كأى كومبارس آخر

فنان .. و ٧ صنايع !



صالح الفروجى بجانب نموذج لمسجد من صنعه ..

اسمه صالح مصطفى الفروجى ، وكان أبوه من أعيان مدينة القاهرة فى بداية القرن العشرين ، وقد هوى الموسيقى والغناء وهو فى حوالى التاسعة عشرة من عمره ، وكان صوته جميلا ، فلم يصعب عليه أن يندس بين بطانة الشيخ أحمد حسنين تارة والموسيقار عبد الوهاب تارة أخرى

والتحق بمعهد الموسيقى الشرقى ، وسرعان ما أصبح ملحناً ومطربا عرفته مصر والأقطار العربية فى حفلاته الغنائية التى كان يقيمها هنا وهناك

وقد يذكر شبان هـــذا الجيل كيف كان صالح الفروجى وزوجته ليلى الفروجى من أسطع نجوم محطات الاذاعة الأهلية

إن صالح الفروجى هذا لم يكن مطربا فقط ، أو ملحناً لغيره من المطربين فحسب ، بل كان إلى جانب ذلك يجمع بضع مواهب أخري في يده

فقد كان زجالا ، وكان يؤلف الأغانى لنفسه ولزوجته المطربة ، كما كان يهجو أصدقاءه وأعداءه فى الوسط الفنى بروائع من زجل الهجاء

وهجا أحد زملائه المطربين ـ وكانت بينهما منافسة شديدة ـ بزجل نقتطف منه مايلى :

عمـــال تمزك وتهجص وتقول مواويل
مزيكه تقرف وتغص ووراك دلاديل
لويسخطوك كلب تصمص فى العضم .. قليل

وفى عام ١٩٢٦ أقيم المعرض الزراعى الصناعى فاستغل صالح الفروجى موهبته فى صناعة النماذج الصدفية ، وصنع فعلا نموذجا صغيراً لمسجد من خشب الموجانا وطعمه بالصدف حتى جعله آية فى فن الصناعة

ومنحته إدارة المعرض الدبلوم والميداليه البرونزية ، وهو نفس ماحصلت عليه مدرسة طوخ الصناعية فى ذلك الحين !

وفى عام ١٩٣١ بدأ المطرب الموسيقى الزجال (الصنايعى) يتعلم الطيران أيضاً على يد أحد أوائل الطيارين المصريين حينئذ ، فأمكنه أن يطير وحده لمدة ساعتين بعد أسبوعين فقط فوق مطار ألماظه !

والعجيب أنه رغم أنه تعلم قيادة الطائرات ، فهو مايزال حتى الآن يخشى أن يقود سيارة !

ويجيد صالح الفروجى فوق كل هذه المهن والحرف أشياء أخرى ، فهو الذى يقوم بطهى طعام الأسرة فى البيت دون زوجته ، وهو الذى صنع جميع الأثاث الذى يزين بيته ، حتى اللوحات المائية التى يعلقها على الجدران هى من صنع يده ، وهى تدل على نبوغ فنى كبير ، ولا يتذكر صالح الفروجى أنه احتاج يوما إلى سباك أو صانع أقفال .. لأنه تعود أن يقوم بهذا العمل بنفسه فى إتقان عظيم

الفتى الأول المثالى ..

فى نظر ٣ مخرجين

يعتمـــد الفيلم السينمائى فى المقام الاول على ممثل دور الشاب الاول فى القصة ـ اى الجان بريميـــه ـ ولـــكن كثرة من المخرجين المصريين يتحدثون فى الشكوى من انعدام هذا العنصر الهام من الممثلين ، بين الاشـــخاص الذين يقومون بتمثيل ادوار الفتى الاول فى الافلام المصرية ، على اعتبار أن ممثل هذا الدور لا بد أن يتحلى بصفات خاصة ، تؤهله للقيام بهـــذا الدور الرئيسى، وقد راينا ان نستطلع بعض المخرجين المصريين آراءهم عن الصـــفات التى يجب ان تتوفر فى الفتى الاول المثالى ، حتى يقتدى بها من يتطلعون الى تمثيل هذه الادوار من الشبان

احمد بدرخان

صفات الجان بريميه المثالى تنحصر فيما يلى :

أولا : حسن الخلق ، فالفتى الأول هو مثـــال الخير فى القصص جميعاً ، ولا بد أن يكون حسن الخلق طبيعة فيه ، لا مجرد تمثيل فقط

ثانياً : معرفته بآداب السلوك (الاتيكيت) ولا يفترض أن يكون مجرد علم بأساليب اللياقة ، وإنما يجب أن يكون ذلك عن تذوق

ثالثاً : الجسم الرياضى ، الذى يمتاز بالمقاييس الصحيحة فى الطول والوزن وعدم الترهل ، ويتبع ذلك القدرة على ممارسة الحركات الرياضية الحقيقة ، كالقفز والسباحة وركوب الدراجات والخيل

رابعاً : وسامة الوجه . وليس معنى هـــذا أن يكون جميلا . . وليس معناه أيضـــاً أن يكون قبيحاً !

نيازى مصطفى

إن مميزات الجان بريميه المثالى هى المميزات التى نراها فى ممثلى أدوار الفتى الأول الأمريكيين ، وهى :

أولا : جمال الجسم والشكل العام

ثانياً : خفة الحركة التى تستدعيها إجراء الحركات الرياضـــية فى الأفلام والملاكمة وركوب الخيل والسباحة

ثالثاً : العلم بقواعد فن المبارزة (الشيش)

رابعاً : خفة الظل والاناقة

خامساً : مظهر الرجولة

سادساً ، وأخيراً : موهبة التمثيل

صلاح ابو سيف

فى رأيى أن مميزات الجان بريميه المثالى هى :

أولا : الشخصية القوية

ثانياً : الأخلاق الرياضية

ثالثاً : الجسم الرياضى

رابعاً : الذكاء وخفة الدم

خامساً : الاناقة

سلامة حجازي .. في ذكراه

يوافق يوم ٤ اكتوبر الجارى ، يوم الذكرى الخامسة والثلاثين لوفاة عاهل الموسيقى المرحوم الشيخ سلامة حجازى .. فقد كانت وفاته فى هذا اليوم من عام ١٩١٧ .. وهذه ذكريات وطرائف عن صاحب الذكرى ، ننشرها فى هذه المناسبة



فقيد الموسيقى الشيخ سلامة حجازى يحمل النياشين التى انعم بها عليه تقديرا لفنه

سلامة حجازى .. يقذف "عزيز عيد" بقلة ماء !



الحاج مصطفى حفنى .. هو أقدم أصحاب المسارح ومتعهدى الحفلات فى مصر، وقد عرف الشيخ سلامة فى سنواته الاخيرة وتولى تنظيم حفلاته ورحلاته الفنية ، وظل بجواره حتى اختار الله الفقيد الى جواره .. وها هو ذا يروى لنا عنه هذه الذكريات ...

كراهيته للمال : كان ابرز ما فى الشيخ سلامة حجازى كراهيته الشديدة للمال ، فلم يكن يعيره اى اهتمام ، ولا يتدخل فى الشئون المالية لفرقته ، بل كان يتركها الى من يثق بهم من الذين حوله .. وقد حدث مرة ان اتفقت معه على اقامة عدة حفلات تمثيلية مقابل « عشرة بنتو » عن كل حفلة ، وكان «البنتو» يساوى جنيها ذهبيا .. ولاحظت أن ايراد كل حفلة يربو على المائة « بنتو » فذهبت الى الشيخ سلامة وعرضت عليه أن يضاعف من أجره بعد هذا النجاح المادى ، وغضب الشيخ واستاء وهو يقول :

ـ هذا حلال لك ... لقد أخذت حقى أما الباقى فهو من حقك أنت !

حفلات نهارية : وفى سنة ١٩١٣ عاوده مرض الفالج ، فكان لا يقوى على السهر الطويل .. ففكرت فى اقامة حفلات نهارية تبدأ من الساعة الرابعة والنصف ، وتنتهى فى التاسعة مساء .. وقد نجحت هذه الحفلات نجاحا رائعا، ومن يومها عرفت المسارح المصرية الحفلات النهارية لاول مرة فى تاريخها

وفاؤه لأصدقائه : وكان الشيخ سلامة وفيا لاصدقائه ومعارفه ، فكان يبذل المستحيل فى سبيل ارضائهم ونفعهم .. وقد حدث عام ١٩١٤ أن أستحضرت الى مصر فرقة ايطالية على حسابى ، وكانت السيدة منيرة المهدية تقلد سلامة حجازى فى ذلك الوقت بسبب انقطاعه عن العمل بسبب مرضه

وكانت تقدم رواياته المشهورة .. وقد تضايقت من جرائها فقررت أن أقدم الشيخ سلامة حجازى بين الفصول أثناء تمثيل الفرقة الايطالية وهو يغنى بعض اغانيه المشهورة من الروايات العالمية التى تمثلها الفرقة الإيطالية

واعلنت عن ذلك دون أن يعلم الشيخ سلامة ، وكانت منيرة تعلم أن الشيخ سلامة يقيم فى الزقازيق واعتقدت انه لن يحضر .. وأرادت أن تشمت بى فاشترت خمسين تذكرة لانصارها لاحداث ضجة اذا تخلف الشيخ سلامة عن الحضور ..

وفى اليوم الذى كان محددا لبدء عمل الفرقة الايطالية ، ذهبت الى الشيخ سلامة فلم أجده .. وعرفت انه فى الزقازيق ، فأرسلت اليه تلغرافا وشرحت له موقفى ... وبعد الظهر ، كانت مفاجأة غير متوقعة عندما وجدت الشيخ سلامة أمامى يقاوم المرض وهو يقول :

السيدة منيرة المهدية فى شبابها .. عندما تقدمت لمنافسة الشيخ سلامة وتمثيل ادواره المشهورة ..





مسرح دار التمثيل العربى الذى كان
سلامة حجازى يعمل فيه مع فرقتـه



جوليـــلمو مونتفـردى الذى بنى
مسرح «فردى» او دار التمثيل العربى

ـ انا تحت أمرك !
وكان موسما فنيا لم تشهده المسارح من قبل !

رجل اعرج : وفى سنة ١٩١٤ كان المرحوم عزيز عيد ممثلا ناشئا فى فرقة سلامة حجازى .. وكان معروفا بكثرة مشاغباته ومعارضاته ، وقد أسند اليه الشيخ سلامة دورا فى احدى الروايات .. ولاحظ انه لم يقم به على الوجه المطلوب ، فسحب منه الدور وأسنده الى ممثل آخر ، فثار عزيز واعتبر هذا العمل اهانة بليغة ، وطلب اعادة الدور اليه .. ولكن الشيخ سلامة رفض ذلك ، فصاح عزيز : « انت فاهم نفسك مين .؟. حتة راجل أعرج زيك راح يحكم على مواهب الممثلين الكبار ! »

وكان سلامة حجازى يعرج باحدى ساقيه بسبب مرض الفالج .. فتألم من هذه الاهانة الجارحة ، وامسك بقلة قريبة منه وقذفها نحو عزيز عيد الذى تفاداها وأسرع بالخروج .. وقد خرج لتأليف فرقة مسرحية مع منيرة المهدية لمنافسة سلامة حجازى

اخلاصه للعمل : وكان الشيخ سلامة حجازى يحترم عمله الفنى احتراما ينسيه كل شىء حتى واجباته نحو نفسه وأسرته .. وقد حدث فى عام ١٩١٦ أن كان يمثل مسرحية « روميو وجوليت » عندما تلقى نبأ وفاة كريمته الوحيدة ، وكان المفروض أن يسدل الستار وينهى التمثيل بسبب هذه الكارثة المؤلمة ، ولكنه استمر فى التمثيل حتى اذا جاء المشهد الاخير الذى يبكى فيه روميو محبوبته جوليت ارتجل الشيخ سلامة كلاما جديدا نعى فيه ابنته وبكاها .. وظل يغنى أكثر من ساعة كان الجمهور أثناءها يشاركه البكاء والحزن ، وقد شعر بأن الرجل يبكى حقيقة بعد أن فقد شيئا عزيزا لديه ... رحم الله سلامة حجازى ...

حكايات وطرائف عن سلامة حجازى

كان المرحوم الشيخ سلامة حجازى من ظرفاء عصره ، فقد كان بارع النكتة سريع القفش والتنكيت ... كما ترى فى هـذه النـوادر

كلنا لها ..!

كان من عادة المرحوم أحمد فهيم أحد أبطال فرقة سلامه حجازى أن يحضر متأخراً عن موعد البروفات المسرحية ، وفى كل مرة ينتحل عذراً ويتظاهر الشيخ بقبوله .. إلى أن حدث مرة أن حضر متأخراً وقد تجهم وجهه وبانت عليه مظاهر الحزن الشديد ، فسأله الشيخ سلامه :

— مالك يا احمد .. زعلان ليه .. ؟

— ابنى مات !

— مات ..؟ ومات ازاى ؟

— كان بيبص من الشباك فوقع من ثالث دور ساكت . . فنزلت دفنته وجيت البروفة .. حتى اسأل الحاج محمد (الخادم الخاص للشيخ سلامه) ..

ثم أغرق فى البكاء .. وشعر الشيخ سلامه بكذب أحمد فهيم ، فتقدم منه يطيب خاطره وقال له :

— شد حيلك يا احمد .. كانا لها .. مسكين .. وازاى الولد دلوقتى ؟

وفى غمرة البكاء الشديد ، أجاب أحمد فهيم :

— كويس الحمد لله .. بس عايز علاج بسيط ..

وضحك الشيخ وقال :

— الله .. انت مش قلت دلوقتى انك انت والحاج محمد «دافنينه سوا» !

دخول التياترو ؟

نادرة يرويها محمود المليجى :

فى مسرح برنتانيا القديم ـ مكان سينما كايرو بالاس الآن ـ كانت تعمل فرقة المرحوم سلامة حجازى وذات ليلة انهمر المطر مدرارا، وانفتحت ابواب السماء بماء منهمر ، بينما كان الشيخ سلامة فى طريقه الى المسرح سيرا على القدمين برفقة احد ممثليه وهو المرحوم أحمد زكى .. وكان ممثلا انيقا وجيها حريصا على اناقته ، ولم يكن من سبيل لوصول الشيخ الى المسرح الا أن يتطوع أحد بحمله على كتفيه . وهنا تطوع احمـــد زكى بحمله ، والاستغناء عن اناقته الى حين ، مقابل خمسة قروش ساوم عليها الشيخ ، فقبل ضاحكا . وعندما حمله ووضعه داخل التياترو تقاضى المبلغ . غير ان الفرقة لم تعمل ذلك المساء بسبب اشتداد المطر وحيلولته دون حضـور المتفرجين ، وأعلن الغاء العمل . واراد الشيخ سلامة العودة .. ولم يكن هناك بد من ان يحمله احمد زكى من جديد ، وعرض الشيخ عليه أن يعود لحمله ، فرفض قائلا :

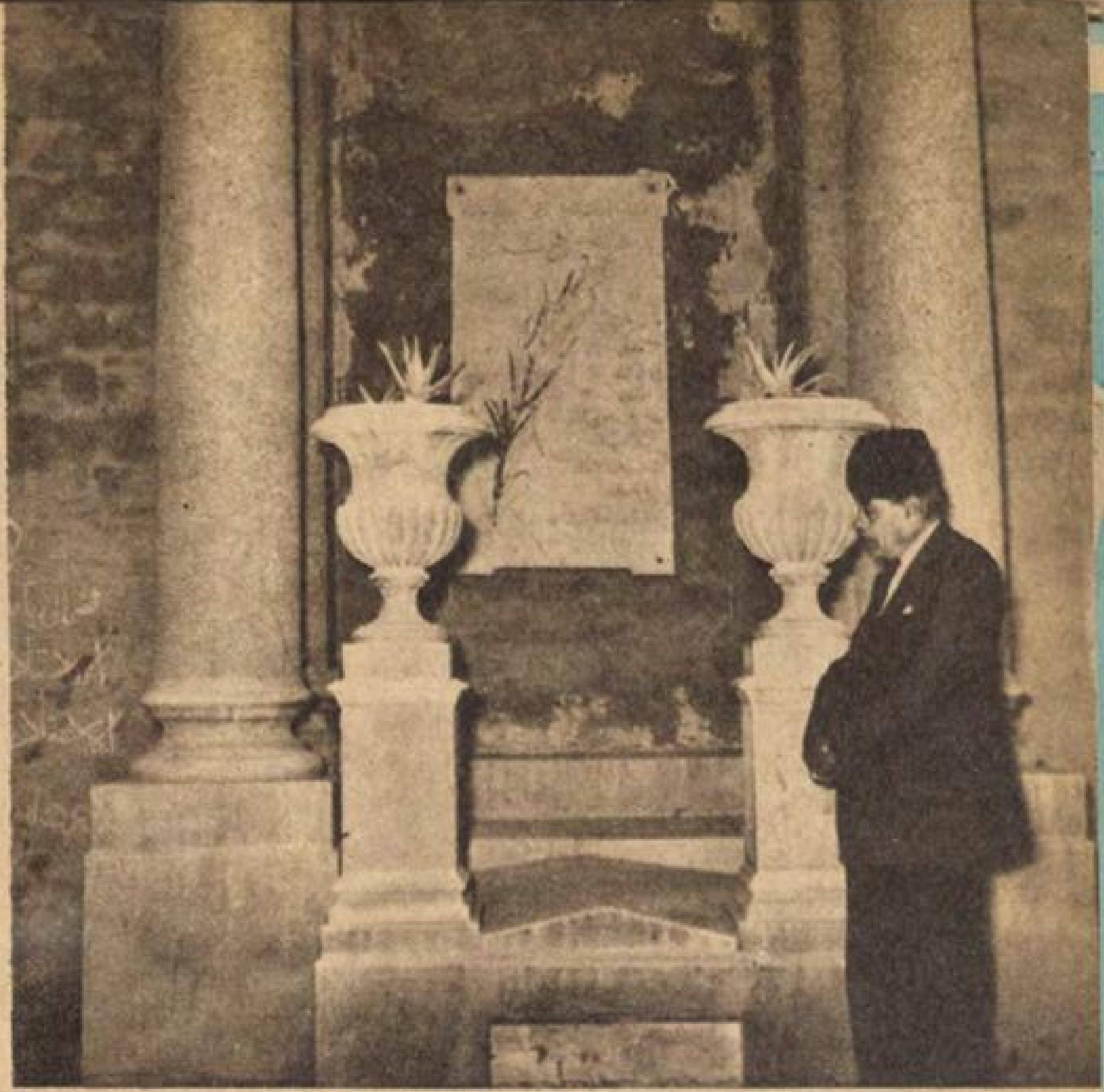
ـ هوه دخول (التياترو) زى خروجه ؟ ايدك على جنيه !

وضحك الشيخ ودفع الجنيه مسلما أمره لله !!

ترسو ..!

ودعى الشيخ سلامه أحد أقاربه ليشهد احـدى رواياته أثناء عمله فى مسرح دار التمثيل العربى ، وكان من أنجح دور المسارح فى القطر .. وفى أثناء

البقية على الصفحة التالية



الاستاذ منسى فهمى على ضريح سلامة حجازى

سلامة حجازى فى سطور

- ولد سلامة حجازى فى مدينة الاسكندرية سنة ١٨٥٢ بحى راس التين
- كان والده ابراهيم حجازى يشتغل ملاحا ، ويملك سفينتين شراعيتين ينقل عليهما البضائع من رشيد الى الاسكندرية . وكانت والدته عربية من قبيلة معروفة فى واحة السلوم واسمها « سلومة »
- مات والده وهو لم يبلغ بعد سن الثالثة ، وتزوجت امه من رجل كان من أصدقاء زوجها .. وقد كان يعامله معاملة قاسية،والحقه بدكان «حلاق» فى راس التين
- التحق سلامة حجازى وهو طفل صغير بأحد مكاتب تحفيظ القرآن فتعلم مبادىء القراءة والكتابة وحفظ القرآن
- تزوج من احدى بنات حى راس التين .. وفى اليوم الذى رزق فيه بابنه الاول قرر أن يطلق الطريقة الصوفية التى كان قد انضم اليها ، ويغنى على التخت بعد أن وجد الناس يعجبون بصوته .. وقد أقام أول حفلة فى الليلة التى رزق فيها بولده الاول
- ولما قامت الثورة العرابية سنة ١٨٨٢ وحدثت موقعة الاسكندرية ، أضطر الشيخ سلامة الى أن ينزح عن الاسكندرية الى رشيد بعيدا عن نيران الثورة . وقضى هناك وقتا قام فيه بمهمة المؤذن فى أحد المساجد ، ثم فكر فى تكوين فرقة غنائية تطوف بالبلاد القريبة من رشيد واستطاع أن يجمع من رحلاته الى هذه البلاد ثروة لا بأس بها .. وعاد الى الاسكندرية وقد سبقته شهرته كمطرب على التخت ، وقد استطاع أن يجمع ثروة ضخمة من الاسكندرية
- وأرادت احدى العائلات فى القاهرة أن تحتفل بزفاف احدى فتياتها ، فاتفقت مع الشيخ سلامة حجازى لاحياء الحفلة .. وكانت هذه أول مرة

التمثيل سأل الشيخ سلامه عن قريبه فلم يجده ، وعرف أنه لم يحضر لمشاهدة الرواية .. وفى اليوم التالى سأله : « انت مجيتش تتفرج ليه ؟ »

فأجاب قريبه : « أصل انت أعطتنى تذكرة بريمو . وأنا عارف ان البريمو بتاع الناس الكبار فى المقام ، وأنا معنديش ملابس كويسه علشان أقعد فى الكراسى البريمو ! »

وضحك الشيخ وهو يعطيه تذكرة أخرى ويقول:

— طيب خد تذكرة ترسو علشان تتفرج وانت لابس وسخ أو عريان!

الطوبة فى المعطوبة !

نادرة يرويها عباس الدالى :

كان للشيخ سلامة حجازى رئيس الحان فى فرقته هو «الشيخ حفنى» ، وكان الشيخ حفنى يتمتع بدلال عجيب على الشيخ المرحوم . واحتاج الشيخ حفنى ذات يوم الى مبلغ من المال ، لازمة عارضة المت به .. فارسل الى الشيخ سلامة ينبئه بوفاة والدته وحاجته الى معونة عاجلة ، وتاثر الشيخ سلامة فارسل اليه مبلغا من المال . وعندما جاء المساء دعا الشيخ سلامة زملاءه اعضاء الفرقة لمصاحبته الى منزل الشيخ حفنى للعزاء فى والدته ، ووصل الجميع الى منزل الشيخ حفنى وقد بدا عليهم التاثر . ولقيتهم عند الباب سيدة عجوز سالتهم عن سبب قدومهم ، فانباها الشيخ سلامة وهو يكاد يبكى :

ـ جئنا للعزاء فى وفاة والدة الشيخ حفنى

وهنا انفجرت السيدة فى وجهه :

ـ انشالله انت .!. حاتموتنى ليه ..؟ جاتكو داهية فى فالكو الوحش !

ولسوء حظ الشيخ سلامة وفرقته ، ظهر انه كان يتحدث الى والدة الشيخ حفنى نفسها .. أى الى (الميتة المزعومة) !

بقية الفلوس

وجاءه ذات يوم أحد الشبان يطلب منه أن يمنحه تذكرة دخول مجانية فى مسرح عبد العزيز .. ولما كان اتفاقه مع اسكندر فرح صاحب الفرقة لايخول له منح التذاكر المجانية ، فقد ذهب بنفسه إلى شباك التذاكر واشترى تذكرة لهذا الشاب الذى أخذها وأسرع بالدخول ، وجرى وراءه الشيخ يبحث عنه .. فسأله أحدهم : « عايزه ليه ..؟ »

أجاب : « علشان أعطيه بقية الفلوس ! »

بين التقدير والتعبير !

نادرة يرويها محمود لطفى :

عندما اصيب الشيخ سلامة بالشلل ، كان يمثل ويغنى وهو مشلول .. وكانت روحه الفنية أقوى من المرض ، فظل زمنا يؤدى أدواره وهو صريع الشلل بقوة كانت تلهب حناجر المتفرجين هتافا ، وتدمى اكفهم تصفيقا

ورأيته وهو يمثل دور السنان الاعرج فى مسرحية (اليتيمتان) لحساب فرقة مصطفى حفنى .. والدور دور رجل اعرج فعلا ، بينما كان الشيخ سلامة نتيجة للشلل ، اعرج هو الآخر فعلا

كيف مات الشيخ سلامه حجازى

فى يوم ٤ أكتوبر سنة ١٩١٧ مات الشيخ سلامة حجازى .. وكان قبل وفاته طريح الفراش بعد ان اشتد عليه مرض الفالج ، وكانت تشرف على علاجه وتمريضه سيدة كانت زوجة لاحد المصورين الاجانب ، وكانت هذه السيدة معجبة بالشيخ اعجابا شديدا ، فعاشت بجواره تشرف على خدمته وتتولى تمريضه .. وفى نفس الوقت كانت الممثلة القديمة ملياديان معجبة أيضا بالشيخ سلامة ... وقد حدث فى يوم وفاته ان قام من النوم مبكرا وقد شعر قبل ذلك بتقدم فى صحته ، فوافق على أن يحيى حفلة تمثيلية بمسرح عدن فى المنصورة وسبقته فرقته الى هناك . ونهض الشيخ مبكرا وأخذ يستعد للسفر ، وكانت مهمة زوجة المصور الاجنبى ان تحقنه فى الصباح بحقنة تساعده على مقاومة المرض .. وفى اللحظة التى بدات فيها مهمتها ، دخلت عليها « ملياديان » فوجدتها تسامر الشيخ وهى تقوم بحقنة .. فهجمت عليها ونزعت منها « الابرة » بشدة واشتبكت معها فى خناقة حامية .. وحاول الشيخ ان يفض المعركة بغير جدوى فسقط مغشيا عليه ، وما أن رأته المرأتان ملقى على الارض حتى تعالى صياحهما،واسرعت ملياديان بالاتصال بالحاج مصطفى حفنى متعهد حفلاته الذى حضر على وجه السرعة، فوجد الشيخ سلامة فى النزع الاخير .. فاتصل ببعض الاصدقاء والزملاء الذين حضروا الى بيته وأخذوا فى الاستعداد لتشييع جنازته

وحدث أن توفى السلطان حسين كامل فى نفس اليوم ، وطلبت محافظة القاهرة تاجيل تشييع جنازة الشيخ سلامة الى اليوم التالى حتى يتمكن البوليس من المحافظة على النظام ، لانه سيكون مشغولا فى تشييع جنازة السلطان حسين

وفى يوم الجمعة ٥ اكتوبر نقل نعش الفقيد من منزله بمصر الجديدة الى محطة كوبرى الليمون ، واشترك مع الشعب فى تشييع الجنازة رئيس الوزراء وكبار رجال الدولة ، وكان منظر النساء فى البيوت وهى تبكى منظرا لم تشهده جنازة اخرى ..

والطريف أن زوجة المصور الاجنبى والممثلة مليا ديان كانتا تسيران وراء النعش تبكيان وتلطمان الخدود ، وفى الوقت نفسه تشاركان الجمهور حمل النعش !

يزور فيها القاهرة ، وقد التقى فى الحفل بالمرحـــومين الحداد والقرداحى وخياط ، وكانوا من أعلام التمثيل فى ذلك الوقت .. فأعجبـــوا بصوته وتنافسوا على الاتفاق معه ، وظفر الحداد والقرداحى بهذا الاتفاق ، وكانا يعملان فى فرقة واحدة

• ونجح الشيخ سلامة فى فرقة الحداد والقرداحى نجاحا رائعا فتقدما بطلب الى الحكومة يطلبان منها السماح لفرقتهمـــا بالعمل فى دار الاوبرا الخديوية ... وكانت هذه الدار مغلقة فى وجه الفرق المصرية ومقصورة على الفرق الاجنبية ، وأجابت الحكومة الطلب بعد أن رات نجاح الفـرقة بفضل اشتراك الشيخ سلامة فيها ، وبهذا يعتبر الشيخ سلامة أول ممثل مصرى عمل على مسرح دار الاوبرا

• خلع الشيخ سلامة ملابسه الدينية ولبس الملابس الافرنجية ، وقدكان هذا التغيير مثار تعليقات كثيرة حتى أن أحدهم اتهمه بالكفر والالحاد

• وكان لاشتغال الشيخ سلامة بالتمثيل أثر كبير فى تطور الفن المسرحى من جميع النواحى ، فقد عرف الجمهور لاول مرة الرواية الاوبريت ، كما عرف المنولوج التمثيلى الذى كانت معانيه تنطوى على أهداف اجتماعية

• ولما استقل الشيخ سلامة بالعمل لحسابه ، استأجر مسرح «فردى» بشارع الباب البحرى لحديقة الازبكية واطلق عليه اسم دار التمثيل العربى

• فى سنة ١٩١١ عاد جورج أبيض من بعثته الفنية فى أوربا فوجد من الشيخ سلامة أكبر مشجع له .. اذ سعى لدى أحد الماليين واسمه عبد الرازق عنايت «بك» ليمول فرقة جورج ابيض ، كما قدم اليه ما يحتاجـه من مناظر وممثلات وممثلين

• عندما مات الشيخ سلامة لم يجد من كانوا حوله تكاليف جنازته .. وسارع بعض أصدقائه بالتعاون على تشيع جنازته ودفنه

• ظل قبر الشيخ سلامة مجهولا .. الى أن تألفت لجنة من أنصاره ومحبيه برياسة الدكتور محمد فاضل لاحياء ذكراه ، وقد تولى الدكتور فاضل بناء ضريح الشيخ سلامة ، ونقل رفاته اليها على حسابه الخاص

وبينما هو مندمج فى دوره ، راح الجمهور يهتف به : « يا سلام يا أعرج .. يا حلاوتك يا أعرج » .. الامر الذى جعل الدمع يطفر من عينى الفقيد اذ كان يعتبر هذا التقدير ، انما هو تعبير من الجماهير ... ونزلت عليه الستارة وهو يبكى .. ويبكى

الأبعد ..!

وكان بين الممثلين ممثل يستثقل الشيخ سلامه دمه وتثور أعصابه كلما التقى به .. وحدث مرة أن كان الشيخ سلامه جالساً بين بعض أصدقائه ومتعهدى حفلاته فى بوفيه مسرح دار التمثيل العربى عندما دخل عليهم هـذا الممثل ، وكان الشيخ سلامه مشغولا فى حديث مع أحد المتعهدين عن تنظيم رحلة فنية وترتيب البلاد التى سيذهب إليها . وكان المتعهد لا يعرف إلا البلاد القريبة من القطر المصرى فقط ، فتطوع هذا الممثل بالتدخل فى الحديث بقوله :

— تحب أذكر لكم أسماء البلاد (الأبعد) من كده ؟

فقال الشيخ سلامه على الفور :

لا .. بلاش وحياتك علشان احنا متضايقين من الأبعد قوى !

شدتهم اليه عبقريته !

وهذه نادرة يرويها على كامل :

ضاقت الدنيا فى وجه سلامة حجازى فى احدى فترات المحن العارضة ، وضاق (الجوق) الذى كان يعمل تحت امرته بهذا الضيق ، ولبث أفراده يكظمون ألمهم زمنا ، ويتعللون بالصبر حينا ..

حتى كان ذات مساء بيت فيه أفراد الفرقة امرا ، وهـو التخلى عن الشيخ سلامة لعدم حصولهم على أجورهم .. فما أن جاء وقت العمل ، وما أن اقترب وقت اطلاق العقائر باحدى الاغنيات .. حتى فوجىء الشـيخ بفرقة الملحنين (الكورس) تدخل الى اللحن من طبقة عالية ترهق ولا شك صوت وحنجرة المطرب المريض .. المريض جسدا ونفسا وأعصابا .. واذا بكامل الخلعى بين الصفوف يشفق على سلامة حجازى ويرثى له ، اذ يتوقع أن يهبط صوته ، و (ينكشف) ازاء هذه الطبقة العالية جدا الى حـد غير عادى

وما أن بدأ الشيخ يغنى حتى انطلق ـ كالجواد الجامح على حد تعبير الخلعى ـ واذا بصوته يعلو الى أقصى آفاق (جواب الجواب) .. الامر الذى جعل الخلعى يعلو معه عن مقعده حتى ليكاد يقفز ، وجعل الفـرقة الساخطة الثائرة المعتزمة التخلى عنـه تدهش وتذهل ، وتذعن للعمـل وتصارحه بتوبتها !!

الفرق

قالت دوريس داى نجمة شركة وارنر :

– كان الحديث الذى أثار دهشتى ، هو الذى دار مرة بين الممثل المخضرم جاك بنى وبين صديق له .. فان هذا الاخير سأل جاك عن الفرق بين المتزوج والاعزب ، فأجاب :

– هو أن الاعزب لديه قميص بدون « زراير » أما المتزوج فليس لديه قميص بالمرة .. !



عندما يستيقظ الديك (بقية المنشور على صفحة ٣٣)

تستطيع ان تحكم على تجارب عمك وعلى نصائحه .. وعلى قيمة الكتاب الذى سيؤلفه ويغزو به قلوب وعقول فتيان هذا الجيل .. ان النساء يا فتى ...

جو (فى شرود) : النساء .. دائما النساء وحديث النساء ! ولكن ما رأيك اننى أمقت هذا الحديث من كل قلبى الآن ؟! ان راسى خال تماما من كل ما يتصل بهذا الموضوع السخيف وبودى لو ...

(وهنا يحاول جو ان يستدرك بعد فوات الأوان عندما يرى اليس تنهض وهى تنظر اليه بعينين واسعتين تنفضحان بنظرات استنكار وألم صامت ، ثم تغادر الغرفة لتوها وقد صفقت الباب وراءها بشدة !)

جورج (شامتا) : ألم أقل لك انك فتى ساذج غر .. لا تجربة لك فى هذا الميدان !.. ها قد فر الفار أيها القط الاحمق !

جو (متخابثا وقد التمعت فى راسه فكرة مفاجئة) : آه ، سمعتك تقول لو وجدت هنا الآن ، فى هذه الغرفة ، امرأة تقربك فى السن .. ولكن ما رأيك فى اليزا ، انها هنا ، وهى على قيد خطوات منى..

جورج (مقاطعا فى استنكار وقد اربدت ملامح وجهه) : ياحفيظ ! اليزا ؟! أنا أغازل هذه الشمطاء الثقيلة الدم ؟! اى ذوق هذا الذى أوحى لك بهذا الاقتراح السخيف ؟

جو (متوسلا) : لا تخش شيئا يا عمى .. انه مجرد تمثيل.. نعم تمثيل سرعان ما يسدل الستار عليه .. فقط لكى أتلقن عمليا « الدروس الاولى » منك ...

جورج (وقد أثرت فيه الضراعة) : ولكن ... أعنى انه يجب ان تدعنى قليلا ... لأفكر ! ان هذا الامر يا جو ثقيل على نفسى ثقل دم هذه المرأة على قلبى .. انها كثيرا ما تجعلنى أحس بالغثيان وأنا فى .. حضرتها !!

جو (مستأنفا توسله) : أنك تتكلم كما لو كنت ستتزوجها أو سترغم على ان تعيش معها بقية أيام العمر تحت سقف واحد ..

جورج (فى نبرة حاسمة) : اذن عليك بمراهنتى يا فتى .. سأقضى لك الامر كله فى دقائق لقاء خمسة جنيهات .. ان المبلغ زهيد جدا كما ترى بالنسبة الى مغازلة هذه الصخرة الثقيلة الباردة .. ولكن ثق انى سأرده كدين شرف اذا فشلت – وهذا محال – فى مهمتى الحالية ..

جو (مأخوذا) : أوه ، هل شاقك الشراب من جديد .. ان هذا مبلغ كبير يا عمى وخصوصا أن الامر مجرد مزاح لا جد ...

(وفى هذه اللحظة يسمع الرجلان صوت اليزا وهى تنادى ديزى ، وهنا يهمس جورج الى جو طالبا اليه أن يختفى وراء الباب أو النافذة ليسمع باذنيه ويشاهد بعينيه طرائق فنه الباهر العريق .. ويستجيب جو لطلب عمه فى الحال ، ويختفى وراء النافذة حيث يستطيع ان يرى ويسمع كل شىء)

اليزا (تنظر الى جورج فى حيرة وعجب) : أما زلت تنظر الى نيران الموقد كالأبله ؟ . ماذا ؟ هل تحسب نفسك فى الحانة يا سيدى.. الدون جوان ؟!؟!

جورج (يتنهد) : اليزا ! سألتك بالله أن تصغى الى ! ليس الكأس كل شىء فى حياة الانسان .. قاتله الله ، ان كان هو الهدف الاخير لنا معاشر المحبين!! أنا أمقت الخمر قدر مقتى لكل شىء تافه حقير لا يتصل بالقلب ... بالروح .. بالحياة التى ...

اليزا (تقاطعه فى دهشة) : ماذا تقول ؟ يا الهى ؟! بالقلب .. بالروح ؟! أغلب الظن انك لم تذهب الى الحان بعد ..

جورج (كالحالم) : نعم .. اننى لم أذهب الى الحان بعد .. ولن أذهب اليه ! فقد غدوت أمقت السائل الأشقر قدر مقتى لكل شىء كريه فى الحياة..

اليزا (لا تزال حائرة) : يا لله !.. ماذا حدث ؟! اننى لا أفهم شيئا مما تقول ! ..

جورج (متهدج الصوت) : اننى متألم .. أعنى اننى آسف لكل ما سببته لك من آلام وتنغيص يا اليزا ..

اليزا : ولكنك ذكرت كلمة « المحبين » !. أعتقد أنى سمعتها بأذنى (تتنهد كالحالمة) ، الاهى !. هل حقا سمعتها منك ؟!!

جورج (متشجعا) : نعم .. انك تسمعين جيدا يا اليزا ، ولكنى أرجوك الا تضحكى .. الا تستخفى بما أقول .. أنا .. أنا ..

اليزا (مبهورة الصوت) : أنت ماذا ؟!

جورج (متشجعا) : أنا .. أنا أحبك !! لا .. أرجوك الا تقاطعينى .. صبرا .. سأشرح لك كل شىء .. (متنهدا فى صوت رقيق) يا .. اليزا !

اليزا (جادة) : ولكنى لا أفهم ماذا تعنى يا جورج من .. هذه الألغاز !

جورج (مضطربا) : نعم عندك حق !. سأفصح .. فقط أمهلينى قليلا.. اننى .. أعنى أحس اننى مضطرب .. قليلا .. ولكنى سأتشجع .. (فى صوت عميق) اليزا ! لقد قلت لى هذا المساء كلمة كان لها أعمق الوقع فى نفسى .. لقد ذكرت لى يأسك من اصلاحى و ..

اليزا (مقاطعة) : أوه .. اصلاحك ؟ ثق أننى ما زلت يائسة من هذا يا جورج !..

جورج (ضارعا) : لا يا اليزا ! لا .. فان الفرصة لاصلاحى ما زالت موجودة .. وهناك شخص نبيل ... شخص وحيد يملك هذا الاصلاح ويستطيع أن يستغل هذه الفرصة ! وهذا الشخص ..

اليزا (ساخرة) : ترى من هو هذا الشخص النبيل القدير ؟!

جورج : هو .. هو أنت يا .. حبيبتى .. المعبودة !!

اليزا (متأثرة) : أوه .. شكرا .. شكرا يا الاهى !.. كم أنت عجيب الليلة يا .. جورج (وتنطق اسمه فى تنهد ملحوظ) !

جورج (فى حرارة) : اذن ، هل غفرت لى ألفاظى النابية .. هل تجاوزت يا ملاكى عن خشونتى فى معاملتك ؟

اليزا : حقا .. لكم أعجب لهذه .. الخشونة منك يا جورج ، ولم أكن أدرى لها من سبب !

جورج : ها قد جاءت المناسبة التى تعرفين فيها السبب ، ويا له من سبب! (يصمت قليلا وهو ينظر اليها بعينين عاشقتين ثم يواصل قائلا) فقط .. أرجو ألا تضحكى يا اليزا .. اصغى الى جيدا فقد لا أفوز بهذه الفرصة

الذهبية مرة أخرى .. لقد آمنت ، بعد طول جحود واستخفاف ، بأن الرجل العربيد يستطيع أن يعشق من النظرة الاولى !! وهذه كانت حالتي بالنسبة اليك ، منذ اللحظة التي وقعت فيها عيناى عليك ، اى منذ .. منذ عامين !.

اليزا : يا الهى ! ماذا أسمع ؟! رحماك يا ربى .. أنت .. أنت يا جورج هازلوود يخرج من فمك كل هذا الكلام ال ... الجميل .. الحلو ؟

وهنا تدير له ظهرها ونلاحظ ان بدنها بدأ يختلج فى رعشات خفيفة متلاحقة وقد احمرت وجنتاها .. وهنا يقترب منها جورج وهو يمد ذراعيه محاولا تطويقها بهيام وشغف

اليزا (تحاول أن تتمنع وأن تبتعد عنه) : أوه .. ليس الآن .. ليس الآن يا جورج ! فقط عدنى أن تكون دائما رقيقا .. مهذبا .. عذب العبارة .. أواه يا جورج ، كم سأحـ .. أعنى سأحترمك اذا طلقت الخمر

جورج (فى نبرات قوية) : انى أعدك يا حبيبتى .. لن أشرب بعد اليوم ما دامت هذه رغبتك .. ولكن عدينى أنت أيضا أن .. أن تتزوجينى ..

اليزا (مبهورة الأنفاس) : أوه .. جورج ؟ ! حقا أسمع كل هذا منك .. الا يخوننى السمع .. اننى لست الا امرأة بسيطة .. لا جاه لها ولا جمال

جورج (فى حركة تمثيلية) : ما المال وما الجاه ؟! انهمـا فى نظر المحب لا شىء .. مجرد هباء ! أما الجمال فهو جمال القلب .. جمـال الروح ..

(وهنا تحاول اليزا أن تغادر الغرفة وهى تسير بخطى ثملة تكاد لا تسعها الدنيا ، ولكن جورج يعترض سبيلها ويطوقها بذراعيه ويطبع قبله الحرار على وجنتيها الذابلتين ثم على جيدها الاعجف ، وهو يقول لها):

جورج : لا .. لن أتركك تغادريننى هـكذا دون أمل .. عدينى بأنك يا حبيبتى ستكونين لى الزوجة المحبة الوفية .. سأحدثك بأحلام المستقبل.. سأبنى لك يا اليزى المعبودة عش هنائيا فوق ربوة خضراء تترقرق فوق اديمها المخضل الحالم عشرات الجداول الفضية العذبة الخرير

(وهنا تدخل ديزى دون أن يحس بها هذان « العاشقان » ، وتظل ديزى تنظر اليهما وتنصت الى حديثهما والدهشة تعقد لسانها)

ديزى (وقد نفد صبرها) : أنت ، أنت يا جورج هازلوود تستطيع أن تنطق بكل هذه الكلمات ؟ يا الهى ، كم فى هذه الدنيا من أعاجيب ..

جورج (يلتفت الى ديزى ثائرا) : اخرجى من هنا .. آمرك أن تخرجى حتى أكمل مهمتى .. أوه .. أعنى حـديثى !! (ويلتفت الى اليزا ليقول ضارعا) هل تعدينني يا اليزا ؟! قولى انك ستكونين زوجتى ..

اليزا (بفرح جنونى) : لقد وعدتك .. سأكون زوجتك المحبة المخلصة

(وعندئذ تهجم عليه بكل ما فيها من شوق حبيس وعاطفة ظلت مكبوتة السنين الطوال لتطوقه بذراعين من حديد ، وهو يحاول جاهدا التخلص من قبضتها الحديدية ، فى الوقت الذى تدخل فيه اليس)

جورج (متقطع الانفاس ضيق الصدر) أوه .. أرجوك .. سألتك بالله أن تخلصينى .. (فى خشونة وغضب) ابتعدى عنى أيتها المرأة المقيتة

اليزا (مقاطعة) : ماذا ؟ ابتعد عنك ، يمينا لو أعطيت ملك الدنيا ماتركتك ولا أخليت سبيلك .. انك أملى وحياتى .. ورجائى الاخير

(ويبدو جورج متجهم الأسارير وهو لا يزال يقاوم ليبعد عنه هذا البلاء ، فى حين يدخل جو الغرفة وعندئذ تبادره اليزا هاتفة)

اليزا (كالمستجيرة) : هل سمعت يا جو وعده لى بالزواج ؟

جو (فى شماتة) : سمعت كل عبارة تفوه بها هذا .. هذا الدون جوان العربيد (ثم محدثا نفسه بصوت مسموع) لقد كان الاحمق يريد أن يستأدينى مبلغ الرهان .. يمينا لاقلبن الحال عليه ، ليفقد الرهان و .. الحياة !!

اليزا (متحمسة) : وهل تكون شاهدا على ذلك ؟ ان القضـاء كفيل بردع وتأديب المخادعين المغررين بالساذجات ...

جورج (فى استنكار) : حقا ستشهد ضدى يا جو

جو (فى حزم مصطنع) : الحق أولى أن يتبع والصدق أولى أن يقال . سأدلى بأقوالى أمام القضاء بأنك وعدت جادا ، فكيف تريد الآن أن تخلف الوعد ؟ ان هذا لا يليق الا برجل .. جبان (ثم يغالب ابتسامة خبيثة)

اليزا : وأنت يا ديزى ، هل تعززين شهادة جو فى المحكمة ؟

ديزى : لقد سمعت بدورى كل كلمة فاه بها هذا «الديك» العجوز الذى يتصابى أمام النساء ليخدعهن بألفاظ معسولة (ثم تتنهد وهى تنظر الى جو)

جورج (لا يزال يحاول التخلص من قبضتها) : ابتعدى عنى أيتها الافعى .. أنا لا أحبك .. ان الامر لا يعدو رهانا بينى وبين هذا الخبيث جو الذى خاننى ويحاول الآن تكذيبى كى لا يدفع الرهان

جو : رهان ؟! ماذا تقول يا سيدى الدون جوان ؟ أنا رجل لا أعرف خداع النساء ولا أجيد التنكر لوعد قطعته على نفسى أمام سيدة ، وسترى بعينك صدق ما أقول (يقترب من اليس ويحيطها بذراعيه ويقبلها ثم يخرج من جيبه خاتم الخطبة ويضعه فى اصبعها . وعندئذ تشاهد ديزى هذا المنظر فلا تتمالك من البكاء وتفر من الغرفة ، أما جو فيعقب بهذه الكلمات)

جو : لم تغضب ؟. لقد وعدت اليس ولم أعدها بشىء .. أنا لست جبانا كغيرى !! (وينظر الى جورج فى شماتة)

اليزا (وهى تشدد الضغط بساعديها على خصر جورج الذى بدأت دموع غيظه تنهمر على خده) : لا داعى للبكاء يا جورج .. انك لم تعد طفلا أيها « الديك العجوز » . .ماذا ؟ أيهم انك لا تحبنى ؟ لا .. ذلك لا يهمنى قيد شعرة .. ولكن الذى يهمنى هو أن لا أفرط قط فيك ولو فقدت حياتى.. هيا يا رجل لنختار البقعة التى ستشهد علينا عش السعادة.. فقط سأختارها بعيدة عن تيار النهر ، فأنا أخشى على أولادى من الغرق ؟ !!

(ويسدل الستار على ضحكاتها المزدوجة بضحكات جو واليس)

قال الشعراء أن للعيون لغة لا تفهمها سوى القلوب .. والواقع أن لغة العيون « الفصحى » هى الغمز ! وليست كل غمزة فيها الفصاحة ، فالعيون كالالسنة ، احيانا تكون ذلقة ، واحيانا تكون سليطة ، واحيانا تكون بكماء ، وفى أغلب الاحيان « تنقط عسل » .. واليك بعض النجوم والغمزات !



١ – هذه غمزة ساذجة ، ونعيمة عاكف توافق على ذلك قائلة انها « لسه فى سنة اولى » ! الا تصدق هذا ؟



٢ – ان فاتن حمامة تفهمها وهى (طايره) كما يقولون .. ان غمزتها تقول : « أنا فاهماك » !

حدث هذا الأسبوع

• **قال السيد فتحى رضوان وزير الدولة فى الاجتماع الذى عقده مع السينمائيين فى دار الصناعة يوم الخميس الماضى ، ان لكل منتج الحق فى استغلال الحرية التى تمنحها له القوانين فى اختيار قصص افلامه ، دون تعرض من ادارة المطبوعات ، ولكن الحكومة ترجوهم أن يساهموا معها فى حركة تطهير الاخلاق باختيار القصص ذات العظات الانسانية الرفيعة**

• بدأ المخرج الجديد الهامى محمود فى تصوير اول أفلام مؤسسة (أفلام الصقر) بستديو مصر ، وهو « شبكة حياتى » تأليف الاستاذ يوسف جوهر وتمثيل امينة رزق وحسين رياض وشكرى سرحان

• **ارسلت مصلحة العمل بوزارة الشؤون الاجتماعية الى نقابة الموسيقيين خطابا مسجلا تخطرها فيه بأن الانتخابات التى جرت فيها أخيرا واسفرت عن انتخاب الاستاذ زكريا احمد رئيسا لمجلس ادارتها بدلا من الآنسة ام كلثوم ، كانت انتخابات باطلة قانونا ، لان كثيرين من اعضاء الجمعية العمومية الذين اشتركوا فى الانتخاب لم يسددوا اشتراكاتهم .. وقد ارسلت المصلحة مثل هذا الخطاب الى نقابة ممثلى المسرح والسينما**

• يبدأ جمال فارس قريبا فى تصوير فيلم من انتاجه تدور قصته عن بعض بطولات حرب فلسطين ، وقد وضع القصة الاستاذ صالح جودت ، وسيخرجها الاستاذ نيازى مصطفى فى استديو مصر ، ومما يذكر ان ادارة الشؤون العامة بالجيش ندبت احد ضباطها لمعاونة المنتج والمخرج فيما يختص بالمسائل العسكرية لتكون مطابقة للحقيقة

• **من الحلقات التى تعدها الآنسة سامية صادق الآن للاذاعة ، حلقة عن محاكمة « جان دارك » واخرى عن قضية «دريفوس» وستقدمها فى شكل تمثيليات حية**

• سيجرى فى الاسبوع القادم تسجيل نشيد جديد للآنسة أم كلثوم يذاع من محطة الاذاعة ، وهو من تأليف الاستاذ احمد رامى وتلحين رياض السنباطى

• **ابلغ بعض اعضاء نقابة ممثلى المسرح والسينما المخرج حسن الامام ، ان السيدة زوزو نبيل قدمت ضده شكوى للنقابة ، بسبب سوء معاملته لها اثناء عملها فى فيلم من اخراجه ، وقد اتضح ان الامر لم يكن سوى دعابة**

• جاءنا من المطربة اللبنانية سعاد محمد انها تشكر نقابة ممثلى المسرح والسينما على التعاون الطيب الذى ابدته نحوها ، كما تشكر الفنانة آسيا على عظيم تشجيعها وتقديرها لها بمناسبة عودتها الى لبنان

• **تعمل الراقصة تحية كاريوكا منذ اسبوعين فى أحد ملاهى لبنان خلافا لما ذكرته بعض الصحف من أنها منعت عن السفر الى هناك**

• يقبل كثيرون من السينمائيين الآن على اختيار قصص لافلامهم تناسب عهد التحرير ، وسينتج محمود المليجى فيلما عن قضية الذخيرة الفاسدة يخرجه احمد كامل مرسى ، كما سيدخل مهندس الصوت كريكور ميدان الانتاج هو الآخر بفيلم يدور حول حياة الجندية ، وقد حصل كلاهما على وعد بالمساعدة الفنية الكاملة من السلطات الحربية

• **ستعيد نقابة ممثلى المسرح والسينما الانتخاب لاختيار اعضاء مجلس الادارة بعد ان اعترضت مصلحة العمل على شرعية الانتخاب الماضى ، وقد سدد جميع الاعضاء الذين اشتركوا فى الانتخاب الاخير للمجلس اشتراكاتهم للنقابة حتى لايحرموا من حق الادلاء باصواتهم ، ولهذا فمن المتوقع أن يعاد انتخاب نفس مجلس الادارة الجديد !**

• حرمت نقابة الممثلين والموسيقيين المحترفين – التى يرأسها المطرب محمد الكحلاوى – دخول ناديها على غير أعضائها ، وقد كان نادى النقابة قبل ذلك ملاذا لطلاب السهرات ممن لاينتمون اليها

• **سافر المونولوجست محمود شكوكو فى رحلة تمثيلية مع فرقته ، وسيطوف فيها بمدن الوجهين البحرى والقبلى على أن يعود الى القاهرة فى نهاية ديسمبر القادم**

• **بدأ المخرج السيد زيادة فى تصوير باكورة انتاجه « الدم يحن » بستديو ناصيبيان بطولة درية احمد وحسين رياض واسماعيل يس**

• بدأ حمدى غيث الممثل والمخرج بفرقة المسرح المصرى الحديث فى اخراج المسرحية الثانية التى ستقدمها الفرقة فى موسمها الجديد ، والرواية الاولى يشرف الآن على اخراجها زميله نبيل الالفى ، كما سيقوم كل من سعيد أبو بكر وعبد الرحيم الزرقانى باخراج رواية لهذا الموسم ايضا

• **صرفت الفرقة المصرية لجميع اعضائها مرتب شهر كمكافأة على مجهودهم فى الموسم الماضى تنفيذا لقرار لجنة ترقية التمثيل**

• عادت السيدة زينب صدقى الى قواعدها فى الفرقة المصرية كما عاد كل من فؤاد شفيق ومنسى فهمى ، أما الممثل عبد المجيد شكرى فقد تقرر نهائيا الموافقة على منحه معاشا شهريا

• **سيتم التطهير فى الاذاعة بوساطة لجنة وزارية ستؤلف من بعض رجال القانون ، اسوة بالتطهير فى كافة الهيئات والمصالح الحكومية**

• شكا ركن الريف الى وزارة الصحة من اهمال الموظفين المختصين الرد على الاستفسارات التى يحيلها اليهم ، والتى يبعث بها المستمعون من الفلاحين ، وطلب تلافيا لذلك تخصيص اثنين من موظفى الوزارة للقيام بمهمة جمع الافتاءات من كافة مصالح الوزارة ، على أن تكون معدة للاذاعة أولا بأول

• **ارجأ الاستاذ يوسف وهبى موعد عودته من اوربا الى منتصف أكتوبر الجارى ، وكان قد أرسل يقول انه سيحضر فى يوم الخميس الماضى**

• سيعود انطوان عيسى الى العمل بفرقته الاستعراضية الجديدة على مسرح كازينو اوبرا فى ٩ أكتوبر الجارى ، ولكن ينتظر ألا تسمح السلطات بمزاولة « الفتح » فى الكباريه ، وقد عدلت مواعيد السهر فجعلت حتى الساعة الواحدة صباحا بعد أن كان مسموحا به حتى الساعة الثانية صباحا

• **توفى والد الممثلة مريم فخر الدين فى مستشفى الدمرداش يوم الثلاثاء الماضى بعد أن اصيب بارتجاج فى المخ على اثر سقوطه من سيارة أوتوبيس ، وقد اضطرت مريم فخر الدين أن ترتدى الملابس السوداء وهى ما زالت فى شهر العسل**

• **قرر المخرج حسن الامام النزول الى ميدان الانتاج ، وستكون باكورة انتاجه « انا بنت مين » تمثيل أمينة رزق وحسين رياض وسهير فخرى**



٣ ـ وتتكلم شادية بعينها فى خجل كما تتكلم بلسانها انها تكتفى بالقول : « أوع تنسى »



٤ ـ ولكن رجاء عبده ذات عينين تتحدثان بجميع اللغات الحية .. فهى تقول فى غمزتها : « سيبك منهم »



٥ ـ أما مارى منيب فهى « اموره » .. ان لغة عيونها الصريحة تقول « الكلام ده بينى وبينك » !

مات على يوسف !

قصة الرجل الذى دخل بفن التمثيل المصرى الى اقصى بلاد العروبة وعمل تحت يده يوسف وهبى وجورج ابيض والريحانى وفاطمة رشدى وعبدالرحمن رشدى ومنيرة المهدية

بدأ على يوسف حياته موظفاً بحكومة السودان، ثم انتقل إلى مصر سكرتيراً للنيابة .. ثم جذبته هواية التمثيل فالتحق بفرقة القرداحى تاركاً وظيفته ، محققاً أمنيته كتلميذ ، حين هوى التمثيل وهو بعد تلميذ بمدرسة العروة الوثق بالاسكندرية

ثم انتقل من فرقة القرداحى إلى فرقة سلامة حجازى ، وكانت له أدواره التى لا يمثلها سواه حتى الآن .. وعندما ضاقت فى وجهه دائرة العمل فى إحدى فترات الكساد التى تعترى مهنة التمثيل ، عمل (امبرازريو) أى متعهداً للحفلات . . وطاف بكثير من الفرق بلاد الشرق العربي

وقد عمل شريكا لجورج أبيض فى فرقته ، ثم أصبح بعدئذ صاحباً لفرقة جورج الذى كان يعمل موظفاً عنده.

وكان على يوسف هو صاحب الفضل فى ظهور منيرة المهدية وأول من حولها من مطربة إلى ممثلة ، فكون لها فرقة تعمل على مسرح حيث كانت تقدم فصلا واحداً من كل رواية من روايات سلامة حجازى . واستطاع على يوسف أن يقنع سلامة حجازى بالحضور لمشاهدة وسماع منيرة ، فكان يجلسه بين الكواليس ليشجعها ويحييها

▭

وفى إحدى فترات ضيق نجيب الريحانى ـ حيث كان يعانى الحجز على ملابسه ومناظره ـ قدم له على يوسف ٧٥٠ جنيهاً لاعداد ملابس ومناظر جديدة ، وتركه وسافر إلى بلاد المغرب ليفتح السبيل أمام فرقة الريحانى الذى لم يكونوا قد سمعوا به هناك . ومن المال الذى كان على يوسف يتقاضاه مقدماً من المجالس البلدية لمختلف مدن بلاد المغرب، أرسل الى الريحانى دفعة جديدة من المال ليحضر بالفرقة . وأنفق على يوسف ٥٠٠ جنيه فى الدعاية لفرقة الريحانى قبل حضورها .. حتى أنه يوم وصول الفرقة ، احتشدت الجماهير على رصيف الميناء ، وقوبلت الفرقة مقابلة تاريخية . وقد عانى على يوسف ذات مرة تمرد إحدى الفرق التى سافر بها إلى المغرب ، بعد الجميل الذى أسداه إليها . . فتخلت عنه الفرقة ونبذته ، وتركته شريداً حائراً لا يملك شيئاً فى بلاد غريبة نائية.. وأثارت ضده جماهير الشعب بدعوى أنه اغتال حقوقها ، فطرده صاحب الفندق ونبذه الناس وتنكروا له ، تأثراً بتشنيعات الفرقة التى أحضرها له

وبينما كانت الفرقة تربح الذهب ، كان على يوسف يتضور جوعاً فى الغربة.. ولم يكن أصحاب المطاعم يسمحون له بتناول الطعام عندهم . وطلب الرجل من الفرقة التى أحضرها أن تكفل له مصاريف العودة إلى مصر ، غير أن الفرقة أنكرته إنكاراً خلا من الانسانية ، الأمر الذى دفع باثنتين من ممثلاتها إلى العطف عليه وترك الفرقة من أجله ، والاستعداد للرحيل معه إلى مصر

وما إن وصلت الباخرة به وبالممثلتين ـ فى طريق العودة إلى مصر ـ إلى طرابلس الغرب، حتى تخلفت الباخرة ثمانى ساعات فقط للتمون بالوقود . وانتهز على يوسف فرصة الساعات الثمانى واتفق مع صاحب مسرح فى طرابلس ـ وكان إيطالياً يقدر على يوسف ـ على العمل على مسرحه فى حفلة الماتينيه (الساعة الثالثة) ، فعمل مع الممثلتين ومع المطرب سيد شطا الذى تصادف أن قابله هناك .. ودرت الحفلة إيراداً بلغ سبعين جنيهاً ، واستطاعت الفرقة أن تدرك الباخرة قبل قيامها .. وحاول بعدئذ أن يدفع الايراد كله إلى فرقته، ولكن الجميع أبوا إلا أن يتركوا له السبعين جنيهاً

▭

هذا هو الرجل الذى جاهد من أجل الفن ، فمات مغموراً مهضوماً حقه.. مات بعد أن قضى أواخر أيامه يبيت فى مكان خرب مهجور . كانت هذه هى روحه الفنية وإيمانه برسالته وكان جزاؤه أخيراً أن نقابة الممثلين لم تسمح له بعضويتها ، لولا أن نجيب الريحانى عارض فى عدم قبوله ، وزكاه بحرارة ، وأقسم أن يستقيل من النقابة لو أنها استمرت على موقفها منه . وأخيراً قبلته النقابة عضواً ، وقررت له فى أيامه الأخيرة معاشاً قدره ٤ جنيهات ارتفعت بفضل العارفين قدره إلى ستة جنيهات شهرياً .. وكان الريحانى قبل وفاته قد رتب له من جيبه الخاص ثلاثة جنيهات أخرى

ومن مفارقات القدر أنّ على يوسف ـ ولعل القراء لا يعلمون أنه لم يمت بالقرابة إلى الشقيقين الأستاذين حسنى وسليمان نجيب ـ قد مات ودفن فى الساعة الثانية بعد الظهر . . وفى السابعة من نفس يوم وفاته ، جاءه من الحكومة شيك بمبلغ تسعة جنيهات تقررت له إعانة مع الذين أعانتهم الحكومة عن أضرار حوادث ٢٦ يناير .. فقد كان مقيداً على أنه موظف بالادارة بفرقة ملك

مات على يوسف .. وهذا شأنه فى تاريخ المسرح دون أن تنعاه نقابة الممثلين للصحف وللناس ..!

قصة قصيرة

عاصفة!



الصورة تمثيل : سميحة توفيق ، ونعيم مصطفى

هو مخرج مسرحى ناجح... أما هى فتغار عليه لأن نجاحه قد تتهادى إليه الفراشات التى تحلم بالمجد ... وكان هو يحب احراق الفراشات فى هذا النور ... ولهذا كله فقد حاصرته بسياج من رقابتها،

وكانت أولى حلقات هذا السياج ، قيامها اولا بأول بتفتيش جيوبه ، وأدراج مكتبه ...

وكان لابد طبعاً من أن تعثر ذات يوم على خطاب غرامى فى جيبه ! وفى اللحظة التى عثرت هى فيها على الخطاب ، كان هو فى المسرح يدرب فرقته على رواية جديدة . فانطلقت من البيت ثائرة غاضبة ، وهى تنوى أن تمثل به وتجعله عبرة لممثلى الفرقة

وفى نفس الوقت كان هو ثائراً غاضباً أيضاً ، وكان الممثلون يراقبون ثورته وغضبه دون أن يجرؤ أحد منهم على التدخل بكلمة ...

ورأوها تدخل من باب المسرح وعلى وجهها علامات الشر ، ولمحوا الورقة فى يدها فخمن أذكياؤهم صفة هذه الورقة ، وقدر أنه سيكون لقاء بين عاصفة وعاصفة ، بين بركان وبركان ، بين قنبلة ذرية وقنبلة ذرية

كانوا يعرفون كبرياءه ، وكانوا يعرفون كبرياءها ... وتوقعوا أن المعركة بينهما ستنتهى بالطلاق ... هذا إن لم تنته بما هو شر من الطلاق ... بكدمات وجراح وعاهات مستديمة

وتقدم واحد من أهل الخير خطوة يعترض طريقها ، محاولا أن يخلق موضوعاً طريفاً يحدثها فيه ، رغبة منه فى تهدئة أعصابها بعض الشىء ، ثم اقناعها بتأخير الانقضاض على صاحبنا

ذكريات مسرحية

الرياضى الشهيد!

عندما كنت ناقدا مسرحيا لمجلة « مصر الحديثة » التى كان يصدرها صاحب « الاهرام » المرحوم تقلا (باشا) ويراس تحريرها الاستاذ توفيق البازجى .. تلقيت دعوة لشهود حفلة تمثيلية تعقبها حفلة ملاكمة ، فلم اشأ ان اتخلف عن شهود الحفلتين وذهبت الى مكانهما

وبدات الحفلة التمثيلية وانتهت بنجاح تام دل على مدى اجادة الممثلين والممثلات لادوارهم .. ولما حل موعد اقامة حفلة الملاكمة ، ساد الهرج والمرج بين كواليس المسرح ، فقد ازف موعد رفع الستار ولم يحضر من البطلين اللذين سيتلاكمان سوى ملاكم واحد !

وشعر المشرفون على الحفلة بمدى الحرج الذى سيستهدفون له أمام الجمهور فاستقر الراى فيما بينهم على ان يبحثوا عن اى شخص — حيثما اتفق — ليلاكم الرياضى الثانى ، على ان ينتهى البرنامج بأى وضع من الاوضاع

جنيه لبائع العنب !

وانطلق البعض فى الشوارع لعلهم يتصيدون اى بطل رياضى ، ثم جاء أحدهم برجل عملاق من أبناء الوجه القبلى من باعة العنب المتجولين .. جاء به بقفصه الذى كان لايزال مملوءا بالعنب ، وقدمه الى المشرف الاكبر على الحفلة بقوله :

— أدينى لقيت لكم بطل بحق وحقيق !

ونظر المشرف الى البائع ، حتى اذا ارتاح لمنظره قال :

— عال .. اهو ده عز الطلب !

واخذ الرجل يشرح للبائع الدور الذى سيقوم بتمثيله على خشبة المسرح .. وهو التظاهر بانه من الملاكمين ، على ان يمكن خصمه من الانتصار عليه فى نهاية الجولة . وكان مما أثلج صدر البائع ان الاتفاق تم معه على ان يتناول جنيها نظير تأدية ذلك الدور الذى لم يسبق له ان قام بدور مثله !

مصر وتركيا

وحشر جسم البائع حشرا فى بنطلون ، وجىء اليه بقميص من الحرير فارتداه .. وبعد أن رفع الستار وقف الحكم ليعلن الى الجمهور ان بطل مصر سوف ينازل بطل تركيا !.. وقدم الشاب الآخر على انه بطل مصر ، وقدم البائع على اعتبار انه بطل تركيا ، فاستقبل النظارة الاثنان بالتصفيق والهتاف !

وكانت التعليمات التى تلقاها البائع تحتم عليه ان لايقسو فى ضرب الشاب الذى ينازله ، وأن يتظاهر بالهزيمة ، وأن يتقبل الضربات التى يكيلها له بطل « مصر » بالصبر .. فلا يغضب مهما كال له من ضربات !

وبعد أن نجحت « البروفة » التى قام البائع بتمثيلها ، واطمأن الجميع الى نجاح فكرتهم .. بدأ الملاكمان يكيلان الضربات لبعضهما بلا هوادة أو شفقة بين اعجاب النظارة وحماسهم !

وكان الحكم كلما راى جنوحا من جانب البائع الى الخروج عن القواعد المتفق عليها ، همس فى أذنه « خد بالك كويس » .. خليك عاقل بلاش الضربات الوحشية دى » !

سنانى يابوى !

وحدث عندما حمى وطيس الملاكمة بين البطلين اللذين كان يناصر كل بطل منهما فريق من جمهور النظارة ، أن وقع ما لم يكن فى حسبان أحد .. فقد غافل الشاب الآخر البائع وضربه بقبضة يده فى فمه ، « فطارت » احدى أسنانه ، وتدفق الدم من فمه غزيرا .. وانطلقت الاكف تصفق فى جنون واعجاب ، واخذت الافواه تهتف بحياة بطل مصر العظيم الذى كانت كل الدلائل تدل على انه سوف يهزم بطل تركيا !

ونسى البائع كل شىء عندما شعر بسنه يتطاير فى الهواء .. وراعه منظر الدم المتدفق من فمه ، فخرج على كل اتفاق وتنكر لكل وعد صدر منه !

وفوجىء النظارة ببطل تركيا الذى قيل لهم انه لايعرف العربية ينطلق قائلا بأعلى صوته : « حاسب يا ولد الـ ... سنانى طارت يابوى ! »

يستر الموقف !

وتظاهر بطل مصر بأنه لم يسمع شيئا ولم يفهم شيئا واستمر يكيل الضربات لخصمه لكى يستر الموقف الحرج الذى كان يقف فيه ، فقد بدأ النظارة يضحكون ويسخرون !

وعاد البائع يقول :

— والله ما انا شغال فى الشغلة دى يابوى ! ملعون أبو الجنيه بتاعكم .. انتم عاوزين تجتلونى يابوى بالجنيه والا ايه ؟

وادرك البائع ان كرامته قد اهدرت امام الناس وان سكوته على ما حل به يعد هزيمة لاتعادلها هزيمة اخرى .. فعول على أن يثأر لنفسه وأن يرد لكرامته اعتبارها

وصاح البائع فى خصمه :

— والله لاكسر رجبتك !

قال البائع هذا ثم وثب على خصمه وراح يكيل له اللكمات فى جسمه ووجهه ، وقبض بيديه على عنقه ولم يتركه لحظة واحدة حتى بعد أن اسدل الستار بين هتاف الجمهور وتصفيقه .. وقد كان يظن ان ما يحدث يدخل ضمن قواعد اللعبة !

البطل الشهيد

ولم يحتمل « البطل » ضربات البائع ، ولم يقو على دفع يديه الغليظتين عن عنقه ، وظل يتألم الى ان ادركه الموت !

وروع الناس عندما علموا بالحادث ، ووجم المشرفون على الحفلة واستبد بهم الخوف والفزع .. وبادر البعض بابلاغ الحادث الى

وتقدم ثان من أهل الخير خطوة الى ناحية المخرج المسرحى ، محاولا أن يحول ذهنه لحظة عن الموضوع الذى أثاره وأغضبه ، حتى لا يلتقى بزوجته وهو ثائر غاضب فتقع الكارثة

لكن الزوجة انطلقت كالسهم فى طريقها ... بينما أقبل الزوج كالسهم من الناحية الأخرى .. والتقى السهمان ، ونفضت هى الورقة ، وبسطتها تحت عينيه مزمجرة :

— ما هذا !

كانت أعين الجميع قد تسمرت بوجهيهما ... وكم كانت دهشتهم حين رأوا السحاب ينقشع فجأة عن وجه المخرج ، وتحل محله ابتسامة جميلة ، ثم رأوه يهوى على شفتى زوجته ليطبع عليها قبلة حارة ، ويمسك بعد ذلك بالورقة ليقول :

— لنبدأ الآن البروفة

لم يكن ذلك الخطاب الغرامى إلا جزءاً من الفصل الأول من الرواية ، وكان قد سقط منها بالأمس ، فأودعه جيبه ريثما يعيده الى مكانه... لكنه نسى هذا فى صباح اليوم وكان ذلك سبب ثورته !

البوليس ، فذهبت الى مكانه قوة منهم عملت على فض الحفل ، وقبض على البائع وأخذ فى التحقيق معه .. فلم ينكر شيئا من تفاصيل الاتفاق الذى تم بينه وبين المشرفين على تلك الحفلة منذ أن جىء به بقفص العنب الذى كان يتجول به فى الشوارع ، الى أن خلع ملابسه الفضفاضة وارتدى الملابس الافرنجية ..!

واعتذر البائع للمحقق بأنه لم يكن فى حالة تسمح له بالتفكير فى أى شىء يحيط به ، وقال أن عقله قد « طار » عندما « طار » سنه وفقد اعتباره وكرامته أمام الناس !

ودفع المشرفون على الحفلة ما نسب اليهم من خديعة الجمهور والاحتيال عليه بتقديم ملاكمة وهمية على أساس انها ملاكمة حقيقية ، بأن تخلف أحد المتلاكمين فى اللحظة الاخيرة وبلا عذر سابق كان هو الدافع لهم على أن يتصرفوا ذلك التصرف لكى ينقذوا الموقف !

وكان على أن أواصل حضور تحقيق تلك الجريمة الفنية .. فكان مما حز فى نفس البائع انه فقد « راس ماله » الذى كان يتركز فى قفص العنب ، كما فقد الجنيه الذى كان سيدفع له نظير تظاهره بدور « البطولة » .. بل فقد الثمن الذى كان سيدفع له نظير هزيمته كبطل من الابطال الاتراك !

وانتهى التحقيق بتقديم البائع القاتل الى محكمة الجنايات ، فاستعرضت المحكمة وقائع القضية وسمعت أقوال الشهود فيها .. وبعد أن استبعدت نية القتل العمد عن المتهم الذى لايعرف القتيل من قبل ولم تكن تربطه به أية صلة .. تلطفت فى حكمها على المتهم الذى ذهب ضحية لخديعة المخادعين من المشرفين على تلك الحفلة ، كما ذهب « البطل » الشهيد ضحية من ضحايا حلقات تلك المؤامرة التى كانت لاتهدف الا لشىء واحد .. هو الضحك على « ذقن » الجمهور ، وابتزاز أمواله بوسيلة غير شريفة ، ولم يكن هذا الحكم سوى معاقبة القاتل بالحبس مع الاشغال الشاقة ٧٠ سنوات ...

« حسنى الحسينى »

عيوبك من سيجارتك!

استطاع علم النفس الحديث أن يجعل من السيجارة مرآة يرى فيها المدخن حسناته وعيوبه ... فطريقة التدخين وحركاته تتأثر بحالة المدخن النفسية والعصبية ... وها هو ذا محسن سرحان يشرح بعض العيوب فى هذه الصور





١ — هناك مدخنون يطيب لهم أن يضعوا السيجارة بين شفتيهم حتى يكاد رماد الدخان أن يحرقهما .. فهؤلاء يعانون أوهاما مختلفة ، وهم يتعلقون بالسيجارة لعلها تطرد من أعماقهم المشاعر المختلفة التى تنتابهم

٢ — ان الرجل الذى يدخن السيجارة فى لهفة ، فانه يعتبرها بمثابة منبه له يهدىء أعصابه المحطمة . وجدير بمثل هذا الرجل أن يسرع لأقرب طبيب نفسانى ليعالج أعصابه المتعبة



٣ — ويستعين المرضى بالخجل فى الحديث مع الناس بالسيجارة لاستجماع شجاعتهم وترتيب أفكارهم



٤ — أما هؤلاء الذين يلقون بالسيجارة بعد أن يجذبوا منها « نفسا » أو « نفسين » ، ويدوسونها بأقدامهم بعنف وشدة .. فهؤلاء اما أخفقوا فى حياتهم العاطفية ، أوانهم يعيشون فى حياة زوجية قلقة

بيني وبينك

نقد ..

.. هل انت الذى كتبت نقد فيلم المساكين؟
عدن : جعفر عبد القادر

• لا يا ابنى !

دراسة الخطابة

.. ما هو الكتاب الذى تنصح بقراءته لمن يريد دراسة فن الالقاء والخطابة ؟

سعيد احمد بسيونى

• ان الكتاب لا يجعل منك خطيبا .. ولكن فى امكانك ان تتعلم الالقاء والخطابة وتبرع فيهما اذا مارست القراءة بصوت عال لفترة معينة يوميا حتى يستقيم لسانك ، وتقوى حنجرتك !

اسئلة بالجملة

ارجو الاجابة عن الاسئلة التالية :

جدة : محمد فؤاد رضوان

.. هل شكرى سرحان شقيق محسن سرحان؟
• لا ..
.. هل أنت السيد طاهر الطناحى ؟
• برضه لا ..
.. لماذا تزوجت ليلى فوزى بالفنان عزيز عثمان ؟
• الحب ..
.. كم عدد الافلام التى ظهرت فيها شادية ؟
• اكثر من عشرين فيلما .. ولسه !

عبد الوهاب

.. فى اى المدارس تلقن عبد الوهاب فن الموسيقى ؟

المنصورة : محمد ع . لاشين

• فى معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية ..

قصة وخلافه

.. كيف ارسل قصة سينمائية لاستوديو مصر؟ وما عنوانه ؟

ديرب نجم ؟ شفيق محمود عبد اللطيف

• المؤلف السينمائى يجب اولا ان يكون على شىء من الاطلاع .. والمطلع يعرف أن ستوديو مصر فى ضاحية الهرم كما نشرت مئات الصحف آلاف المرات .. وكيفية ارسال القصة ليست مشكلة لان مصلحة البريد لا تزال بخير ..

اجسام الممثلين

.. لماذا نرى اجسام ممثلينا غير رياضية .. وبعضهم يتمتع بجسم «مكلبظ» ويابى الا تمثيل ادوار « الفتى الاول » ؟

الاسماعيلية : محمد حسنى فرغلى

• كانت اجسام ممثلينا – قبل نغنغة السينما – رياضية جدا .. أما الآن فقد ملأتهم السينما فلوسا وشحما ولحما .. عقبال عندك !

عسل وبصل

الشعر والزجل

.. لا أدرى لماذا تخلو « الكواكب » من صفحة للشعر والزجل وهما فى مقدمة الفنون الجميلة ، فضلا عن أن هذا يجعلها تجمع بين الفن والادب والشعر

الماظه : أحمد عبد ربه محمد

مى مدور

.. نرجو أن نرى صورة الفنانة « مى مدور » على غلاف « الكواكب » .. ان هذا الرجاء يعبر عن رغبة الكثير من قرائكم فى سوريا

سوريا : آنسة هند حورانى

اين الدراما ؟

.. نريد أن نقرأ فى « الكواكب » بين حين وآخر درامات عالمية مترجمة حتى تكون المجلة حاوية كل شيء

شربين : آنسة عزيزة المحلاوى

ما يطلبه القراء ..

.. ان كثيرا من أخبار الكواكب لا تهم الا فئة قليلة من قرائها .. فلماذا لا تكون موادها عامة عالمية بحيث تهم كل هواة السينما ومحبيها ؟ اننا نتوق الى معرفة كل جديد عن نجوم السينما فى مصر وهوليوود ..

ولقد سألكم أحد القراء : لماذا تختصرون برنامج الاذاعة فكان الجواب ان « الكواكب » تنشر البرامج التى تبدأ من يوم صدورها ، ولكن .. لماذا لا تنشر برامج السبت والاحد والاثنين بدلا من الاقتصار على النشر الى يوم الجمعة ؟

بيروت : على داعوق

• لأن البرنامج الخاص بالأيام التى تلى الجمعة لا يكون قد وضع بعد .. اذ أن برنامج الاذاعة يوضع اسبوعا باسبوع ..

الموسيقى الصامتة ..

.. قرأت كلمة قيمة فى « ركن الاذاعة » تناول كاتبها الموسيقى الصامتة وأثرها فى الغرب ، وكيف يتهافت الناس على سماعها ، ومنهم العامل المتعب الذى يقف ثلاث ساعات يستمع خلالها بنشوة الى الفرقة الموسيقية ..

وتلا ذلك عتاب حار الكاتب فى توجيهه .. هل يوجهه الى الشعب المصرى ؟ أم الى الموسيقيين؟ أم لوزارة المعارف التى لم تغرس فى نفسه حب الموسيقى فهفا الى منلوجات شكوكو واسماعيل يس ..

ومن هنا اختلف مع الكاتب ، واستند الى حقيقتين ، الأولى : ان الشعب لم ير يوما فرقة قوامها مائة عازف تعزف أناشيدها على مرأى منه فى شارع جميل كما وصفه ، ولم ير دارا تخصص حفلات تعرض فيها برامج موسيقية وتعزف فيها السمفونيات المشهورة ، وتعنى باحاطة الفرقة بجو ساحر أو « ديكورات » مشرقة ..

ان الشعب المصرى لم تتح له الفرصة لتذوق الموسيقى الصامتة ، فأصحاب المسارح لا يهتمون الا بعرض النمر الرخيصة التى تحقق لهم الربح ..

والدليل على حسن تذوق الشعب للموسيقى ، انه يقبل على سماع الكثير من الحان عبد الوهاب وعلى فراج بحماسة ولذة ..

محمد عبد الوهاب عبد الحميد

هدايا الكواكب

.. نرجو أن لا تقتصر هدايا « الكواكب » على الفنانين المصريين ، بل تتناول كذلك مشاهير نجوم وكواكب «هوليوود» حتى يصبح لدى كل قارىء ، على مر الوقت ، مجموعة كاملة من فنانى الشرق والغرب ، اذ ان الفن لا وطن له

بغداد : ط . نجاح



كلمة ونص

رفعت ابراهيم سليم : الفشن ـ محمد فوزى وهدى سلطان وهند رستم أشقاء ، أما طرزان فليس هو توفيق محمد ولا محمد توفيق كمان ..

شحاته محمد امين: جرجا ـ عبد العزيز محمود من أهالى دمياط، وقد تزوجت مريم فخر الدين. أخيرا ، بالمخرج محمود ذو الفقار .. أما حبك لى فهذا من بعض ما عندنا ..

نورى وفائى : دمشق ـ نقد الأفلام ننشره عند عرضها فى القاهرة للمرة الأولى ، ولا يمكن العودة الى نقدها مرة أخرى عند عرضها فى الأقطار العربية .. لأن التكرار ليس من شيم الكرام ..

كمال الصاوى : القاهرة ـ أرحب بزيارتك لى فى « دار الهلال » بعد الاتفاق تليفونيا على الموعد .. وشكرا على الزجل الرقيق الذى وجهته الى وختمته « بالملوخية » .. عشان يبقى عيش وملح !

عبد الفتاح محمد عبد الفتاح : بور سعيد ـ لا أعتقد ان الشركات السينمائية تقبل كل وجه جديد يتقدم اليها ، لكنها تقبل ما يحتاج اليهم العمل من أصحاب الوجوه الجديدة، وهم يعتمدون على المتعهد أو « الريجسير » فى هذا الشأن ..

أما الشخص الذى ذكرت اسمه فليس هو طرزان

آنسة ملكه محى الدين : بيروت ـ لم يكن عبد الفتاح راشد خطيبا لسامية جمال يوما ما ..وقد أصبت فى استنتاجك الأخير بشخصى ..

سعد وسعيد ، السيدة زينب : القاهرة : يمكنكما الاتصال بمكتب الريجسير قاسم وجدى بشارع توفيق بالقاهرة ، فقد يجد لكما دورا صغيرا فى أحد الأفلام ..

السيد محمد طيب عارف ، مكة ، الحجاز ـ لقد أصبت وسأرسل لك صورتى فى أقرب فرصة .. غالى وطلبت رخيص يا أخا العرب ..

نصير السيد احمد : الاسكندرية ـ سيبك من حكاية مراسلة الفتيات .. اذ اننى لست من أنصار هذه « الشغلانة » .. ويسعدنى أن نكون صديقين ولو بدون تبادل الصور ..

احمد يوسف جمعه : بنى سويف ـ سلمنا خطابك الى زميلنا الاستاذ أنور أحمد وهو يشكرك على تهنئتك له بمناسبة دوره فى فيلم مصطفى كامل ..

احمد سمير عبد القادر : حلوان ـ « البلاتو » هو المكان المعد لالتقاط مشاهد الفيلم داخل الاستوديو

جوده الرباط : بنها ـ عنوان مكتب الفنان حسين صدقى : « شارع دوبريه رقم ٥ بالقاهرة» والفنان حسن الامام : « ٧٧ شارع الملك بحدائق القبة »

فاروق عبد الوهاب الخالدى : شكرا على تبرعكم بكتابة عناوين « الكواكب » ولولا ان لدينا قسما خاصا للخطاطين لسرنا أن تزدان « الكواكب » بخطك .. أما « الكرمب » فهو نوع من الخضروات و « العفش » لفظة عامية تطلق على الأثاث أو لوازم السفر ، و « عقبال » محرفة عن « العقبى لكم » و « القوطة » هى الطماطم أو « البندورة» و « التعريفة » عملة مصرية تساوى نصف قرش .. وبزيادة عليك دول .. لما تحفظهم أقول لك غيرهم ..

عبد الدايم كامل : الجيزة ـ ما ذكرته تلك المجلة عن « شادية » ليس الا تشنيعا واختلاقات لا أصل لها ..

ابو الفتح محمد غريب : كفر ديما ـ ايفون ماضى ابنة زوزو ماضى ، ورجاء عبده عنوانها بنقابة ممثلى المسرح والسينما واسماعيل يس متزوج من غير أهل الفن

نبيل محمد عرب : محرم بك ـ سأرسل اليك الصور الناقصة .. هدية بدون مقابل ..واعتذر فى الوقت عينه عن قبول تبرعك بتكبير صورتى مع خالص شكرى ..

بدر مصطفى على ابراهيم : القاهرة ـ يمكنك الحصول على الاعداد التى بها الهدايا الناقصة من « قلم الاشتراكات » بدار الهلال .. أما الهدايا فلا تباع وحدها

ليلى ..

..هل سبق للفنانه ليلى مراد الزواج قبل اقترانها بانور وجدى ؟

سربايا : حسن عقيل

● ما سبقش !

لماذا ؟

.. لماذا لم تسجل ليلى مراد أغانيها على الرغم من الاعجاب الشديد الذى تقابل به ؟

شبرا : آنسة سوسو عزيز

● اذا كنت تقصدين التسجيل على الاسطوانات فقد تم تسجيل بعض أغانيها وستعرض اسطواناتها فى السوق قريبا عشان خاطرك ..

للاطلاع

.. اريد أن اعرض عليك قصة سينمائية للاطلاع وابداء الرأى .. فهل ارسلها اليك أو اقابلك شخصيا ؟

شبرا : نجيب جرجس

● انت وذوقك بقى !

جنون ..

.. انا مجنون بفن عبد الوهاب ، وقد ارسلت اليه عدة خطابات فلم يرد على واحد منها .. فما رأيك ؟ السويس : ع.م. السيد

● رايى انه راجل عاقل !

آنسة ..

..الآن عرفت انك ترفض نشر صورتك لانك « آنسة .. الزقازيق : آنسة سلمى

● عرفتى منين ؟

اذن ..

.. كيف يمكن الحصول على اذن بزيارة ستوديو مصر ؟

الزقازيق : م . ع . ع

● بانذار على يد محضر !..

خطر اللطش !

.. لدى « دراما » تصلح للسينما .. كيف احافظ عليها من خطر السطو أو الاقتباس

القاهرة : امام احمد

● يجب تسجيلها فى « الشهر العقارى » .. بس اوعى تكون هى نفسها مقتبسة !

جوازه ..

.. عمرى ١٤ سنة ووالدى يملك مائة الف جنيه .. فهل تقبلنى الفنانة « مى مدور » زوجا لها ؟ دمشق : فاروق حلبونى

● لا اظن .. ولكن اذا خطبها «والدك» مؤكد تقبل !

ما السبب ؟

.. ما السبب الذى يدعو الفنانة شادية الى الوقوف على المسرح ؟

طنطا : اسماعيل شعبان

● ايه المانع ؟

شنب ..

.. لماذا يحلق حسين صدقى شنبه ؟

أبو تيج : م . م

● بناء على طلب الجمهور !

سؤال غريب !

.. هل الفنانون هم الذين يطالعون الخطابات التى ترد اليهم ؟

الاسكندرية : آنسة ا . ا . ا

● طبعا .. الا اذا كان الفنان لا يعرف القراءة، فهو عندئذ يعهد بها الى «سكرتيره» فيقرها له ويترجمها الى اللغة البلدية الدارجة ..

لمنع الحسد !

.. أحببت فتاة تشبه « ماجدة » ويحسدنى الجميع عليها ، فما الطريقة لمنع الحسد ؟

المنصورة : عبد الرحمن حجر

● تزوجها .. فالزواج « يكسر الوسط »ولن يحسد الناس شخصا « وسطه مكسور » !

تحيات ..

.. هل يمكن ابلاغ تحياتى الى الاستاذ عبد الوهاب ؟

ايتاى البارود : حسنى احمد محمود

● افتكر .. ممكن !

اغانى

.. لماذا لا يؤلف عبد الوهاب اغانى جديدة ؟

رمضان محمد خليل

● لان الجمهور لم « يحفظ » بعد اغانيه القديمة !

طرزان

الكواكب
العدد ٦٢
١٩٥٢/١٠/٧

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا صاغا ــ فى سوريا ولبنان ٢٠ ليرة سورية او لبنانية ــ فى الحجاز والعراق والاردن ٢٠٠ قرش صاغ ــ فى الامريكتين ٨ دولارات ــ فى سائر انحاء العالم ٥٠ شلنا او ٢٤٤ قرشا صاغا . وتسدد قيمة الاشتراك فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات او حوالات بريدية او شيكات ــ وفى الخارج بموجب شيك على احد بنوك القاهرة او حوالة نقدية Money Order او الى احد وكلاء مجلات دار الهلال اذا كان هناك وكيل ولايمكن قبول اذونات البريد او اوراق البنكنوت

AL KAWAKEB
N° 62
7.10.1952

اشرب الكينا الحديدية للدكتور رومانى

ميلانو - ايطاليا

ليس لها مثيل فى جودتها







الموزعون للقطر المصرى :

شركة سفير للتجارة (ش.م.م)

القاهرة ٣٧ شارع سليمان باشا ت ٥٥١٩٩ ص.ب ٨٤٩٦

الاسكندرية ٢٣ ميدان محمد على ت ٣٠٦٣٢ ص.ب ٤٤١٥